

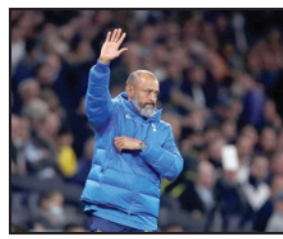


### الجنرالات العرب... لن يريحو ولن يرتاحوا



23

### توتنهام الإنكليزي يقبل مدربه البرتغالي سانتو ويقترب من تعيين كويتي



18

### نقابة الموسيقيين تسمح لأحمد سعد بالغاء بعد قرار إيقافه



14

### تداعيات شخصية عن زنجبار بمناسبة جائزة نوبل



13

## الفلسطينيون يحيون اليوم الذكرى 104 لوعدهم بلفور بفعاليات وتنكيس الأعلام

لندن - رام الله - غزة - مسابقة «النكبة» يعيرون طلبة فلسطين ذلك على خشبة مسرح القصبية في مدينة رام الله. وستشهد المدن الفلسطينية الأخرى وقطاع غزة فعاليات، وإن على مستوى أقل، إحياء لذكرى هذا الوعد المشؤوم الذي أصدره وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 1917، دون أن يكون لبريطانيا الاستعمارية حتى أي سلطة قانونية على فلسطين تعطيها الحق بالتصرف. وجاء عد بلفور على شكل رسالة موجّهة من وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور إلى اللورد اليهودي لوينيل والتردي ووتشيلد، يعلن فيها تأييد حكومة بريطانيا لإنشاء «وطن قومي لليهود» في فلسطين. وفي نص الرسالة تنظر حكومة صاحب الجلالة بعين العطف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى قانون من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر.

## هبوط طائرة خاصة لحفتر في مطار بن غوريون آتية من الإمارات

لندن - «القدس العربي»: بعد تناقل أخبار عن تعاقدهم جماعة حفتر في ليبيا ونجل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي بجري الحديث عن هبوط طائرة لبيبية خاصة آتية من الإمارات في مطار بن غوريون. وحسب صحيفة ديبوعت أخرونوت العبرية

## ملاحم تسوية في السودان: حكومة تكنوقراط ومنح حمدوك سلطات تنفيذية كاملة

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى السودان فولكر بيرتس إن وسطاء ياملون في ظهور «ملاحم» سبيل للخروج من الأزمة في السودان خلال الأيام المقبلة. ويمكن أن تنجح القوات التركية التي مدينة لرفع في ريف حلب الشمالي، أو من مخرج في شمال شرق حلب، أو مدينة عين عيسى وهي عاصمة الإدارة الذاتية في ريف الرقة الشمالي، بهدف تعزيز نفوذ «قسد» في المنطقة. في غضون ذلك تحدثت وسائل إعلام محلية عن حشود عسكرية لقوات «قسد» شمال شرقي سوريا، حيث دفعت برتل يضم 20 عربية عسكرية إلى بلدة تل نمر، كما استقدمت قوات النظام تعزيزات عسكرية تمتد بدبابات ورجامات صواريخ إلى البلدة. وحول خيارات السيناريوهات المحتملة أمام ميليشيا «قسد» في مواجهة التهديد التركي، رأى الخبير في الشؤون السورية-الروسية، البيروفيسور محمود حمزة من موسكو، أن ميليشيات وحدات الحماية الكردية تعيش ألياما مرعبة، عازيا السبب في حديث مع «القدس العربي» إلى «أن الجانب الأمريكي أبلغ قسد بأنهم في طور الانسحاب خلال العام المقبل، لذلك فإن عليها إيجاد مخرج يخلصها من الضغط التركي، وبالتالي فإنها ستستجيب نحو النظام السوري، وهذا يتناسب الجانب الروسي الذي يستبدل على الخط بدلا من الأمريكان وهذا طبعا ضمن تفكير روسي - أمريكي يضمن تحقيق المطالب التركية».

## العراق: مرصد حقوقي يتهم «الحشد» بارتكاب جرائم قتل وخطف وتهجير طائفي

بغداد - «القدس العربي»: تدهور الوضع الأمني في عموم العراق، وأصاف البيان أن الميليشيات الحكومية الإيرانية تواصل ارتكاب جرائم القتل والخطف والاختفاء القسري والتهجير الطائفي والاستيلاء على ممتلكات السكان المحليين، وحتى يومنا هذا، لم تمج هذه الجرائم من ذاكرة المواطنين العراقي والمجتمع الدولي، مؤكداً أن «جميع المنظمات الدولية المكلفة برصد الأوضاع في العراق والساحة السياسية، تعلم بارتكاب ميليشيات الحشد الشعبي وقوات الأمن الحكومية جرائم ترقى إلى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».

## مستشار الغنوشي: لم يبق أمام الرئيس سوى الاعتذار للتونسيين أو مواجهة ثورة فقراء

تونس - «القدس العربي»: دعا رياض الشبيبي مستشار رئيس حركة النهضة الرئيس قيس سعيد إلى التراجع عن «تدابيره الاستثنائية» والاعتذار للتونسيين أو «انتظار ثورة فقراء». وقال، في تصريح خاص لـ «القدس العربي»: «بعد مئة يوم من الانقلاب لم يستطع الرئيس أن يفتح مزيداً من المواطنين بأسباب انقلابه على المسار الديمقراطي، ولم يزد الوضع الاقتصادي بالأسوأ أصلاً غير الإفلاس المالي يات يهدد استمرار تأمين الخدمات العمومية والعجز عن إبقاء الدولة بالترامتها الداخلية والخارجية، أما حديثه عن الفساد، فيعد أكثر من ثلاثة أشهر من الخطبات المشحونة وتحريضه التونسيين

## غوثيريش: كفى لقتل أنفسنا وحفر قبورنا بأيدينا... وجونسون يحذر من «غضب شعبي لا يمكن احتواؤه»، مؤتمر المناخ: 120 من قادة العالم يجتمعون في «محاولة أخيرة لإنقاذ البشرية»... وغياب زعيمي الصين وروسيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أجمع قادة العالم على التحذير من مخاطر أزمة المناخ، مطلقين الوعد بالعمل من أجل الحد من تلوث البيئة، وسط تنسيق بالترام الدول الصناعية بإجراءات الحد من الأزمات. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الاثنين، مؤتمر المناخ «كوب26» إلى «إنقاذ البشرية»، في وقت يتق خراء البيئة ناقوس الخطر. ويجمع أكثر من 120 من قادة العالم الاثنين في غلاسكو للمشاركة في القمة التي تستمر يومين وتقول الأمم المتحدة إنها حاسمة لوضع خريطة طريق لتجنب كارثة احترار مناخي. وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في افتتاح القمة «إنها الفرصة الأخيرة وعلينا التحرك حالا». وتعتبر قمة «كوب26» حيوية لاستمرارية اتفاق باريس الذي أبرم عام 2015 ونص على الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى أقل بكثير من درجتين مئويتين، والعمل على خفضها بحدود 1.5 درجة. ومع ارتفاع درجة الحرارة بما يزيد قليلا عن درجة مئوية واحدة منذ الثورة الصناعية، تتعرض الأرض لموجات حر أكثر شدة من أي وقت مضى، وفيضانات وعواصف استوائية تتسبب في ارتفاع منسوب مياه البحار. وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن مخاطباً الدوليين، إن العصر الحالي لكثرة المناخ يمثل «تفجئة انتعاش في تاريخ العالم». وأخذ بايدن المنطلق الاقتصادي في مقارنته، مؤكداً: «وسط الكارثة المتنامية، أرى أن هناك فرصة رائعة، ليس فقط للولايات المتحدة إنما لنا جميعاً». وتصدت للانتقادات التي تعتبر أن تحول الاقتصاد للحد من انبعاثات الغازات ذات مفعول الدفينة ومن الاعتماد على مصادر الطاقة الأحفورية سيغير بالوظائف، فأكد أن «السلسلة تتعلق تحديدا

بالوظائف». وأوضح أن اعتماد الطاقة الكهربائية للنقل ونصب ألواح الطاقة الشمسية وتوربينات لطاقة الرياح، كل ذلك «يولد وظائف جيدة، ووظائف عالية الدخل، للعمل الأمريكيين». كفى للمقابل، حذر بان المضى في الطريق نفسه الذي يسلكه العالم يضرب بالقتصاد. وشهد الأمين العام للأمم المتحدة: «لقد إن الأوان للقول كفى». وأضاف: «كفى لانتهاك التنوع البيولوجي. كفى للطبيعة كعكب قمامة. كفى للحرق والحفر والاستخراج على أعماق أكبر. إننا نحفر قبورنا بأنفسنا». وتحدث رئيس الوزراء البريطاني عن «تجاهل غضب شعبي لا يمكن احتواؤه» في حفل افتتاح القمة في تحقيق المنشود. وقال إنه إذا فشل الزعماء في تحقيق الهدف، فإن الأجيال التي لم تولد بعد لن تسامحتنا». وتابع: «سيحكون علينا بمرارة وبامتصاص يطغى على نشاط المناخ اليوم، وسيكونون على حق». أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فدعا الدول التي تسجل أكبر انبعاثات لثاني أكبر انبعاثات الكربون والمتاخرة في التزاماتها برفع طموحاتها خلال الأيام الخمسة عشر» مؤتمر كوب26. كما دعت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، خلال كلمتها، إلى تنفيذ اتفاق باريس للمناخ بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين. وحملت ميركل الدول الصناعية مسؤولية التغيير المناخي، لافتة إلى أن ألمانيا تهدف لخفض الانبعاثات بنسبة 65% مقارنة مع مستويات عام 1990 بحلول عام 2030، وخفضها إلى الصفر بحلول عام 2045. وغيغ عن المؤتمر الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي لم يغادر بلاده منذ ظهور كوفيد-19، والرئيس الروسي

## الأزمة اللبنانية - الخليجية مستمرة وميقاتي يحذر من «منزلق كبير» بعد رفض قرداحي الاستقالة

بيروت - «القدس العربي»: من سعد الياس: لا تقدم على صعيد معالجة الأزمة الدبلوماسية الناشئة بين لبنان وكل من السعودية والكويت والإمارات والبحرين، فيما الجديد في الملف ما أكده أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أنه سيوقف وزير خارجيته الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى بيروت وتستكمل للبحث في السبل الخفيفة بدعم لبنان واستكمال البحث في الملفات المطروحة، ولا سيما معالجة الأزمة اللبنانية - الخليجية. وجاء ذلك خلال لقاء الشيخ تميم مع رئيس وزراء لبنان نجيب ميقاتي أمس الاثنين على هامش قمة الأمم المتحدة للمناخ في مدينة غلاسكو في اسكتلندا. وقد حرص الرئيس ميقاتي على تعزيز الإجماع أكثر من مرة رغم انشغالاته، معيراً عن «تمسك فرنسا باستقرار لبنان السياسي والاقتصادي». كما التزم الرئيس ميقاتي مع المستشار الألمانية أنغيلا ميركل التي أكدت «حرص ألمانيا على دعم استقرار لبنان واستعادة عافيته».

## إطلاق موقع مواعيد مواعيد عاطفية لليهود المقيمين في الإمارات والبحرين

دبي - أف ب: أطلق، أمس الاثنين، موقع المواعيد مخصص لليهود في الإمارات والبحرين، بزمع أن تطبيع الدولتين مع إسرائيل شجع اليهود غير المتزوجين للانتقال إلى المنطقة بحثاً عن العمل. وياتت الإمارات في 15 أيلول/ سبتمبر من العام الماضي، أول دولة خليجية تقيم علاقات رسمية مع الاحتلال، وثالث دولة عربية بعد مصر والأردن عامي 1979 و1994 على التوالي، التي لحقت بها البحرين. ومنذ حينها، انتقل الكثير من اليهود العرب إلى الإمارات والبحرين للعمل وإيجاد آفاق جديدة، حسب إيلي عبادي، حاكم جمعية الجاليات اليهودية في الخليج التي أطلقت الموقع الجديد. وقال: «نحن لانع الصيرير يتحكم فيه الكمبيوتر (...). هناك نسبة إنسانية ستولي الجمع بين مستخدمي الموقع».

## لندن - «القدس العربي» - وكالات: احتفل الملايين حول العالم، في نهاية الأسبوع الماضي، بهالوين الذي يقع في 31 تشرين الأول/ أكتوبر. وفي مدينة ماغديبورغ الألمانية، قام رجل بإعطاء الأطفال الذين طرقتوا باب منزله طلب الحلوى (وهو أحد تقاليد العيد) مخدرات بدل الحلوى. وقالت الشرطة، أمس الاثنين، إن 3 أطفال تتراوح أعمارهم بين 11 و12 عاماً طرقتوا باب الرجل (49 عاماً) في ماغديبورغ، مساء الأحد طالبين الحلوى، فأعطاهم الرجل كيساً به مواد الحشيش. واتصل الأطفال على الفور بالشرطة، وخلال تفتيش المنزل، وجدت الشرطة مخدرات أخرى، واعتقلت الشرطة الرجل، الذي كان مخموراً، مؤقّتا، وسلمت الشرطة للأطال أولياء أموره، وتواصل تحقيقاتها ضد الرجل.

أما في العاصمة اليابانية، طوكيو، أفسدت الاحتفالات بعد أن قام شاب كردي يزي الجوكري بإصابة 17 شخصاً في هجوم استخدم فيه سكينا وتاراً في أحد خطوط القطار، وكان يريد «قتل الأشخاص ويحصل على عقوبة الإعدام» حسب وسائل إعلام يابانية.

## لندن - «القدس العربي» - وكالات: مهاجم الاحتفال بالهالوين، مهاجم الرجل، البالغ 24 عاماً من العمر، الركب بسكين في قنطر خط كيو وأضرم النار باستخدام سائل اللوالات. وتردد أن مسنا كان قد تعرض لطعنة في الصدر في حالة حرجة. وأظهرت الصور ومقاطع الفيديو التي التقطها الشهود رجلاً يرتدي سترة بنفسجية اللون وعليها قميص أخضر. وذكرت وسائل إعلام يابانية أن المهاجم قال للشرطة إنه معجب جدا بسلسلة أفلام باتمان التي ظهر فيها الجوكر. والقبي القبض عليه بينما كان لا يزال في موقع الحادث للاشتباه في الشروع في قتل. وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن الشرطة قالت إنه كان يفكر في كيفية الحصول على عقوبة الإعدام منذ شهور. وقال إنه اختار عمداً فطاراً سريعاً لهجومه لأن مثل تلك القطارات تقف قليلاً عساده ما تكون مزحة بالركاب. وأعرب الرجل عن أسفه للمحققين أنه لم يتمكن من قتل أي شخص في الهجوم. وقبل ساعتين من الهجوم، تردد أن المنفذ كان يوجد في مقاطعة شيبويا العصرية في طوكيو، حيث كان الناس يحتفلون مرتدين أزياء الهالوين.



## إجراءات لفرض الأمن... وأحزاب وشخصيات تدعو لإيقاف «الإبادة الجماعية»

# تداعيات أحداث المقدادية: الجيش العراقي يحل محل شرطة الطوارئ



الوفد العسكري خلال جولة في ديالى العراقية

وحتى الآن مجهول، واستمرت عمليات القتل والتصفية خارج إطار النظام القضائي ولم تتوقف، ليضفي إلى هذه الأعداد عددا جديدا من المدنيين. عشرات الرجال من قرى المقدادية ومحيطها ما زالوا في عداد المفقودين، وبخشي أن يتم تصفيتهم وقتلهم واخفائهم قسريا.

وجدد البيان، التأكيد على أن «السلطات العراقية فشلت في حماية المدنيين السلة في قضاء المقدادية من موجة الهجمات الانتقامية التي نفذتها قوات الحشد الشعبي» مستذكرا «سلوك القنصاءات قوات الحشد الشعبي» وحث المجتمع المدني على إجراء تحقيق في الهجمات الانتقامية والاعتداءات ضد المدنيين، وحث السلطات العراقية على إجراء تحقيق في الهجوم والقبض على المسؤولين عنه، مدنيون عراقيون» حسب البيان.

وأضاف البيان، «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل في الهجوم والقبض على المسؤولين عنه، مدنيون عراقيون» حسب البيان.

وشكر «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل في الهجوم والقبض على المسؤولين عنه، مدنيون عراقيون» حسب البيان.

وأضاف البيان، «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل في الهجوم والقبض على المسؤولين عنه، مدنيون عراقيون» حسب البيان.

وأضاف البيان، «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل في الهجوم والقبض على المسؤولين عنه، مدنيون عراقيون» حسب البيان.

وأضاف البيان، «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل في الهجوم والقبض على المسؤولين عنه، مدنيون عراقيون» حسب البيان.

وأضاف البيان، «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل في الهجوم والقبض على المسؤولين عنه، مدنيون عراقيون» حسب البيان.

## انتلاف المالكي لا يستبعد انضمام كتلة الصدر للإطار التنسيقي

المحطات المتوطن بها في محافظات أربيل وكركوك وكربلاء والموثى والقادسية والأنبار، بحضور ممثلي الداخلي والخارجي، ومسئلة الفرق البوليين والإعلاميين.

وقالت في بيان صحفي، إن «نتيجة عملية العد والفرز البوليين لمحات هذه المحافظات ستوقع إلى مجلس المفوضين؛ لاتخاذ التوجيه المناسبة بشأنها في ضوء الإجراءات المتابعة الإجراءت التي قام بها المجلس، أما اليوم فالتوجه هو زيادة عدد العائلات النازحة قسرا، ما اكتفت بتقديم المساعدة لهم في التهجير الكباري، وما جعلهم عرضة لحصر مجهول» وفقا للبيان.

وقال في «تدوينة» له، أنه «لا ينبغي القول إن خلاف مع الكتل السياسية سوى مسألة الإصلاح الداخلي والخارجي، ومسئلة الفرق بين الوطنية والتبعية».

وأضاف أن «ليس لنا أي خلاف مع أحد إلا بحب الوطن.

وإنني أرى أن أول ما ينبغي فعله مستقبلا للوطن، هو: حكومة أغلبية وطنية» مبينا أن «يكون في البرلمان جنتان جهة الموالاتة- إن جاز التعبير - وهي التي تشكل الحكومة وتأخذ على عاتقها الإصلاحات وكافة مستوياتها السياسية والحكومية والخدمية والدبلوماسية وغيرها مطلقا، وجهة معارضة؛ وسيكون لنا إخوان في الوطن، وسيكون وسيفهم استنارة ملزمة لنا ولن نهمشهم».

وأكد: «نحن لا نمانع أن تكون بأي من إحدى الجهتين، كلالهما من أجل خدمة الوطن، كل ذلك ضمن أسس الديمقراطية».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مؤخرا، إتمام العد والفرز البيدي

والسيناريو الثالث، وهو الأقرب، هو أن تضم الكتلة الصدرية إلى الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة».

وأضاف: «الخلافات السياسية بين الكتل كبيرة جدا وعميقة، ولكن ليست مستحيلة الحل، ولابد من تصفيرها وتقريب وجهات النظر فيما بينها، لأن الشعب العراقي يحفظ من الحكومة الجديدة تصحيح الأخطاء ومعالجة المشاكل، خصوصا ما وثنا في حاجة إلى إعادة الثقة بين المواطن والقي السياسي وبين المواطن والعملية السياسية، على اعتبار أن المواطن العراقي أرسل رسائل عديدة أهمها: في انتخابات عام 2018م التي لم تحصل على نسبة المشاركة إلى 18 في المائة، وكانت هذه رسالة واضحة إلى الكتل السياسية بضرورة مراعاة نفسها».

وكشف زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، عن ملاحح الحكومة المقبلة، مبينا أنها ستكون حكومة أغلبية وطنية و «لا مانع من المعارضة».

وقال في «تدوينة» له، أنه «لا ينبغي القول إن خلاف مع الكتل السياسية سوى مسألة الإصلاح الداخلي والخارجي، ومسئلة الفرق بين الوطنية والتبعية».

وأضاف أن «ليس لنا أي خلاف مع أحد إلا بحب الوطن.

وإنني أرى أن أول ما ينبغي فعله مستقبلا للوطن، هو: حكومة أغلبية وطنية» مبينا أن «يكون في البرلمان جنتان جهة الموالاتة- إن جاز التعبير - وهي التي تشكل الحكومة وتأخذ على عاتقها الإصلاحات وكافة مستوياتها السياسية والحكومية والخدمية والدبلوماسية وغيرها مطلقا، وجهة معارضة؛ وسيكون لنا إخوان في الوطن، وسيكون وسيفهم استنارة ملزمة لنا ولن نهمشهم».

وأكد: «نحن لا نمانع أن تكون بأي من إحدى الجهتين، كلالهما من أجل خدمة الوطن، كل ذلك ضمن أسس الديمقراطية».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مؤخرا، إتمام العد والفرز البيدي

وقال في «تدوينة» له، أنه «لا ينبغي القول إن خلاف مع الكتل السياسية سوى مسألة الإصلاح الداخلي والخارجي، ومسئلة الفرق بين الوطنية والتبعية».

وأضاف أن «ليس لنا أي خلاف مع أحد إلا بحب الوطن.

وإنني أرى أن أول ما ينبغي فعله مستقبلا للوطن، هو: حكومة أغلبية وطنية» مبينا أن «يكون في البرلمان جنتان جهة الموالاتة- إن جاز التعبير - وهي التي تشكل الحكومة وتأخذ على عاتقها الإصلاحات وكافة مستوياتها السياسية والحكومية والخدمية والدبلوماسية وغيرها مطلقا، وجهة معارضة؛ وسيكون لنا إخوان في الوطن، وسيكون وسيفهم استنارة ملزمة لنا ولن نهمشهم».

وأكد: «نحن لا نمانع أن تكون بأي من إحدى الجهتين، كلالهما من أجل خدمة الوطن، كل ذلك ضمن أسس الديمقراطية».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مؤخرا، إتمام العد والفرز البيدي

وقال في «تدوينة» له، أنه «لا ينبغي القول إن خلاف مع الكتل السياسية سوى مسألة الإصلاح الداخلي والخارجي، ومسئلة الفرق بين الوطنية والتبعية».

وأضاف أن «ليس لنا أي خلاف مع أحد إلا بحب الوطن.

وإنني أرى أن أول ما ينبغي فعله مستقبلا للوطن، هو: حكومة أغلبية وطنية» مبينا أن «يكون في البرلمان جنتان جهة الموالاتة- إن جاز التعبير - وهي التي تشكل الحكومة وتأخذ على عاتقها الإصلاحات وكافة مستوياتها السياسية والحكومية والخدمية والدبلوماسية وغيرها مطلقا، وجهة معارضة؛ وسيكون لنا إخوان في الوطن، وسيكون وسيفهم استنارة ملزمة لنا ولن نهمشهم».

وأكد: «نحن لا نمانع أن تكون بأي من إحدى الجهتين، كلالهما من أجل خدمة الوطن، كل ذلك ضمن أسس الديمقراطية».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مؤخرا، إتمام العد والفرز البيدي

وقال في «تدوينة» له، أنه «لا ينبغي القول إن خلاف مع الكتل السياسية سوى مسألة الإصلاح الداخلي والخارجي، ومسئلة الفرق بين الوطنية والتبعية».

وأضاف أن «ليس لنا أي خلاف مع أحد إلا بحب الوطن.

وإنني أرى أن أول ما ينبغي فعله مستقبلا للوطن، هو: حكومة أغلبية وطنية» مبينا أن «يكون في البرلمان جنتان جهة الموالاتة- إن جاز التعبير - وهي التي تشكل الحكومة وتأخذ على عاتقها الإصلاحات وكافة مستوياتها السياسية والحكومية والخدمية والدبلوماسية وغيرها مطلقا، وجهة معارضة؛ وسيكون لنا إخوان في الوطن، وسيكون وسيفهم استنارة ملزمة لنا ولن نهمشهم».

وأكد: «نحن لا نمانع أن تكون بأي من إحدى الجهتين، كلالهما من أجل خدمة الوطن، كل ذلك ضمن أسس الديمقراطية».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مؤخرا، إتمام العد والفرز البيدي

## هيئة النزاهة العراقية تضبط هدراً في عقد إنشاء كهربائية

جملة من الملاحظات التي تحول عن تسليم المشروع».

وأضافت الدائرة، أن «الفريق شخص أهلاً وتقسيرا من قبل الدائرة المستفيدة (شركة أور) والجهة المنفذة للمشروع (الشركة العامة للصناعة الكهروبايائية) أتى إلى هدر في العقد البالغة قيمته (16.637.600.000) مليار دينار» مشيرة إلى أن «المشروع لم يتكتمل رغم إحاطته في عام 2011 بمدة إنجاز تبلغ (14) شهرا بسبب التلؤف في التنفيذ وعدم وجود إشراف ومتابعة جدية لعملية التنفيذ».

وتابعت، إن «المخالفات تمتثل في دفع ما نسبته (90 في المائة) من قيمة العقد عند التوقيع، وعدم تصفير أية جهة نتيجة تضمر الإبطه بعد عرضها للاحتراق» إضافة إلى عدم المطالبة بالغراملات

جملة من الملاحظات التي تحول عن تسليم المشروع».

وأضافت الدائرة، أن «الفريق شخص أهلاً وتقسيرا من قبل الدائرة المستفيدة (شركة أور) والجهة المنفذة للمشروع (الشركة العامة للصناعة الكهروبايائية) أتى إلى هدر في العقد البالغة قيمته (16.637.600.000) مليار دينار» مشيرة إلى أن «المشروع لم يتكتمل رغم إحاطته في عام 2011 بمدة إنجاز تبلغ (14) شهرا بسبب التلؤف في التنفيذ وعدم وجود إشراف ومتابعة جدية لعملية التنفيذ».

وتابعت، إن «المخالفات تمتثل في دفع ما نسبته (90 في المائة) من قيمة العقد عند التوقيع، وعدم تصفير أية جهة نتيجة تضمر الإبطه بعد عرضها للاحتراق» إضافة إلى عدم المطالبة بالغراملات

جملة من الملاحظات التي تحول عن تسليم المشروع».

وأضافت الدائرة، أن «الفريق شخص أهلاً وتقسيرا من قبل الدائرة المستفيدة (شركة أور) والجهة المنفذة للمشروع (الشركة العامة للصناعة الكهروبايائية) أتى إلى هدر في العقد البالغة قيمته (16.637.600.000) مليار دينار» مشيرة إلى أن «المشروع لم يتكتمل رغم إحاطته في عام 2011 بمدة إنجاز تبلغ (14) شهرا بسبب التلؤف في التنفيذ وعدم وجود إشراف ومتابعة جدية لعملية التنفيذ».

وتابعت، إن «المخالفات تمتثل في دفع ما نسبته (90 في المائة) من قيمة العقد عند التوقيع، وعدم تصفير أية جهة نتيجة تضمر الإبطه بعد عرضها للاحتراق» إضافة إلى عدم المطالبة بالغراملات

جملة من الملاحظات التي تحول عن تسليم المشروع».

وأضافت الدائرة، أن «الفريق شخص أهلاً وتقسيرا من قبل الدائرة المستفيدة (شركة أور) والجهة المنفذة للمشروع (الشركة العامة للصناعة الكهروبايائية) أتى إلى هدر في العقد البالغة قيمته (16.637.600.000) مليار دينار» مشيرة إلى أن «المشروع لم يتكتمل رغم إحاطته في عام 2011 بمدة إنجاز تبلغ (14) شهرا بسبب التلؤف في التنفيذ وعدم وجود إشراف ومتابعة جدية لعملية التنفيذ».

وتابعت، إن «المخالفات تمتثل في دفع ما نسبته (90 في المائة) من قيمة العقد عند التوقيع، وعدم تصفير أية جهة نتيجة تضمر الإبطه بعد عرضها للاحتراق» إضافة إلى عدم المطالبة بالغراملات

## مرصد حقوقي يدعو سلطات كردستان للإفراج عن معتقلي «بادينان»

# الإعدام لقاتل صحافيين اثنين في البصرة: الجاني اعترف بفعلة تحقيقا لغايات «إرهابية»

وأعلن رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في وقت سابق، اعتقال «عصابة الموت» التي نفذت عملية اغتيال الصحافي أحمد عبد الصمد والناشطة جنان الشحماني «م جانت»، وقال الكاظمي في «تفريده» له، في 15 شباط/فبراير 2021، إن «عصابة الموت التي ارتعبت أفعالها في البصرة ونشرت الموت في شوارعها الحبيبية ورهقت أرواحا زكية، سقطت في قبضة أبطال قواتنا الأمنية تمهيدا لحاكمة علانية».

وأضاف: «قتل جشنان مادي وأحمد عبد الصمد اليوم، وغداً القصاص من قاتلي ريهام والهناشي وكل المدعورين... إن العدالة لن تنام».

في الواوة، أذنت، السلطات العليا لحقوق الإنسان في العراق، المنتهية صلاحيتها، أعمال القتل والتهديد التي تطلت الصحافيين والإعلاميين العراقيين، تزامنا مع اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، وقالت المفوضية، في بيان صحفي، أمس، «تشديد المفوضية العليا لحقوق الإنسان بجميع الصحافيين والصحافيين الذين قدموا حياتهم فداء للكلمة الحرة الشريفة والطابع والحرية، وتذكر العالم بأهمية التزام الجميع بالدفاع عن الحقوق والحرية وخاصة حرية التعبير والحصول على المعلومة والعمل بحرية» مؤكدة أن «الشكافية نتيج للمواطنين مراقبة الإجراءات التي تقوم بها الجهات المعنية بالشعب».

وأشارت إلى أن «ممارسة العنف ضد الصحافيين والإعلاميين، الذي تعدد أشكاله بالتهريب والإختطاف والقتل والاعتقال غير القانوني والحقاق الأذى بهم وتقييد قدرتهم على أداء عملهم، يؤدي إلى نشر المعلومات المغلوطة والتضليل الإعلامي وتشويه الحقائق وانتهاك الحقوق الإنسانية».

وأعلن رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في وقت سابق، اعتقال «عصابة الموت» التي نفذت عملية اغتيال الصحافي أحمد عبد الصمد والناشطة جنان الشحماني «م جانت»، وقال الكاظمي في «تفريده» له، في 15 شباط/فبراير 2021، إن «عصابة الموت التي ارتعبت أفعالها في البصرة ونشرت الموت في شوارعها الحبيبية ورهقت أرواحا زكية، سقطت في قبضة أبطال قواتنا الأمنية تمهيدا لحاكمة علانية».

وأضاف: «قتل جشنان مادي وأحمد عبد الصمد اليوم، وغداً القصاص من قاتلي ريهام والهناشي وكل المدعورين... إن العدالة لن تنام».

في الواوة، أذنت، السلطات العليا لحقوق الإنسان في العراق، المنتهية صلاحيتها، أعمال القتل والتهديد التي تطلت الصحافيين والإعلاميين العراقيين، تزامنا مع اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، وقالت المفوضية، في بيان صحفي، أمس، «تشديد المفوضية العليا لحقوق الإنسان بجميع الصحافيين والصحافيين الذين قدموا حياتهم فداء للكلمة الحرة الشريفة والطابع والحرية، وتذكر العالم بأهمية التزام الجميع بالدفاع عن الحقوق والحرية وخاصة حرية التعبير والحصول على المعلومة والعمل بحرية» مؤكدة أن «الشكافية نتيج للمواطنين مراقبة الإجراءات التي تقوم بها الجهات المعنية بالشعب».

وأشارت إلى أن «ممارسة العنف ضد الصحافيين والإعلاميين، الذي تعدد أشكاله بالتهريب والإختطاف والقتل والاعتقال غير القانوني والحقاق الأذى بهم وتقييد قدرتهم على أداء عملهم، يؤدي إلى نشر المعلومات المغلوطة والتضليل الإعلامي وتشويه الحقائق وانتهاك الحقوق الإنسانية».

وأعلن رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في وقت سابق، اعتقال «عصابة الموت» التي نفذت عملية اغتيال الصحافي أحمد عبد الصمد والناشطة جنان الشحماني «م جانت»، وقال الكاظمي في «تفريده» له، في 15 شباط/فبراير 2021، إن «عصابة الموت التي ارتعبت أفعالها في البصرة ونشرت الموت في شوارعها الحبيبية ورهقت أرواحا زكية، سقطت في قبضة أبطال قواتنا الأمنية تمهيدا لحاكمة علانية».

وأضاف: «قتل جشنان مادي وأحمد عبد الصمد اليوم، وغداً القصاص من قاتلي ريهام والهناشي وكل المدعورين... إن العدالة لن تنام».

في الواوة، أذنت، السلطات العليا لحقوق الإنسان في العراق، المنتهية صلاحيتها، أعمال القتل والتهديد التي تطلت الصحافيين والإعلاميين العراقيين، تزامنا مع اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، وقالت المفوضية، في بيان صحفي، أمس، «تشديد المفوضية العليا لحقوق الإنسان بجميع الصحافيين والصحافيين الذين قدموا حياتهم فداء للكلمة الحرة الشريفة والطابع والحرية، وتذكر العالم بأهمية التزام الجميع بالدفاع عن الحقوق والحرية وخاصة حرية التعبير والحصول على المعلومة والعمل بحرية» مؤكدة أن «الشكافية نتيج للمواطنين مراقبة الإجراءات التي تقوم بها الجهات المعنية بالشعب».

وأشارت إلى أن «ممارسة العنف ضد الصحافيين والإعلاميين، الذي تعدد أشكاله بالتهريب والإختطاف والقتل والاعتقال غير القانوني والحقاق الأذى بهم وتقييد قدرتهم على أداء عملهم، يؤدي إلى نشر المعلومات المغلوطة والتضليل الإعلامي وتشويه الحقائق وانتهاك الحقوق الإنسانية».

وأعلن رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في وقت سابق، اعتقال «عصابة الموت» التي نفذت عملية اغتيال الصحافي أحمد عبد الصمد والناشطة جنان الشحماني «م جانت»، وقال الكاظمي في «تفريده» له، في 15 شباط/فبراير 2021، إن «عصابة الموت التي ارتعبت أفعالها في البصرة ونشرت الموت في شوارعها الحبيبية ورهقت أرواحا زكية، سقطت في قبضة أبطال قواتنا الأمنية تمهيدا لحاكمة علانية».

وأضاف: «قتل جشنان مادي وأحمد عبد الصمد اليوم، وغداً القصاص من قاتلي ريهام والهناشي وكل المدعورين... إن العدالة لن تنام».

في الواوة، أذنت، السلطات العليا لحقوق الإنسان في العراق، المنتهية صلاحيتها، أعمال القتل والتهديد التي تطلت الصحافيين والإعلاميين العراقيين، تزامنا مع اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، وقالت المفوضية، في بيان صحفي، أمس، «تشديد المفوضية العليا لحقوق الإنسان بجميع الصحافيين والصحافيين الذين قدموا حياتهم فداء للكلمة الحرة الشريفة والطابع والحرية، وتذكر العالم بأهمية التزام الجميع بالدفاع عن الحقوق والحرية وخاصة حرية التعبير والحصول على المعلومة والعمل بحرية» مؤكدة أن «الشكافية نتيج للمواطنين مراقبة الإجراءات التي تقوم بها الجهات المعنية بالشعب».

وأشارت إلى أن «ممارسة العنف ضد الصحافيين والإعلاميين، الذي تعدد أشكاله بالتهريب والإختطاف والقتل والاعتقال غير القانوني والحقاق الأذى بهم وتقييد قدرتهم على أداء عملهم، يؤدي إلى نشر المعلومات المغلوطة والتضليل الإعلامي وتشويه الحقائق وانتهاك الحقوق الإنسانية».

## «إبادة الجماعية» - من مشرق ريسان:

وأشارت إلى أن «الجرم (ج.ح.ج) اعترف أن الهدف من قتل الصحافيين أحمد عبد الصمد وصفاء غالي، زعزعة الأمن والاستقرار وإشاعة الرعب في نفوس الناس تحقيقا لغايات إرهابية».

ورافقت جلسة النطق بالحكم، وبعد ورود معلومات مؤكدة من خلال البحث والتحري والتابعة المستمرة، تمكن من إلقاء القبض على الإرهابي المكتئب (أبو البراء) والذي كان يعمل بصفتها مقاتل فيما يسمى (فرقة الفرقان القتالية) خلال فترة سيطرة داعش على مدينة الموصل.

وأضاف أن «الإرهابي توجد بحقه مذكرة قبض صادرة عن

وأشارت إلى أن «الجرم (ج.ح.ج) اعترف أن الهدف من قتل الصحافيين أحمد عبد الصمد وصفاء غالي، زعزعة الأمن والاستقرار وإشاعة الرعب في نفوس الناس تحقيقا لغايات إرهابية».

ورافقت جلسة النطق بالحكم، وبعد ورود معلومات مؤكدة من خلال البحث والتحري والتابعة المستمرة، تمكن من إلقاء القبض على الإرهابي المكتئب (أبو البراء) والذي كان يعمل بصفتها مقاتل فيما يسمى (فرقة الفرقان القتالية) خلال فترة سيطرة داعش على مدينة الموصل.

وأضاف أن «الإرهابي توجد بحقه مذكرة قبض صادرة عن

وأشارت إلى أن «الجرم (ج.ح.ج) اعترف أن الهدف من قتل الصحافيين أحمد عبد الصمد وصفاء غالي، زعزعة الأمن والاستقرار وإشاعة الرعب في نفوس الناس تحقيقا لغايات إرهابية».

ورافقت جلسة النطق بالحكم، وبعد ورود معلومات مؤكدة من خلال البحث والتحري والتابعة المستمرة، تمكن من إلقاء القبض على الإرهابي المكتئب (أبو البراء) والذي كان يعمل بصفتها مقاتل فيما يسمى (فرقة الفرقان القتالية) خلال فترة سيطرة داعش على مدينة الموصل.

وأضاف أن «الإرهابي توجد بحقه مذكرة قبض صادرة عن

وأشارت إلى أن «الجرم (ج.ح.ج) اعترف أن الهدف من قتل الصحافيين أحمد عبد الصمد وصفاء غالي، زعزعة الأمن والاستقرار وإشاعة الرعب في نفوس الناس تحقيقا لغايات إرهابية».

ورافقت جلسة النطق بالحكم، وبعد ورود معلومات مؤكدة من خلال البحث والتحري والتابعة المستمرة، تمكن من إلقاء القبض على الإرهابي المكتئب (أبو البراء) والذي كان يعمل بصفتها مقاتل فيما يسمى (فرقة الفرقان القتالية) خلال فترة سيطرة داعش على مدينة الموصل.

وأضاف أن «الإرهابي توجد بحقه مذكرة قبض صادرة عن

## «إبادة الجماعية» - من مشرق ريسان:

وأشارت إلى أن «الجرم (ج.ح.ج) اعترف أن الهدف من قتل الصحافيين أحمد عبد الصمد وصفاء غالي، زعزعة الأمن والاستقرار وإشاعة الرعب في نفوس الناس تحقيقا لغايات إرهابية».

ورافقت جلسة النطق بالحكم، وبعد ورود معلومات مؤكدة من خلال البحث والتحري والتابعة المستمرة، تمكن من إلقاء القبض على الإرهابي المكتئب (أبو البراء) والذي كان يعمل بصفتها مقاتل فيما يسمى (فرقة الفرقان القتالية) خلال فترة سيطرة داعش على مدينة الموصل.

وأضاف أن «الإرهابي توجد بحقه مذكرة قبض صادرة عن



## محمي القياديين المدنيين يؤكد أنهم معتقلون في مكان مجهول ولم توجه لهم اتهامات انقلاب السودان: استمرار العصيان المدني ودعوة لجلسة أممية حول حقوق الإنسان

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

بالتزامن مع وساطات لحل الأزمة في السودان تواصلت الدعوات لاستمرار العصيان المدني رفضاً لانقلاب الجيش وإطاحته بالمدنيين من السلطة، في وقت دعت فيه عشرات الدول، أمس الإثنين، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إلى عقد جلسة خاصة حول السودان. وأكدت، كتلة اللجان التيسيرية والتمهيدية لنقابات العاملين في الشركات المنتجة والناقلة لخام النفط في السودان، مواصلة العصيان المدني في الحقول والمكاتب، رفضاً لقرارات قائد الجيش عبد الفتاح البرهان. وسبق أن دعت لجنة المعلمين السودانيين، الأحد، المعلمين إلى الدخول في إضراب عن العمل في جميع ولايات السودان، كما أعلن «تجمع المصرفيين السودانيين» استمرار الإضراب والعصيان في جميع المصارف.

### حق مشروع

الأمين العام المكلف لحزب المؤتمر الشعبي السوداني، محمد بدر الدين، اعتبر أن العصيان المدني حق مشروع ووسيلة من وسائل النضال لتحقيق أهداف الثورة، وأضاف أن على المكون العسكري أن يعطي الجماهير التي خرجت في مظاهرات للمطالبة بالحكم المدني حقها.

السفير البريطاني، سايمن مانلي، وجود حاجة حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى عقد جلسة خاصة حول السودان، في أعقاب حملة قمع ضد التجمعات العاشدة بعد انقلاب الجيش. وفي رسالة إلى رئيس المجلس نيابة عن 48 دولة، من بينها 18 دولة من أعضاء المجلس، أكد السفير البريطاني، سايمن مانلي، وجود حاجة ملحة لأعلى مجلس حقوقي في الأمم المتحدة للبحث في الوضع في السودان، وقالت الرسالة «تطلب مجلس حقوق الإنسان بعقد جلسة خاصة هذا الأسبوع للبحث في الآثار المترتبة على حقوق الإنسان بسبب الوضع الراهن في جمهورية السودان».

وحسب الرسالة فإن «هناك حاجة إلى جلسة خاصة بسبب أهمية الوضع». ففي 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي انقلب قائد الجيش السوداني العتريش أول عبد الفتاح البرهان على شركائه المدنيين في المؤسسات السياسية خلال مرحلة انتقالية كان يفترض أن تنتج للسودان التحول إلى الديمقراطية العام 2023 بعد سقوط حكم عمر البشير الذي استمر 30 عاماً.

وانت الخسوة إلى موجة إرهاب دولي ومطالبات بالعودة إلى الحكم المدني، وسط تحذيرات للسلطات العسكرية من استخدام العنف ضد المظاهرات. وبلغت حصيلة القمع الدامي للاحتجاجات 12 قتيلًا منذ الأسبوع الماضي ونحو 300 جريح، وفق حديث الأطباء المركزية السودانية المناهضة للانقلاب.

وفي رسالته أمس، قال مانلي، إن الدعوة لعقد جلسة خاصة تقومها بريطانيا والولايات المتحدة والزوج بالإضافة إلى ألمانيا وحكومة السودان



من التظاهرات التي خرجت السبت رفضاً للانقلاب في السودان

التي أطاح بها الانقلاب، ولا يزال القياديون السودانيون المدنيون الذين اعتقلوا أثناء الانقلاب، في مكان مجهول، على ما قال محاميهم كمال الجيزولي، الذي يخشى على صحتهم، وبين الجيزولي «توجهنا إلى النيابة، ظنا منا أنهم محتجزون هناك ولكننا لم نجدهم». وأضاف أن هؤلاء المحتجزين «في أسوأ وضع قانوني ممكن حالياً، لأنهم في مكان غير معلوم ولم توجه لهم أي اتهامات بعد ولم تتم تسمية محققين علنا للتحقيق معهم».

وأعلن البرهان في 25 تشرين الأول/أكتوبر حل مؤسسات السلطة الانتقالية وأعلنت وزارة الإعلام السودانية في الحكومة التي تم حلها أن «قalerie الوزراء اعتقلوا» من قبل قوة عسكرية». وظهر بعد ذلك بعض الوزراء في وسائل الإعلام أو في لقاءات مع دبلوماسيين أجانب، وأعيد رئيس الوزراء المائل عبد الله حمدوك إلى منزله حيث وضع قيد الإقامة الجبرية. ودعا الجيزولي «كل من يقومون بمحاولات وساطة لحل الأزمة أن يطالبوا (السلطات الحاكمة) بالإعلان عن مكان تواجد الوزراء والسياسيين المعتقلين».

### «تحكيم صوت العقل»

وذكرت الوكالة السودانية لآلافها (سونو) بأن القائد العام للقوات المسلحة، خلال لقائه مكتبه توت قواك مستشفى رئيس جمهورية جنوب السودان للشؤون الأمنية والوفد المرافق له، «تمنّ الدور الكبير الذي تضطلع به حكومة جنوب السودان لدعم وإنجاح الفترة الانتقالية، وحرصها على حماية مكتسبات ثورة كانون أول/ديسمبر وتحقيق تطلعات الشعب السوداني». واهتمام وقلق بالغ مجريات الأحداث في السودان



وكذلك وضعت القوى الداعمة للديمقراطية هذا الطلب كشرط مسبق لأي حوار فيما تحدث ممثل الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتيس عن «وساطات» لإخراج البلاد من الأزمة. يأتي ذلك، تزامناً مع جهود لحل الأزمة، فقد تلقى البرهان أمس رسالة من رئيس جمهورية جنوب السودان سلفاكير ميارديت، أكد خلالها حرصه على الأمن والاستقرار والسلام في السودان.

وكان وزير خارجية جنوب السودان، مبيك أبي دينق، أكد على ضرورة استقرار الأوضاع في السودان، لانعكاس ذلك على دول الإقليم. وشدد في تصريح صحافي أوردته الوكالة السودانية لآلافها (سونو) ووقف بلاده بجانب الشعب السوداني، ومناشدتها لكل الأطراف ببذل أقصى الجهود لضمان الاستقرار والسلام، ومراعاة المصالح العليا للبلاد وتغليبها على المصالح الحزبية والشخصية. وطلب بـالعمل على الحفاقة» على مكتسبات «ثورة كانون أول/ديسمبر» الجيدة و«تحقيق شعاراتها على أرض الواقع».

وكذلك التقى البرهان السفير القطري في الخرطوم عبد الرحمن بن علي الكبيسي، حيث ثمن «الدور السدي تضطلع به دولة قطر لدعم مسيرة السلام في السودان وإنجاح الفترة الانتقالية وتحقيق التحول الديمقراطي». وأكد «حرص القوات المسلحة على حماية الثورة ومكتسباتها من خلال تصحيح المسار، مشيراً إلى أن الترتيبات لإعلان الحكومة الجديدة تسير بصورة طبيعية».

السفير القطري، قال، في تصريح صحافي، إن بلاده تتابع باهتمام مجريات الأحداث في السودان، مؤكداً ووقف دولة قطر مع خيارات وتطلعات الشعب السوداني وإرادته، كما أعرب السفير القطري عن أمه في أن يشهد السودان استقراراً كاملاً في كل المجالات.

وأيضاً أدلى بتصريحات جديدة لوكالة «سوتيك»، الروسية، إذ أكد أن الخرطوم لديها «ملاحظات» على الاتفاق مع روسيا لإنشاء قاعدة بحرية في ميناء بورتسودان على البحر الأحمر.

وتأكيد على ضرورة الحوار الجاد الخروج من الأزمة السياسية الراهنة، مما يستوجب التطلع إلى آفاق أرحب للتعاون بين جميع مكونات القوى السياسية التي صنعت التغيير» داعياً كل الأطراف «لتحكيم صوت العقل». وأضاف، في تصريح صحافي عقب اللقاء، أن الوفد يصدق إجراء عدد من اللقاءات تضم رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك وقوى الحرية والتغيير، للوقوف على جذور المشكلة والعمل على تقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية».

وكان وزير خارجية جنوب السودان، مبيك أبي دينق، أكد على ضرورة استقرار الأوضاع في السودان، لانعكاس ذلك على دول الإقليم. وشدد في تصريح صحافي أوردته الوكالة السودانية لآلافها (سونو) ووقف بلاده بجانب الشعب السوداني، ومناشدتها لكل الأطراف ببذل أقصى الجهود لضمان الاستقرار والسلام، ومراعاة المصالح العليا للبلاد وتغليبها على المصالح الحزبية والشخصية. وطلب بـالعمل على الحفاقة» على مكتسبات «ثورة كانون أول/ديسمبر» الجيدة و«تحقيق شعاراتها على أرض الواقع».

وتضمن مشروع القانون، تعديل المادة 53 من القانون، ليكون «لرئيس الجمهورية، متى قام خط من أخطار الجرائم الإرهابية أو ترتب عليها كوارث بيئية، أن يصدر قراراً باتخاذ التدابير المناسبة للمحافظة على الأمن والنظام العام، بما في ذلك إخلاء بعض المناطق أو عزلها أو حظر التجول فيها، على أن يتضمن القرار تحديد المنطقة المطبق عليها لمدة لا تتجاوز ستة أشهر، وكذا تحديد السلطة المختصة بإصدار القرارات المنفذة لتلك التدابير».

لا يمكن قانون مكافحة الإرهاب الوحيد الذي طالته تعديلات تغلق العقوبات على المواطنين، حيث وافق مجلس النواب أمس أيضاً، على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات. وتتضمن التعديلات تغليظ عقوبة إفساء أسرار الدفاع عن الدولة، لحماية الأمن القومي للبلاد.

ويتمتع مشروع القانون بتعديل نص المادة (180) من قانون العقوبات بتفسيده العقوبة على إفساء أسرار الدولة، لتصحيح الغرامة من 5 آلاف حتى 50 ألف جنيه، بدلاً من الغرامة الحالية التي تتراوح بين 100 حتى 500 جنيه، مع الحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر ولا تزيد على 5 سنوات.

وتشمل الجرائم المنصوص عليها في المادة: «إفساء أسرار الدولة المصرية، والحصول بأي وسيلة غير مشروعة على سر من أسرار الدفاع عن البلاد، أو إفشائه لدولة أجنبية أو لأحد ممن يعملون لصالحها، وإذاعة سر من أسرار الدفاع عن البلاد، واستخدام وسائل التراسل مع جهة أجنبية، وتظلم واستعمال أي وسيلة من وسائل التراسل بقصد الحصول على سر من أسرار الدفاع عن البلاد أو تسليمه أو إذاعته». كما تضم الجرائم: «استخدام الإحصاءات لصالح دولة أخرى، وجمع الاستبيانات أو الإحصاءات أو إجراء الدراسات لأي معلومات أو بيانات تتعلق بالقوات المسلحة أو مهامها أو أفرادها الحاليين أو السابقين بسبب وظيفتهم دون تصريح كتابي من وزارة الدفاع، واستخدام وسائل الخداع خلال الحرب، فإذا وقعت الجريمة في زمن الحرب أو باستعمال وسيلة من وسائل الخداع أو الغش أو التخفي أو إخفاء الشخصية أو الجنسية أو المهنة أو الصفة أو بأحدى وسائل تقنية المخابرات، أو كان الجاني من ضباط القوات المسلحة أو أحد أفرادها أو من العاملين المدنيين لديها كانت العقوبة السجن، ويعاقب بالعقوبة نفسها في الشروع في ارتكاب هذه الجرائم».

ورفض النائب محمد عبد العليم داود مشروع القانون، مؤكداً أن التعديلات تقيد على الباحث والصحافي في أداء مهته. وأضاف: «أنا ضد أي إخلال بالأمن القومي، واحترام القوات المسلحة حتى لا يزياد علينا أحد».

وقال: «لدينا اتفاق مع روسيا من ضمنه إنشاء قاعدة بحرية (في بورتسودان) ونحدث فيه باستمرار ولدينا بعض الملاحظات نحتاج إلى إزالتها» قبل المضي في تنفيذها، دون تفاصيل أكثر. وأضاف: «ملتزمون بالاتفاقيات الدولية، وستنضم في تنفيذ الاتفاق (مع روسيا) حتى النهاية».

وتابع: «تعاون السودان مع روسيا قديم ولم ينقطع» مشيداً بموقف موسكو تجاه المستجدات في بلاده.

وصادق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، على إنشاء قاعدة بحرية روسية في السودان، قادرة على استيعاب سفن تعمل بالطاقة النووية، وفق موقع «روسيا اليوم».

وفي 9 ديسمبر/كانون الأول 2020، نشرت الجريدة الرسمية الروسية نص اتفاقية بين موسكو والخرطوم حول إقامة قاعدة تموين وصيانة للبحرية الروسية على البحر الأحمر، بهدف «تعزيز السلام والأمن في المنطقة»، إلا أن السودان قرر في أبريل/نيسان الماضي، تجديد الاتفاق مع روسيا، حسب تصريحات مصدر سوداني رفيع المستوى، لمراسل الأناضول.

وفي 2 يونيو/حزيران الماضي، أعلن رئيس أركان الجيش السوداني، محمد عثمان الحسين، أن بلاده بصدد مراجعة الاتفاقية العسكرية مع روسيا بما فيها القاعدة العسكرية على البحر الأحمر.

### رفع الحصار

إلى ذلك أعلنت قبائل البجا، أنها سترفع مؤقتاً حصاراً مدته ستة أسابيع على ميناء الرئيسي في السودان.

واتهم معارضو الانقلاب، الجيش بتدبير حصار ميناء بورتسودان للضغط على الزعماء المدنيين وتبرير خطط إنهاء الحكم المدني في نهاية المطاف، ونفى الجيش وجود أي دور له في الحصار.

وقال عبد الله أو بشار، مقرر المجلس الأعلى لنظرات البجا الذي فرض الحصار في سبتمبر/أيلول، إنه تم رفع الحواجز في الميناء، وكذلك على الطريق الرئيسي المؤدي إلى الخرطوم اعتباراً من صباح الإثنين وليلة شهر.

وكان أعضاء من قبيلة البجا أغلقوا الميناء المطل على البحر الأحمر في سبتمبر/أيلول لأن لديهم مجموعة من المطالب منها تغيير الحكومة التي يقودها مدنيون.

وأدى حصار بورتسودان، الذي أغلق مرافق البحر الأحمر والطريق الرئيسي المؤدي للعاصمة، إلى نقص في القمح والوقود وإعادة توجيه الشحنات عبر مصر. وطالبت الجماعة بتغيير الحكومة المدنية بحكومة تتفقوا، وإعادة التفاوض على أجزاء من اتفاق السلام البري في أكتوبر/تشرين الأول 2020 مع جماعات متمردة في أنحاء السودان.

ووفق أو بشار، قرر رفع الحصار للمساح بتشكيل الحكومة الجديدة، لكن سيبدأ فرضه بعد شهر واحد لحين تنفيذ بقية مطالب البجا.

## معتقل مصري يقاضي وزيرين بسبب منعه من استكمال دراسته

القاهرة – «القدس العربي»:

أقامت مؤسسة حرية «الفكر والتعبير» وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، دعوى قضائية نيابة عن الناشط السياسي، أحمد دومة، طعنًا على القرار السلبى بالمتاح عن السماح له باستكمال دراسته رفقياً، ضد كل من وزير التعليم العالي ووزير الداخلية بصفتيهما.

ودومة، محكوم عليه في المحكمة بالقبض «مجلس الوزراء» بالسجن المشدد لمدة خمسة عشر عاماً، وهو طالب في معهد البحوث والدراسات العربية. وقالت مؤسسة حرية «الفكر والتعبير»: إن «إدارة المعهد اشترطت موافقة قطاع مصلحة السجون كتابياً بالسماح له بحضور الامتحانات والمحاضرات الريفية، وعليه، تقدم دومة بطلب إلى الهيئة المختصة، لإلتاها امتنعت عن الموافقة دون إبداء أسباب».

وطالبت بـالسماح لدومة باستكمال دراسته بحضور المحاضرات رفقياً عن بعد، من خلال قاعات مصلحة السجون المجهزة رفقيًا داخل السجون، وسبق لصحة السجون بالتعاون مع وزارة العدل في العام الحالي عقد العديد من جلسات تجديد حبس الحبوبسين احتياطياً رفقياً من خلال تلك القاعات حيث يُعرض خلالها المتهمون وينظر القضاة في أمر حبسهم وهو ما يؤكد امتلاك مصلحة السجون الإمكانيات اللازمة لتيسير استكمال الطاعن دراسته، وجاء في الدعوى، أن «الحق في التعليم من المبادئ الدستورية التي تكفلها الدولة لكل مواطن، ولا يلغي ذلك الحق كون الطاعن مسجوناً إذ تطورت نظرة المشرع تجاه المسجون الذي يرغب في استكمال دراسة، وحرص من خلال القانون أن تتحمل مصلحة السجون مسؤولية توفير وتيسير السبل للمسجونين الراغبين في استكمال دراستهم بالسماح لهم بالامتحانات».

وفي 4 يوليو/تموز 2020 قضت محكمة النقض، برفض الطعن المقدم من أحد دومة، على حكم محكمة جنايات جنوب القاهرة، وأيدت حكم المحكمة منذ 16 عاماً عليه، وتخريجه 6 ملايين جنيه، بالقضية المعروفة إعلامياً بقضية «أحداث مجلس الوزراء».

وفي وقت سابق، قضت الدائرة 11 إرهاب في محكمة جنايات جنوب القاهرة، برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي، بالسجن المشدد 15 سنة، ضد دومة، وإلزامه بدفع مبلغ 6 ملايين جنيه، في إعادة محاكمته في القضية، وهو الحكم الذي أبدته محكمة النقض.

لم يكن يعرف دومة أن مشاركته في التظاهرات التي اندلعت في كانون الأول/ديسمبر 2011 وأطلق عليها بعد ذلك اسم «أحداث مجلس الوزراء» سجنًا له السجن كل هذه المدة، لتتوالى جلسات المحاكمات الجلسة وراء الأخرى، بينما يظل في محبسه الانفرادي منذ سنوات. ففي 3 ديسمبر/كانون الأول 2013 كتب دومة على حسابه «الآن أنا في قسم شرطة البساتين، لا أعرف سبب القبض علي، كانت هذه التدوينة المتضنية، بداية لرحلة دومة مع الحبس في قضيتين، الأولى كانت قضية التظاهرات المعروفة إعلامياً باسم «مظاهرات مجلس الشورى».

وفي 22 من الشهر نفسه، صدر الحكم على أحمد دومة وآخرين، بينهم أحمد ماهر مؤسس حركة شباب 6 أبريل ومحمد عادل، بالسجن 3 سنوات والرقابة الشرطية 3 سنوات في قضية الشورى، بعد اتهامهم بالاعتداء على الأمن.

لكنها ليست القضية الوحيدة التي صدر فيها حكم ضد دومة بالحبس، حيث أنه خلال فترة حبسه في القضية الأولى (قضية الشورى) وجهت اتهامات له على ذمة القضية الأخرى التي عرفت إعلامياً بقضية «أحداث مجلس الوزراء»، والتي تعود أحداثها إلى كانون الأول/ديسمبر 2011.

وفي 4 فبراير/شباط 2015 صدر أول حكم ضد دومة في القضية، بالسجن المؤبد 25 عاماً له وحولاً 229 منها في القضية، والسجن 10 سنوات لـ39 منها آخرين مع غرامة بلغت 17 مليون دولار عن الأضرار التي لحقت بالمجمع العلمي وقت التظاهرات. وبعد أكثر من عامين من الحكم، وتحديداً في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2017، قضت محكمة النقض بقبول الطعن المقدم من دومة والمتهمين في القضية، على الأحكام الصادرة في حقهم، وبدأت منذ ذلك الوقت إعادة إجراءات محاكمة دومة.

## تغليظ عقوبات تصوير جلسات المحاكم التي تنظر الجرائم الإرهابية مصر: اعتراضات على تعديل البرلمان قانوناً يسمح بمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري

القاهرة – «القدس العربي»:

من تامر هندراوي:

في سياقها الطرق الجديدة التي تديرها القوات المسلحة». وقالت: «لست ضد محاكمة أي شخص يعتدي على منشأة أو يدمر طريقاً، بلغرامة لا تقل عن مئة ألف جنيه أو ترتب عليها كوارث بيئية، أن يصدر قراراً باتخاذ محطة بنزين وطنية تابعة للقوات المسلحة التي نتج عنها إحالة مدنيين للمحاكمة العسكرية».

ورد مساعد وزير الدفاع للشؤون الدستورية والقانونية، اللواء ممدوح شاهين، على اعتراضات نواب الحزب المصري الديمقراطي، وقال إن «القوات المسلحة مارست دوراً في حماية المنشآت العامة والخاصة منذ 2011 والظروف تستلزم أن القوات المسلحة تستمر في دعم الشرطة في حماية المنشآت».

الناشر المصري هشام قاسم انتقد التعديلات التي وافق عليها مجلس النواب، وكتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «وفقاً لهذا التعديل، يمكن أن يحاكم المواطن أمام القضاء العسكري بسبب مشاجرة في قطار سكة حديد، أو إلقاء كيس قمامة فوق أحد الكباري».

وتابع: «مع تسليمي بأن هناك اختلافات في السلوك العام، إلا أنني اعتقد أن مصر أصبحت دولة فريدة من نوعها بتقنين المحاكمات العسكرية لجرائم لا تمت بصلة للجيش والمؤسسات التابعة له أو الأمن القومي، ومن الممكن أن تكون الخطوة التالية هو قيام البرلمان بإلغاء القضاء المدني». واختتم سائراً: «كل المحاكمات للبرلمان العظيم ومسأتمته الجليلة لتحويل مصر إلى قاعدة عسكرية بدلاً من دولة مدنية».

وفي جلسته أول أمس، وافق مجلس النواب على مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون رقم 136 لسنة 2014 في شأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية. ونصت المادة الأولى من مشروع القانون على أن «يستبدل بنص المادتين الأولى والثانية من القانون رقم 136 لسنة 2014 في شأن التأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، بالمادة الأولى: مع عدم الإخلال بدور القوات المسلحة في حماية البلاد وسلامة أراضيها وأمنها، تتولى القوات المسلحة وأجهزة الشرطة والتنسيق الكامل معها في تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية بما في ذلك محطات وخطوط الغاز وحقول البترول وخطوط السكك الحديدية وشبكات الطرق والكباري وغيرها من المرافق والممتلكات العامة وما يدخل في حكمها».

فيما جاءت المادة الثانية: «تخضع الجرائم التي تقع على المنشآت والمرافق والممتلكات العامة والحيوية المشار إليها في المادة الأولى من هذا القانون لاختصاص القضاء العسكري». كذلك، وافق مجلس النواب المصري أمس، بصورة نهائية، على إجراء تعديلات على قانوني مكافحة الإرهاب والعقوبات، تستهدف تغليظ عقوبات تصوير جلسات المحاكم التي تنظر الجرائم الإرهابية، وإفشاء أسرار الدولة.

### مطالبة بإلغائه

وعلى الرغم من مطالبة منظمات حقوقية بالغاء قانون مكافحة الإرهاب الصادر عام 2015، بعد قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالغاء مد حالة الطوارئ أو آخر الشهر الماضي، باعتبار أن القانون يفرض إجراءات استثنائية، تقدمت الحكومة بمشروع قانون بشأن تعديل بعض أحكامه تستهدف تغليظ العقوبات فيه. وينص مشروع القانون على تعديل المادة 36 بحظر تصوير أو

وافق البرلمان المصري، أمس الإثنين، بصورة نهائية، على إجراء تعديلات على قانوني مكافحة الإرهاب والعقوبات، تستهدف تغليظ عقوبات تصوير جلسات المحاكم التي تنظر الجرائم الإرهابية، فيما أعلن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، رفضه مشروع تعديل القانون المصري من الحكومة، الذي يقضي بمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري في حالة الاعتداء على المنشآت العامة التي تحميها القوات المسلحة.

وقال إن نوابه في البرلمان، اعترضوا على التعديلات المقدمة من الحكومة على قانون حماية المنشآت العامة.

### وضع استثنائي

وحسب بيان الحزب، قال النائب فريد البياضى، عضو مجلس النواب عن الحزب، في الجلسة العامة للمجلس: «مع كل احترامى وتقديري للقوات المسلحة، ولدورها الذي نفتخر به في حماية الوطن، وإن كنت لا أعترض على قيام القوات المسلحة بحماية المنشآت، مع ملاحظة أن هذا الوضع يجب أن يكون مؤقتاً، إذ إن هذا هو دور الشرطة، إلا أنني حتى لو كنت أعترض خارج السرب، ورغم أنني متأكد أن الأغلبية ستوافق، إلا أنني إرضاء لضميري وللتاريخ يجب أن أعترض على محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، لأنه وضع استثنائي، وغير مقبول في الأعراف والسننات الدولية، حتى لو كانت هناك مادة في الدستور تستند إليها الحكومة».

وأعطى وثالثاً بعد حالة الطوارئ، وقال إنها «كانت دستورية، كما أن الفلاح السيسي ذلك، عندما قرر عدم مد حالة الطوارئ، لما تشهده البلاد من استقرار أممي، وإن إقرار مثل هذا القانون الآن يتناقض مع هذه الحالة التي تشهدها البلاد، ويعطي صورة سلبية غير حقيقية عن مصر في الداخل والخارج».

وزاد: «إطلاق لفظ المنشآت العامة، وهو لفظ غير محدد، وواسع يجعل أي منشأة في مصر بما فيها الطرق ومحطات البنزين داخل هذا القانون وهناك حالات ل مواطنين ألقوا أعددة إرهاب دون قصد نتيجة حوادث تصادم، وتمت إحالتهم للنيابة العسكرية، كما أن التعديل يقر هذا الوضع بصفة دائمة بعد أن كان وضعاً مؤقتاً لمدة عامين ثم 5 أعوام والأآن تريد الحكومة إقراره بصفة دائمة».

واختتم البياضى، كلمته قائلاً: «نظراً مخالفة هذا القانون للأعراف الدولية، وتناقضه مع الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان ومع قرار الرئيس بإلغاء حالة الطوارئ نظراً لوضع الاستقرار الذي تشهده البلاد، وللصورة السلبية التي سيصدرها هذا القانون للخارج والداخل، ونفس الأسباب التي رفضت لأجلها مد حالة الطوارئ من قبل، أرفض مشروع هذا القانون». كما رفضت النائبة مها عبد الناصر، عضو الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي تعديلات القانون، محذرة «من التوسع في محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري»، وبتساءل عن «مفهوم المنشآت العامة والحيوية المقصود بها في القانون، وإن كان يدخل



الرئيس التركي: مستعدون لإطلاق الحملة في وجه «الوحدات»... وحشود تركية كبيرة

# عقب لقاء اردوغان - بايدن... هل اقتربت العملية العسكرية ضد القوات الكردية في سوريا؟

وفعت استعداداتها إلى الدرجة القصوى وأنها أتت استعداداتها للمشاركة في عملية عسكرية متوقعة ضد الوحدات الكردية، حيث عقدت اجتماعات بين قادة «الجيش الوطني» والجيش التركي في أنقرة ومناطق حدودية مع سوريا. وبالتوازي مع ذلك، حكفت طائرات الاستطلاع التركية طلعاتها الجوية طوال الأيام الماضية فوق مناطق مختلفة من شمالي سوريا، في حين نفذت طائرات مسيرة مسلحة ضربات جوية مختلفة كان آخرها الاثنين، في اتجاه مقرات وعناصر قيادية في الوحدات الكردية اعتبرت بمثابة تحركات تمهيدية لإطلاق عملية.

حشد كردي

في المقابل، قال تلفزيون سوريا إن الوحدات الكردية نقلت ليل الأحد -الاثنين تعزيزات عسكرية كبيرة إلى منطقة تل نمر وريفها شمالي الحسكة، موضحاً أن «التعزيزات شملت عشرات المقاتلين وأسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة بينها مدافع وراجمات وهاون، إضافة لكميات كبيرة من الذخيرة» لافتة إلى أن هذه الوحدة تضم قوات خاصة مدربة أمريكية، كما أرسلت قوات النظام السوري تعزيزات عسكرية وصلت إلى منطقة «العالية»، شمالي الحسكة، كانت قادمة من اللواء 93، شمالي الرقة و«الفرقة 17» المدعومة روسيا.

ولا يعرف حجم وتوقيت العملية المتوقعة، لكن تركيا انطلقت بهديات ضد مناطق مختلفة أبرزها تل رفعت التي تعتبرها المصدر الأول للهجمات على قواتها في سوريا، وعين العرب وكوباني التي تقول إن الصواريخ تنطلق منها لاستهداف الأراضي التركية، بالإضافة إلى منطقة عين عيسى التي يتسلسل منها عناصر الوحدات الكردية نحو منطقة «نوع السلام» بالإضافة إلى منبج التي تهدد تركيا منذ سنوات بطرد الوحدات الكردية منها.

كن إطلاق العملية يحمل مخاطر الصدام مع النظام السوري الذي زاد تواجد في مناطق الوحدات الكردية التي عززت تواجد قوات النظام في المناطق المحيطة من قبل تركيا، إلى جانب خطر التصعيد العسكري مع روسيا التي ما زالت تبدي معارضة لاي توسع تركي في سوريا، إلى جانب تعمق الأزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهي محيطة مدينة رأس العين وإلى تخوم بلدتي تل نمر وأبو راسين، وسط انبعاث من عزم النظام التركي



مقاتلون مدعومون من تركيا يشاركون في تمرين عسكري في غزيرين شمال سوريا، وفي الإطار بايدن و اردوغان يتوسطهما جونسون يتحدثون قبل افتتاح قمة مجموعة العشرين في روما

لوجستي إلى منطقة رأس العين في ريف الحسكة، وقالت الوكالة: «الرتل ضم أسلحة نوعية من بينها مدفعية ثقيلة ومضادات دروع وكميات كبيرة من الذخائر المتنوعة، إضافة إلى ناقلات الجند المتطورة التي تدخل في تسليح حلف الناتو، تم توزيعها وتفريغها في عدة مناطق في مدينة رأس العين وريفها الشمالي». وأضافته إلى تعزيز قوات الجيش التركي المنتشرة على طول الشريط الحدودي جنوبي تركيا.

شع عدوان على عدد من المناطق الآمنة المجاورة، حسب تقارير إعلامية مطابقة.. وطوال الأسابيع الماضية، كثف الجيش التركي إرسال تعزيزات عسكرية إلى مناطق انتشاره المختلفة شمالي سوريا شرقي وغربي نهر الفرات، ووصلت التعزيزات إلى مناطق إدلب وعفرين وقلب أبيض ورأس العين، بالإضافة إلى تعزيز قوات الجيش التركي المنتشرة على طول الشريط الحدودي جنوبي تركيا.

وفي ساعة متأخرة من مساء الأحد، رصد إدخال رتل عسكري كبير من تركيا نحو منطقة تل أبيض التي يتسيطر عليها الجيش التركي شرقي نهر الفرات وشمالي سوريا، وهي ما تعرف بمنطقة عملية «نوع السلام» والمتوقع أن تكون نقطة انطلاق الجيش التركي في عملياته الجديدة، وتضمن الرتل العسكري دبابات وناقلات جند وعربات مصفحة، بالإضافة إلى شاحنات ذخيرة، والاتنين، قالت وكالة أنباء النظام السوري (سانا) إن الجيش التركي أدخل رتلاً مؤلفاً من عربات عسكرية وشاحنات ذخيرة وعتاد

الأطلسي (واشنطن) ألا يحاول القيام بمثل هذا الأمر (دعم الوحدات الكردية)». وكانت مصادر تركية تحدثت عن أن لقاء اردوغان بايدن سيكون حاسماً فيما يتعلق بتحديد موعد إطلاق العملية العسكرية المتوقعة في شمالي سوريا، لافتة إلى أن أنقرة كانت ترغب في إجراء اللقاء في أجواء إيجابية وأن اردوغان استغل اللقاء لتقديم مبررات تركية لإطلاق العملية الجديدة والتأكيد على أن أنقرة لا ترغب في الصدام مع الولايات المتحدة والطلب منها عدم القيام بأي إجراء يعيق سير العملية المتوقعة.

## إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

لم تمض ساعات على انتهاء لقاء الرئيسين الأمريكي جو بايدن والتركي رجب طيب اردوغان على هامش قمة العشرين في روما والذي كانت التطورات في سوريا أحد أبرز الملفات على أجندته حتى واصل الجيش التركي إرسال مزيد من التعزيزات العسكرية إلى الأراضي السورية وسط تحليق متواصل للمسيرات التركية التي نفذت ضربة جوية واحدة على الأقل في مؤشر على مواصلة التحضيرات لإطلاق عملية عسكرية جديدة ضد الوحدات الكردية في شمالي سوريا. والأحد، التقى اردوغان وبايدن في روما في لقاء سريع كان مقرراً له أن يستمر لمدة 20 دقيقة فقط لكنه امتد لأكثر من ساعة حسب تأكيد مصادر تركية، حيث تصدر ملف أزمة طائرات «إف 35» وإمكانية حلها من خلال بيع تركيا طائرات «إف 16»، محدثة، في حين كان الملف الثاني الأبرز على طاولة الزعيمين هو التطورات العسكرية والسياسية في سوريا لا سيما دعم الولايات المتحدة العسكري للوحدات الكردية ورغبة تركيا في القيام بعملية عسكرية جديدة ضدها شمالي سوريا.

وفي مؤتمر صحفي قبيل مغادرته روما، قال اردوغان إنه نقل لخطيره الأمريكي أسف بلاده «حسب الدعم الذي يتلقاه تنظيم بси كاكاب ي د في سوريا من الولايات المتحدة» وأعرب اردوغان عن توقعه بأن «المسار المقبل المتعلق بتزويد واشنطن المنظمات الإرهابية في سوريا بالسلح، لن يستمر على هذا النحو» واصفاً «دعم واشنطن للإرهابيين بأنه خطوة تزعزع العلاقات التركية مع الولايات المتحدة».

## اردوغان يهدد بعملية

وفي طريقة إلى إسطنبول، جدد اردوغان تهديده بالقيام بعملية عسكرية جديدة في سوريا، وشدد في حديث للمصافين على أن «تركيا ستستغل ما يلزم لمكافحة تنظيم بси كاكاب ي د في الإرهابي» مشيراً إلى أن تركيا «ستعد لإطلاق عملية دون تردد ضد المنظمات خارج الحدود عندما يتوجب القيام بذلك، وأضاف: «يجب على شريكنا في حلف شمال

## ... هل يعقد الأكراد صفقة مع النظام السوري بدعم روسي لردع تركيا؟

خارج التفكير. وفي الوقت الذي نعر عن امتثاننا للأكراد وقناهم تنظيم الدولة الإسلامية إلا أنه من المهم الاعتراف بأن المصالح قد تتفق لكنها قد تتباين أيضاً، ولا يوجد سبب يدعو للتفكير بأن الأكراد أو أي من القوى غير الأمريكية تستحق دعماً وحماية عسكرية أمريكية وللايد.

## لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «ناشيونال انترست» مقالاً لمدبر «ديفنس برايويريتز» مايكل هول قال فيه إن الرئيس جوي بايدن يريد البقاء في سوريا لكن الانسحاب فات مواعده. وقال إن الحقيقة الواضحة وهي أن الاحتفاظ بقوة رمزية في سوريا سيعرض حياة الأمريكيين للخطر وبذل المزيد من الجهود سيؤدي إلى جر الولايات المتحدة إلى نزاعات على القادة الحذرين تجنبها. فعندما سحبت الولايات المتحدة قواتها من أفغانستان، نظر للخطوة وحذر منها على أنها نقطة تحول ستؤدي إلى سلسلة من الانسحابات الأمريكية في وقت تعيد فيه واشنطن تعديل سياستها.

وبالتأكيد يريد جوي بايدن وقف ما سماها الحروب الأبدية إلا أنه وبعد مضي شهرين على انسحاب أفغانستان، قدمت الإدارة تأكيدات أنها ستبقى في سوريا ولن يكون هناك أي انسحاب من الحرب الطويلة التي تنخرط فيها أمريكا هناك، ويرى الكاتب أن الودع بالبقاء في سوريا يمثل خطأ كارثياً والنزاع بعملية لا يمكن الحفاظ على ديومتها فهي دون هدف واضح ومحدد لتحقيقه، ويعتبر الدفاع عن الأكراد هو العامل الأكبر وراء قرار الإدارة إطالة عملية تقدر 900 جندي أمريكي في سوريا. وفي أيلول/سبتمبر أرسل قائد القيادة المركزية الجنرال فرانك ماكينزي في رحلة غير عادية للقاء مظلوم عبيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، وكان هدف الزيارة هي طمأنة عبيدي أن قواته تستطيع التعويل على الدعم الأمريكي.

وبعد فترة قصيرة التقى إلهام أحمد، التي تترأس اللجنة المركزية للمجلس السوري الديمقراطي مع المسؤولين الأمريكيين في واشنطن وعلقت لاحقاً «سيظلون في سوريا ولن ينسحبوا»، ويقول الكاتب إن الإدارة بدلا من استخدامها القوات الأمريكية لحماية الأكراد فمن الحكمة إنهاء المشاركة العسكرية الأمريكية في سوريا.

وعلى خلفية تسوية نهائية للحرب الأهلية السورية والتهديد بهجوم تركي جديد ضد الهجمات التي تقوم بها الميليشيات فالأكراد ليسوا في وضع يحسون عليه، صحيح أن المقاتلين الأكراد قاتلوا جناباً إلى جنين مع القوات الأمريكية ضد تنظيم «الدولة» وجرماته من المناطق التي كان يسيطر عليها إلا أن مشاركة الولايات المتحدة في عمل عسكري للدفاع عن الأكراد ضد تركيا، عضو الناتو والتي تستضيف الأسلحة النووية الأمريكية سيظل أمراً

## ... والعملية ضد «قسد»

قد تزيد من مكاسب النظام السوري

## أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

لا زالت العملية العسكرية التركية المرتقبة في الشمال السوري تأخذ صدى واسعاً، ويبدو أن النظام السوري سيكون المستفيد الأكبر من هذه العملية في حال بدأت فعلاً. وعلى غرار التحركات من جانب النظام وروسيا مع انطلاق عملية نبع السلام في العام 2019، تشير الأنباء الواردة تباعاً من شرقي نهر الفرات، إلى قيام قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بعقد اجتماعات مع النظام وروسيا ليحث التهديدات التركية. فحسب مصادر محلية، طالبت «قسد» النظام السوري بنشر قواته في بلدة عين عيسى ومدينة منبج، وسط حديث عن إمكانية تقاسم النفوذ مع النظام في مدينة الرقة، مقابل تأمين الحماية من هجوم تركي وشيك.

جاء ذلك، خلال اجتماع عقد الأحد، بين النظام و«قسد» في قاعدة الشريك في ريف الرقة الشرقي والتي تتركز بها القوات الروسية، وفق ما أكت مصادر محلية. وحاولت «القدس العربي» الحصول على تأكيد رسمي من «قسد» للاجتماع، لكن الناطق باسمها أرام حنا، رفض التعليق لكنه لم ينف هذه الأنباء. ومن الواضح أن النظام السوري يخطط لإعادة تجربة «نوع السلام» عندما استطاع في حينها زيادة نفوذه في منطقة شرقي الفرات، بعد توصله وروسيا من جهة، و«قسد» من جهة أخرى إلى تفاهات، تمتص على انتشار قواته في مناطق على الشريط الحدودي التركي - السوري.

وسبق أن كشفت مصفا إعلامية تابعة للنظام، عن تحركات لحل الخلافات الموجودة مع «قسد» بهدف التنسيق المشترك لصد أي هجوم تركي في شمال شرقي سوريا، ونقلت صحيفة «الوطن» التابعة للنظام السوري، عن رئيس «المبادرة الوطنية للأكراد السوريين» عمر أوسي، إعلانه «التوصل إلى مسودة وثيقة وطنية لحل الخلافات الموجودة بين الأطراف الكردية والحكومة السورية، بهدف التنسيق المشترك لصد أي عدوان تركي». وأضاف أوسي أنه «ما زالت المسودة قابلة للتفاوض

## كيف ومتى يتجاوز الأردن «الرمال المتحركة»؟: «لمسات أخيرة» ووظيفتان لوثيقة «تحديث المنظومة»

### عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

امتعت وزيرة الشؤون القانونية في الحكومة الأردنية وفاء بنبي مصطفى، عن تعريف وتفصيل ما وصفته بـ«لمسات أخيرة» على مخرجات وثيقة اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، التي يراد لها أن تكون جسراً مديوساً يعاير أقيم مؤخرًا ويحفظ بوظيفتين أساسيتين هما احتواء حالة تجاذب داخلية، ثم تقديم نموذج للأمركيين وغيرهم، تحت عنوان الأردن المتحول ديمقراطياً ويهدف قطف ثمارها.

### عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

برلمان سابق عندما كانت مقررة للتعديلات الدستورية قبل نحو عشر سنوات قد تكون مطلوبة قبل غيرها. وليس سرا أن المحامية والحقوقية والبرلمانية المعروفة والوزيرة الآن كانت قد شاركت عبر اللجنة الملكية في مواجهة محاولات التخويف من فتح الدستور ولديها وجهة نظر متقدمة في ملف المساواة خلافاً لأنها واجهت في أثناءه عمل اللجنة الملكية في بعض المحطات بضغط صنف من الإرهاب الفكري الذي مورس على أعضاء اللجنة قبل إنضاج المخرجات.

بني مصطفى بهذه المواصفات عادت لتكون ضم بني مصطفى أصلاً للحكومة واحدة من أكثر الخطوات حكمة. لا بل قد تمثل الإشارة السياسية اليتيمة في التعديل الوزاري الأخير حيث ستعمل مع زميلها المخضرم وزير التنمية السياسية وشؤون البرلمان موسى المعايطة حصرياً في الفصل المتعلق بعبور وثيقة التحديث للمنظومة. ليس سرا هنا أن خبرات بني مصطفى في



## لقاءات لرئيس الحكومة في غلاسكو مع أمير قطر والرئيسين الفرنسي والمصري ونظيره الكويتي

# لا حل بعد للأزمة اللبنانية - الخليجية وميقاتي يحذر من منزلق كبير بعد عدم تجاوب قرداحي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لا تقدم على معالجة الأزمة الدبلوماسية الناشئة بين لبنان وكل من السعودية والكويت والإمارات والبحرين، وكشف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنه «كان نashed وزير الإعلام جورج قرداحي بأن يغلب حسه الوطني على أي أمر آخر، إلا أن مناقشته لم تتروجم واقعيًا». وفي تصريح له مؤتمراً للأمم المتحدة حول تغيير المناخ، لفت رئيس الحكومة إلى «أننا أمام منزلق كبير وإذا لم نتداركه سنكون وقتنا في ما لا يريده أحد منا».

وبعد وصول ميقاتي إلى مقر المؤتمر يرافقه وزير البيئة ناصر ياسين واستقباله من قبل رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومشاركته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أجرى رئيس الحكومة اللبنانية سلسلة اجتماعات ولقاءات عربية ودولية، تناولت الوضع في لبنان وسبل دعمه للخروج من الأزمة التي يمر بها. وفي هذا الإطار التقى الرئيس ميقاتي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين. وخلال اللقاء أكد أمير قطر أنه سيوفد وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى بيروت قريباً للبحث في السبل الكفيلة بدعم لبنان ولاستكمال البحث في الملفات المطروحة ولا سيما معالجة الأزمة اللبنانية-الخليجية. وقد شكر الرئيس ميقاتي أمير قطر على موقفه الدائم الداعم للبنان.

كذلك، اجتمع ميقاتي مع نظيره الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح في حضور وزير الخارجية الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح، وأكد «حرص لبنان على العلاقة الوطيدة مع دول مجلس التعاون الخليجي والعمل على معالجة أي ثغرة تعتريها بروح الأخوة والتعاون». بدوره أكد رئيس وزراء الكويت «حرص بلاده على لبنان وسعيها المستمر لدعمه في كل المجالات، وفي الوقت ذاته حرصها على وحدة دول مجلس التعاون الخليجي». وشدد على أن لبنان قادر بحكمته على معالجة أي مشكلة أو ثغرة وسيجد كل الدعم المطلوب من الكويت وسائر الدول العربية». كما عقد ميقاتي اجتماعاً برئيس وزراء اسبانيا بيدرو سانشيز وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين ودعم اسبانيا المستمر للبنان عبر المجموعة الأوروبية. وشملت اللقاءات رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا التي أكدت «أن صندوق النقد الدولي عازم على مساعدة

لبنان للنهوض من أزمته الحالية». واعتبرت أن خطة التعاون التي يجري العمل عليها تشكل فرصة يجب إنجاحها من كل المعنيين لأنها باب الحل الوحيد المتاح». وعلى أجندة ميقاتي اجتماع مع كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس أرمينيا إرمين سركيسيان ورئيس وزراء إيطاليا ماريو دراغي. تزامناً، وأصل رئيس الجمهورية ميشال عون اتصالاته لمعالجة تداعيات القرار الذي اتخذته الملكة العربية السعودية وعدد من دول الخليج، بسحب سفرائها من لبنان والطلب إلى السفراء اللبنانيين فيها المغادرة، إضافة إلى بعض الإجراءات، وذلك على خلفية الاعتراض على مواقف قرداحي قبل تعيينه وزيراً في الحكومة. وتشاور عون مع ميقاتي في الخطوات الواجب اعتمادها لمعالجة هذه التطورات، وأطلع منه على نتائج الاتصالات التي أجراها مع عدد من المسؤولين الدوليين المشاركين في القمة، والتي تناولت الموضوع نفسه. أما وزير الخارجية اللبنانية



ميقاتي في حديث جانبي مع ماكرون على هامش قمة «غلاسكو»

عبد الله بو حبيب فدعا السعودية «إلى الحوار لحل الأزمة الدبلوماسية». وفي غضون ذلك، وجّه السفير اللبناني في الكويت هادي هاشم رسالة وجدانية قبل مغادرته الكويت جاء فيها «قبل ساعات

## وقفه احتجاجية لأهالي الموقوفين من عين الرمانة أمام المحكمة العسكرية

بيروت - «القدس العربي»:

نفذ أهالي عين الرمانة وقفة احتجاجية أمام المحكمة العسكرية للمطالبة بالإفراج عن الموقوفين في أحداث الطبونة، ورفعوا لافتات تطالب بالعدالة وناشدوا القاضي فادي صوان إجراء تحقيقات زبئية وشفافة. وترافق هذا التحرك مع نشر صور للموقوفين مع شعار «الحرية لبناء عين الرمانة»، وعُرف من الموقوفين كل من جورج ووردريك ونسيم ثوما، إلياس نخلة، إدي داوود، سليم حلو، إدي عبدالله، فرنيسو شيلي، نبيل داوود، برنارد زرق، جان كلود كرم وجيلبير ميراسيديان.

وطالب أهالي وأقرباء الموقوفين برفع الظلم عن أبنائهم، وأعلنوا أنهم لم يتمكنوا من رؤيتهم منذ أسبوعين وأن بعضهم يعاني مشاكل صحية، مستغربين اعتقال من قام بالدفاع عن منطقته وترك من هاجم المنطقة بالآر بي جي والسلاح. واتهم شقيق أحد الموقوفين التحقيق في القضية بأنه «مسيس ولا يتم وفقاً للأصول القانونية وتطبيق عليه مقولة: ناس بسمنعة وناس بزيت»، في وقت رفعت إحدى السيدات الصوت في وجه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي هدد بـ100 ألف مقاتل والقاضي فادي عقيقي، وطالبت بالغاء المحكمة العسكرية التي يسيطر عليها حزب الله.

وأكد المتحدث باسم الموقوفين الحامي أنطوان سعد «أننا لا

نريد أن تكون عين الرمانة مكسر عصا»، وقال «هذه المنطقة مرّ عليها العديد من الاحتلالات لكنها بقيت وهي لن تكون سيدة نجاه ثانية، وكرامتها من كرامة شويبا وعرب خلدة. ولدينا ملء الثقة بالقاضي فادي صوان وكل من يقايض على دماء الشهداء والمعتقلين انما هو يقايض على لبنان». واعتبر أن «هناك عدم مساواة في تعاطي القضاء مع المعتنبن بملف أحداث عين الرمانة، وقد تمت تصفية الحسابات مع المعتدى عليهم». واعتبر «أن أحداث عين الرمانة هي الشعرة التي قصمت ظهر المنظومة الفاسدة»، موضحاً أنه «تم تحديد يوم الخميس المقبل موعداً لجلسة أخرى للاستماع إلى الموقوفين، وإن شاء الله يتم الإفراج عنهم».

العمل اللبناني في الكويت، ولجنة الصداقة اللبنانية الكويتية، وكل الأصدقاء من كويتيين ولبنانيين. كما أخص بالشكر معالي وزير الخارجية الشيخ الدكتور أحمد ناصر الصباح، على كل ما قام ويقوم به من أجل لبنان، ونحن نعوّل عليه وعلى حكته وبعد نظره ودبلوماسيته لإيجاد المخرج المناسبة لهذه الأزمة العابرة بين لبنان وأخوته في دول الخليج العربي». وأضاف السفير اللبناني «الكويت ساهرة، تعشق عمق ثقافة أبنائها وسعة معرفتهم، كما تتحنن لإجلالاً لفلسفة الحرية والديمقراطية الكبيرة التي أرساها حكم آل صباح لها، وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ومن سبقه من أمراء هذه العائلة الكريمة». وختم: «شكراً كويت العز، وعلى أمل اللقاء القريب».

وغادرت البعثة الدبلوماسية الإماراتية الأراضي اللبنانية مع تصاعد الأزمة اللبنانية الخليجية، ونُقل عن مصدر إماراتي رفيع له صوت بيروت إنترناشونال، أنه «سيتم عرض مقر السفارة الإماراتية في لبنان للبيع». ورأى أنه «لم يعد هناك أي دبلوماسي أو موظف إماراتي من وزارة الخارجية في لبنان، لافتاً إلى «أن عودتهم مرتبطة بعودة السيادة لهذا البلد».

وفي الموقف من الأزمة، أكد «لقاء سيدة الجبل» أن «أمام إصرار حزب الله على تصوير الأزمة مع الملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بأنها «أزمة حرية التعبير»، كما أكد النائب حسن فضل الله متناً سلسلة الاعتقالات بسبب حرية التعبير...». واعتبر «اللقاء» أن «بقاء حكومة الرئيس ميقاتي رُغم خطورة تردّي العلاقات اللبنانية - العربية يؤكد أنها حكومة الاحتلال الإيراني في لبنان...».

## صحافة عالية

مأزق الحكومة: تهديد «حزب الله» بإسقاطها إذا تمت استقالة قرداحي

# «لوفيغارو»: السعودية تعاقب لبنان... وباريس وواشنطن كدرع لميقاتي

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

تحت عنوان «لبنان يُعاقب من قبل السعودية»، قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، في عددها الصادر أمس الاثنين، إنه بعد مرور أكثر من شهر بقليل على ميلاده الذي أنهى فترة شغور استمرت ثلاثة عشر شهراً، ما هي الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي تواجه بالفعل أزمة عاصفة جديدة، أدت لتفاقم الانهيار الذي يعيش البلد على وقعه منذ عامين.

فقد جاءت الضربة هذه المرة من السعودية، التي أعلنت وقف جميع وارداتها من بلد الأرز، واستدعاء سفيرها في بيروت، ومنحت 48 ساعة للسفير اللبناني في الرياض المغادرة السعودية. وحذت البحرين حذوها، ثم الكويت، والإمارات العربية المتحدة، لكن عُمان وقطر بقيتا متحفظتين. هذه «العقوبة» كما توضح «لوفيغارو» تم تبريرها رسمياً بأنها أدت على خلفية

التصريحات الانتقادية للتدخل السعودي في اليمن، التي أدلى بها وزير الإعلام اللبناني، جورج قرداحي، قبل تشكيل الحكومة، وتم تداولها قبل بضعة أيام على منصات التواصل الاجتماعي، وسرعان ما أثار موقف الوزير ردود فعل حزبية ومجتمعية على نحو خطوط الانقسام الإقليمية التي لها تداعيات مباشرة على المشهد السياسي اللبناني. وأشاد حزب الله بموقف الوزير «الشجاع» واتهم السعودية بـ«التدخل» من جهة أخرى، يتوضع القائد المسيحي للقوات اللبنانية سمير ججع حليف الرياض كزعيم الحور المناهض لإيران في لبنان. لقد أضفى حزيه طابعاً رسمياً على خيار الواجهة المفتوحة مع حزب الله، الذي كان قد شكّل معه في السابق حكومات وحدة وطنية، من خلال تبرير استخدام السلاح خلال «أحداث» الطبونة في 14 أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم، والتي خلفت سبعة قتلى، بينهم مدني وستة مسلحين. واعتبرت «لوفيغارو» أن النزاعات الإقليمية تحدد بالوكالة في لبنان، حيث لا توجد دولة قادرة على تحديد العلاقات الخارجية على أساس المصالح الاستراتيجية الوطنية. وهكذا

يحد نصف مليون مواطن لبناني أجبروا على العمل في الخليج، بسبب نقص الوظائف في بلدهم، أنفسهم رهينة سياسات انتقامية. لكن السفير السعودي في بيروت طمان هؤلاء بشأن مصيرهم، وذلك عبر تغريدة على حسابه على تويتر. في حين أن ما تبقى من التسيخ الإنتاجي اللبناني، المغلف بأزمة غير مسبوقة أدت إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من 40 في المئة خلال عامين، يخضع لإغلاق السوق السعودي، إحدى الوجهات الرئيسية للصادرات اللبنانية الضئيلة، حسب «لوفيغارو». وبالنسبة لمعظم المراقبين، من الواضح أن كلام قرداحي ما هو إلا ذريعة للانفصال الدبلوماسي مع لبنان الذي قرره الرياض، وتقول الصحيفة الفرنسية إن الأمور تبدو مرتبطة بشكل أساسي بمدى تطور العلاقة بين طهران والرياض، اللتين تجريان محادثات ثنائية، وذلك بالتوازي مع المحادثات مع واشنطن حول البرنامج النووي الإيراني. وفضت «لوفيغارو» إلى التذكير بأن التصعيد السعودي تجاه لبنان ليس بالأمر الجديد، إذ يعود إلى عام 2017 حين حطفت رئيس الوزراء وقتها سعد الحريري بتهمة

اليونة في مواجهة حزب الله. «ويُتدرج هذا التصدد من الجانب السعودي ضمن المواجهة مع إيران، والإحباط السعودي بسبب غياب التقدم الثنائي، والخوف المتزايد في مواجهة المناقشات متعددة الأطراف التي تقودها الولايات المتحدة، كما تنقل الصحيفة الفرنسية عن دبلوماسي لم تذكر اسمه.

وأمام هذا المنطق الذي يتجاوز، يبدو رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، «شاحباً» في ظل تزايد الدعوات لاستقالته من قبل صفوف الموالين للسعودية، وتهديد حزب الله بإسقاط الحكومة من خلال استقالة وزرائه إذا تمت معاقبة جورج قرداحي؛ والذي يضاف إلى تهديدات وزراء الحزب أنفسهم الذين يطالبون بإقالة القاضي المسؤول عن التحقيق في انفجار في مرفأ بيروت، وتعمل باريس وواشنطن حالياً كدرع لميقاتي. مع الإعلان عن حضور دبلوماسي أمريكي في بيروت لاجتماع الأزمة الوزاري الذي انعقد يوم السبت، والاجتماع المقرر بين إيمانويل ماكرون وميقاتي أمس الاثنين على هامش قمة المناخ.

# «نيويورك تايمز»: مواجهة علنية بين أمريكا وروسيا على المسرح الدولي... ومحاادثات سرية لتخفيف التوتر بينهما

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى اللقاءات السرية بين الولايات المتحدة وروسيا لتحسين العلاقات بين البلدين، وفي تقرير أعدته أنتون ترابونوفسكي وديفيد سانغر قالا إن الوضع يبدو وكأنه لم يتغير لكل من روسيا والولايات المتحدة، فالخامنص الشديديان يحاولان التخريب على بعضهما البعض على المسرح الدولي، وشوهت الصواريخ الباليستية الموهبة لحمل الروس النووية قرب أوكرانيا، و«المح الكرملين إمكانية تدخله هناك، كما واخترت روسيا صواريخ كروز تتفوق سرعتها على سرعة الصوت وقطعت علاقاتها مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، الناتو.

وبعد فترة توفف صيفية استؤنفت هجمات الغدية السببرانية التي نبعت من روسيا، وكشفت شركة مايكروسوفت في نهاية تشرين الأول/أكتوبر عن حملة رقابة سببرانية روسية جديدة. ومنذ وصول الرئيس جوزيف بايدن إلى السلطة قبل تسعة أشهر، فرضت واشنطن سلسلة من العقوبات الواسعة وواصلت دعم وتدريب الجيش الأوكراني وهددت بهجمات إلكترونية انتقامية ضد أهداف روسية. وتوقفت السفارة الأمريكية في موسكو وبشكل فعلي عن منح التأشيرات، وفي أثناء قمة العشرين التي عقدت في روما نهاية الأسبوع لم يكن الرئيس بايدن قادراً على طرح أي من هذه الموضوعات المثيرة للقلق على فلايمير بوتين، الرئيس الروسي الذي تعلق بطروفي متعلقة بانتشار فيروس كورونا واعتذر عن عدم الحضور الشخصي وشارك في القمة عن بعد. وتحت الضغط تجري أمور أخرى غير متشابهة لكل منهما على المسرح الدولي: الحوار. وبعد قصة حزيران/يونيو بين بايدن وبوتين في جنيف انطلقت في تموز/ يوليو

سلسلة من الحوارات بين البلدين بما فيها ثلاث رحلات إلى موسكو قام بها مسؤولون بارزون من إدارة بايدن ولقاءات أخرى على أرض محايدة في كل من فنلندا وسويسرا. وهناك محادثات جديدة تجري حول قضايا التحكم بالسلاح، والتي تعتبر الأعمق منذ ستين. وعقدت مستشارة الحروب الإلكترونية والتكنولوجيا الصاعدة آن نوبيرغ سلسلة من اللقاءات مع نظرائها في الكرملين. ووافق المؤسسات الأمريكية بعد نقاش داخلي على تسليم الجانب الروسي قائمة تضم أسماء المتورطين بالقرصنة والهجمات الإلكترونية على أمريكا. ويقول مسؤول إن الولايات المتحدة تنتظر فيما إن يعقدون أن العلاقات تتجح فسي مجال التحكم بالسلاح. ولاحظ المسؤول أن روسيا متعاونة مع الولايات المتحدة في موضوع استئناف الاتفاقية النووية مع إيران معترفاً أن هناك الكثير من المجالات التي تحاول فيها روسيا تدمير المحادثات، وحظى نهج بايدن الحذر والمندروس بالترحيب من مؤسسة السياسة الخارجية الروسية والتي ترى في استئناف الحوار إشارة لاستعداد أمريكا لعقد صفقات. ويقول فيسور لوكيانو، المحلل السياسي البارز في شؤون السياسة بموسكو «فهم بايدن أهمية النهج الهادئ»

لا نتائج جوهريه

ويقول المسؤولون من البلدين إن جولات المحادثات المتعددة لم تؤد إلى نتائج جوهريه بعد ولكنها ساعدت على منع توتر العلاقات بين واشنطن وموسكو وخروجها عن السيطرة. وقال مسؤول بارز في الإدارة إن الولايات المتحدة «واعية» لنوايا بوتين والكرملين ولكن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن العلاقات تتجح فسي مجال التحكم بالسلاح. ولاحظ المسؤول أن روسيا متعاونة مع الولايات المتحدة في موضوع استئناف الاتفاقية النووية مع إيران معترفاً أن هناك الكثير من المجالات التي تحاول فيها روسيا تدمير المحادثات، وحظى نهج بايدن الحذر والمندروس بالترحيب من مؤسسة السياسة الخارجية الروسية والتي ترى في استئناف الحوار إشارة لاستعداد أمريكا لعقد صفقات. ويقول فيسور لوكيانو، المحلل السياسي البارز في شؤون السياسة بموسكو «فهم بايدن أهمية النهج الهادئ»

«الاستقرار الإستراتيجي»

وفي الولايات المتحدة كشف عن القوة التدميرية لروسيا من خلال الحملة التي كتفقتها شركة مايكروسوفت عن محاولات روسيا للدخول للخدمات السحابية واختراق الحكومة بأفأ من شبكات الحكومة الأمريكية والشركات والمعاهد، مما أثار القلق وأظهر أن موسكو تتجاهل العقوبات التي فرضها بايدن عليها في كانون الثاني/يناير.

ونمثل الحملة كما يرى ديمتري أبروفيتش من مجموعة بحث «سيلفراادو بوليسي أكسبيرت» تحولاً من استهداف شركة أم أهداف فدرالية إلى استهداف الحكومة الأمريكية والمؤسسات الأمريكية. قلم «تم محاولة واحدة فقط». وعُذرت روسيا على طرق لاستغلال الداخل. ويخشي الحلفاء الأوروبيون من الموقف الروسي المتشدد واستخدام موسكو ورقة انتابيل الغاز للضغط عليهم. ونشرت صور على منصات التواصل الاجتماعي في الأيام الماضية عن تحريك القوات الروسية معدات وصواريخ في اتجاه الحدود مع أوكرانيا مما يزيد من مخاوف مواجهة جديدة.

إدارة بايدن، فلو منحت تأشيرة لدبلوماسي روسي مخطور من دخول الولايات المتحدة منذ 2009 فعندها يمكن لنولاند زيارة موسكو. وكانت المحادثات واسعة وشاملة بين نولاند والمسؤولين الروس. إلا أن هناك موضوعات لم يكونوا راغبين بمناقشتها، مثل قضية المعارض الروسي اليكسي نافالني، وهي قضية تجنّبها نولاند رغم شجب إدارة بايدن لحاكمته وسجنه. وفي الوقت الذي لم يلق بايدن مع بوتين في روما إلا أن المتحدث في الخارجية الأمريكية بزيارة موسكو، قد توافق الحكومة مباشرة، فهي تعتبر من المتشددين في الموضوع الروسي وعلى القائمة السوداء من الشخصيات المنوعة من دخول روسيا. لكن موسكو قدمت عرضاً قبلته



إطلاق صاروخ باستيون التابع للجيش الروسي خلال مناورات في البحر الأسود بالقرب من شبه جزيرة القرم أبولول الماضي

روما وإن الرئيس «على التزامه يزيد من الاتصالات». وقال قصري لبيك، المتخصص في الشؤون الروسية بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن بايدن بارع في إرسال الإشارات «ما تزيده روسيا مميزات كبيرة موضوعات لم يكونوا راغبين بمناقشتها، مثل قضية المعارض الروسي اليكسي نافالني، وترغب فأمريكا هي أهم لاعب عالمي في وضع القواعد». وركزت المحادثات بين الطرفين على ما يطلق عليه «الاستقرار الإستراتيجي» وهي عبارة تستخدم للتحكم في الأسلحة التقليدية وتشمل القلق من التكنولوجيا الجديدة والنزاع الاصطناعي والتي قد تقود عرضاً لمواجهة أو تقلل الوقت للتفكير واتخاذ القرارات.



## إصابة الأسير ناصر أبو حميد بالسرطان

# الاحتلال يستولي على 5 دونمات في «الشيخ جراح» ويواصل تهويد المقبرة اليوسفية في القدس

تكمّن في شرعنة صلاة اليهود بقرار محمي قانونيا، وهي خطوة مقدّمة لفرض هيمنتها على المسجد الأقصى، تنفيذًا للتقسيم الزماني والمكاني في باحاته، وأن القرار عدواني تجاه الأقصى ولجميع المسلمين في العالم.

وأشارت الوزارة إلى أن الجماعات المنطّقة مما تسمّى جماعات الهيكل تعلن عن دعوات يومية لتنفيذ قرار الصلاة والافتتاح اليومي وبعاداد كبيرة، مثل «مدرسة جبل المعبد الدينية» التي عدلت على برامجها ليضمّن الصلوات والطقوس بدلًا من الافتتاح المجرّد، وأصبح برنامج الافتتاحات اليومي: صلاة الصباح، دراسة معقّدة لأحكام «جبل المعبد» وصلاة «منحة» التوراتية.

وحذرت من المحاولة الخطيرة لإغلاق فضاء المسجد الأقصى المبارك، ومحاذاة قيابه الإسلامية متمثلة بما شرعت سلطات الاحتلال بتنفيذه بإعادة ترميم كنيس يهودي يقع غربي المسجد على بعد 250 مترًا، بعد عقود من إقامته على أرض إسلامية في «حارة الشرف» في القدس القديمة.

واعتبرت الكنس اليهودية أداة من أدوات الاستيطان

الديني، التي تعمل سلطات الاحتلال على بناؤها في محيط

الأقصى لأجل محاصرته، وصولًا لتغيير واقعه التاريخي

وفق مخططات الاحتلال، كخطوة تسبق محاولات تهويده

من الداخل وإقامة «الهيكل» المزعوم.

وفي الخليل ذكر التقرير أن الاحتلال إلى جانب منع الأذان

أغلق الحرم بحجج الأعياد، وواصل تجريفه بساحاته

الخارجية، ولا يزال يمنع لجان الإعمار والصيانة من القيام

بعملها داخل المسجد لأكثر من شهرين.

### إصابة أسير بالسرطان

وفي ملف الأسرى أعلن ظهر أمس عن إصابة الأسير ناصر أبو حميد من مخيم الأميري بالسرطان خلال مؤتمر صحفي دعته له حركة «فتح» وحدثت فيه محمود العالول نائب رئيس حركة التحرير الوطني «فتح» ومجاد الفتياي أمين سسر المجلس الثوري لحركة «فتح» وموفق سحويل أمين سر إقليم حركة «فتح» في رام الله.

وخضع الأسير أبو حميد، قبل أسبوعين، لإزالة ورم من الرئة اليسرى وقي 10 سم من الرئة ذاتها لوجود تليف فيها، وقد أرسلت الكتلة التي تم استئصالها إلى المختبر لفحصها ومعرفة طبيعتها، قُبل أن يُعلن أمس أن الكتلة من النوع الخبيث.

وأضئ في سجون الاحتلال ما مجموعه بشكل متفرّق نحو 30 عاما، ويواجه اليوم حكما بالسجن المؤبد سبع مرات و50 عاما.

وخلال مؤتمر صحفي، أكدت حركة فتح وهيئة شؤون الأسرى أنه تم التوصل مع المؤسسات الدولية لحقوقية والإنسانية للتدخل السريع والعاجل لإنقاذ حياة الأسير أبو حميد والأسرى المضربين عن الطعام والمرضى أيضا، إلى جانب جهود أخرى تبذل على المستوى العربي والدولي عن طريق السفارات الفلسطينية في الخارج للمطالبة بوقف سياسة الإعدام البطيء التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين..

يذكر أن أبو حميد من مخيم الأميري، وهو من بين 5 أشقاء يواجهون أحكاما بالسجن مدى الحياة في سجون الاحتلال، وقد كان الاحتلال اعتقل أربعة منهم عام 2002 وهم: نصر، ناصر، وشرف، ومحمد، إضافة إلى شقيقهم الإسلام الذي اعتقل عام 2018 ولهم شقيق سادس شهيد هو عبد النعم أبو حميد.



محمود العالول في مؤتمر صحفي أعلن فيه إصابة الأسير ناصر أبو حميد بالسرطان وإلى جواره والدة الأسير

وتنفذ بلدية الاحتلال أعمال حفر وتجريف في المقبرة منذ عدة سنوات، وفي عام 2014 منعت الدفن في جزئها الشمالي، وأقدمت على إزالة 20 قبرا تضم رفات جنود أرذنين استشهدوا عام 1967 فيما يعرف بمقبرة الشهداء ونصب الجندي الجهول.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى تحويل هذه القطعة إلى حديقة كجزء من مشروع للمستوطنين حول أسوار البلدة القديمة، وتنظيم مسار للمستوطنين والسياح على رفات المسلمين الموجودين فيها.

وفي الحادي عشر من الشهر الماضي، وأثناء عمليات حفر

قامت بها طواقم بلدية الاحتلال بظهور رفات وعظام عشرات

الشهداء والموتى المسلمين، وبعد أن هب المقدسيون لرفض

هذه الأعمال، أغلقت شرطة الاحتلال المكان.

### انتهاكات يومية

وعلى صعيد الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى ذكر تقرير رصد صادر عن وزارة الأوقاف أن قوات الاحتلال ندست المسجد الأقصى 22 مرة، ومنعت رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي في الخليل 52 وقتا.

واعتبرت وزارة الأوقاف في تقرير شهري إن خطورة السماح لليهود بد«الصلاة الصامتة» في باحات الأقصى

وأوضح، أن سلطات الاحتلال أحكمت قبضتها على المقبرة، بعدما علنت على مدار أسبوع على تشييد سور يفصل بين صرح الشهداء والمقبرة اليوسفية، ويؤايلة على مدخلها، وصبت كميات من الإسمنت على الجهة الغربية منها،

وواصلت منع الوصول إلى المقبرة، وكانت طواقم الاحتلال قد نصبت أول من أمس مجموعة جديدة من كاميرات المراقبة داخل المقبرة، وكشافت إضاءة على عمليات التهويد في الليل.

وأكد أن بلدية الاحتلال استحوذت على المقبرة، وسيطرت عليها بالكامل، مشيرة إلى أن المقبرة تمت تغطيتها تماما بالتراب، وهي تسعى بذلك إلى طمس المعالم التاريخية في المقبرة.

يشار إلى أن طواقم بلدية الاحتلال طمسّت أجزاء من المقبرة وشواهد القبور، ودمرت ونشبت عددا منها الأسبوع الماضي. وأدت عمليات الحفر والتهويد التي تقوم بها بلدية الاحتلال في القدس للمقبرة، إلى ظهور رفات وعظام عشرات الشهداء والموتى المسلمين، حيث هب المقدسيون لرفض هذه الأعمال، ولحماية قبور موتاهم.

وتتبع أهمية الموقع الجغرافي للمقبرة من قربها من سور القدس وباب الأسباط الذي يعد أهم مدخل البلدة القديمة، إضافة لأنها تضم قبور جنود أرذنيين وضريح الجندي الجهول.

الاستيلاء على الأراضي والاستيطان بجميع أشكاله، خاصة أن قرار الاستيلاء يحول تلك المواقف إلى مجرد أقوال وتلاعب بالكلمات، ليس لها مضمون، أو وزن، أو ثقل على دولة الاحتلال.

وأكدت في بيانها، أن إسرائيل كقوة احتلال تعاضبت مع هذا المستوى المتواضع مع ربود الفعل الدولية التي لا ترتقي لمستوى وحجم جرائم الاحتلال المتواصلة، ومخاطر مشاريعه الاستعمارية على فرصة إحياء عملية السلام على أساس مبدأ حل الدولتين، وعلى الجهود الإقليمية والدولية الهادفة إلى إعادة بناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وتابعت، هذا القرار يكشف لمن يريد أن يفهم زيف مقولة «إجراءات بناء الثقة» ويوضح السياق الاستعماري التامري لهذه المقولة على شعبنا الفلسطيني وحقوقه.

### ليوم الثامن على التوالي

وفي ملف المقبرة اليوسفية قال رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس مصطفى أبو زهرة إن بلدية الاحتلال واصلت منتصف ليل أمس الأول وصباح أمس تدنيس المقبرة، وأعمال التهويد والتخريب، بهدف إقامة حديقة كجزء من مشروع للمستوطنين.

# ارتفاع وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية ضد الصحافيين: تسجيل 60 انتهاكا خلال الشهر الماضي بمشاركة مواقع التواصل

### غزة – «القدس العربي»:

شهدت الاعتداءات الإسرائيلية على الصحافيين الفلسطينيين تصاعداً الشهر الماضي، حيث سجل تقرير رصد محلي 54 انتهاكا جديدا، عدا عن تلك الانتهاكات التي ارتكبتها مواقع التواصل الاجتماعي ضد المحتوى الفلسطيني، بالتسجيل مع الاحتلال.

وجاء في تقرير جديد أصدرته لجنة دعم الصحافيين، أنه خلال الشهر الماضي، وقع 60 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية والصحافيين، منها 54 انتهاكا إسرائيليا، و3 من قبل جهات داخلية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، عدا عن تسجيل أكثر من 3 حالات من الانتهاكات من قبل شركات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار محاربة المحتوى

الفلسطيني. وأشار إلى أن اعتداءات الاحتلال، اشتملت على إصابة 15 من الصحافيين، بالرصاصة والغاز والرصاص وقنابل السامة وقنابل الصوت وغز الفلفل ورش بالياه العادمة والسحق والضرب بالعصي وأعقاب البنادق، والشتم والبصق.

كما تضمنت الاعتداءات قيام قوات الاحتلال

باعتقال واستدعاء 9 صحافيين، وهم سماح

مناصرة، راضي كرامة، وأحمد صبيح، ونسرين

سالم، وعزت جمجوم، وجميعهم أفرج عنهم لاحقا.

وأحمد قدامش ومصعب قفيشة (لم يفرج عنهما) فيما استدعت الصحافية الحرة

بشرى الطويل والصحافي علاء الريماوي. ويخصوص تمديد الاعتقال والتجديد

وإصدار وتاجيل أحكام ورفض استئناف،

التوالي.

كما سجل التقرير 3 حالات حبس منزلي،

وإبعاد بحق كل من الصحافية نسرين سالم

لدة 15 يوما عن منطقة باب العمود في القدس المحتلة لساقفة 150 مترا، وكذلك إبعاد الصحافي

أحمد أبو صبيح عن شارع صلاح الدين والسلطان

وإصدار وتاجيل أحكام ورفض استئناف،

التوالي.

كما سجل التقرير 4 حالات، تعرضت خلالها الصحافية نسرين سالم للسب

والشتائم العنصرية بسبب لون بشرتها، أثناء تحقيق جنود الاحتلال معها، كما منعت إدارة

سجون الاحتلال الصحافي الأسير عاصم الشنار من رؤية محاميه، وكذلك مطالبة

ورفض الاتماس الذي قدمه الصحافي الأسير محمد صعيدة، لتحفيظ الاعتقال الإداري بحق.

كما أجبرت الصحافي أحمد أبو صبيح على

### تمثلت في الاعتداء بالأسلحة النارية والضرب والسجن والإبعاد

# ارتفاع وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية ضد الصحافيين: تسجيل 60 انتهاكا خلال الشهر الماضي بمشاركة مواقع التواصل

وسابقا جرى الكشف عن اتفاق بين إدارة موقع «فيسبوك»، وسلطات الاحتلال، تمكن الأخيرة من رقابة المحتوى الفلسطيني، ومشاركة إدارة الموقع في منع وصول الرواية الفلسطينية التي تفصح الاحتلال، عبر منصاتها.

وسجلت لجنة دعم الصحافيين في تقريرها

الجديد، 3 من الانتهاكات، ارتكبت من قبل جهات

فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان من بين الانتهاكات تاجيل وقد جلسة

محكمة، وهما تاجيل قضية مكتب «العربي

الجديد، وقد جلسة محكمة للصحافي أمين

قواريق. وفي قطاع غزة سجلت تاجيل محكمة

خانيونس جنوب قطاع غزة للمرة الرابعة،

جلسة الاستئناف الخاصة بالحكم على المصور

والصحافي إيهاب فسفوس.

وأوضح أنه استمرراً لطمس جرائم الاحتلال بحق المواطنين، ومنعت قوات الاحتلال مشاركة المستوطنين الصحافيين الفلسطينيين

في تغطية الأحداث، في 12 مناسبة، وكان من

بين الانتهاكات التي سجلها التقرير، قيام قوات

الاحتلال باقتحام منازل 3 صحافيين وتخريب

وتكسير بعض أثاث المنازل.

كذلك سجل التقرير 4 حالات، تعرضت خلالها الصحافية نسرين سالم للسب

والشتائم العنصرية بسبب لون بشرتها، أثناء تحقيق جنود الاحتلال معها، كما منعت إدارة

سجون الاحتلال الصحافي الأسير عاصم الشنار من رؤية محاميه، وكذلك مطالبة

ورفض الاتماس الذي قدمه الصحافي الأسير محمد صعيدة، لتحفيظ الاعتقال الإداري بحق.

كما أجبرت الصحافي أحمد أبو صبيح على

رسمية أو منظمات حقوقية ومدنية إسرائيلية، وما تزامن معها من

تصريحات للناطق باسم الخارجية الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأم

م المتحدة وغيرها من المنظمات والدول، هو عدم وجود مسوغ قانوني

حقيقي ومعلومات مثبتة تدین هذه المنظمات الفلسطينية بالتورط في

أعمال عنيفة مناهضة للاحتلال، أو أن جزءا من الأموال التي تلقتها من

الجهات الممولة لنشاطاتها ذهب بشكل مباشر أو غير مباشر لتمويل

نشاطات خارجة عن الإطار الذي خصصت له وضمن إشراف ورقابة

الدول الممولة لها.

ويقول التقرير إنه إلى جانب الرفض المبدئي للقرار، واعتباره

«هجوما على المدافعين عن حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير

وتكوين الجمعيات» وفق ما نشرته صحيفة «هارتس» الإسرائيلية

في 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن الاتحاد الأوروبي سيواصل العمل مع

السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت أن القرار، غير مثبت، وأنها

لم تلتق أي «أدلة أو معلومات تؤكد» وهو ما نهدت إليه السويد عبر

وزارة خارجيتها التي نفت أن تكون «قد تلقت معلومات مسبقة حول

الإعلان»، وأكدت أنه لم «يُثبت أن تورعاتها تمت إساءة استخدامها من

قبل هذه المنظمات» بالإضافة إلى أن الادعاءات الإسرائيلية «قديمة

وفصحت في السابق ولم يتم إثباتها».

### فلسطين في الأمم المتحدة

وأطلقت بعثة الأمم المتحدة في فلسطين تغريدة على صفحتها الرسمية طالبت فيها بمسوغ يوضح خلفيات الإعلان عن هذه المنظمات بأنها إرهابية، وهو ما طالب به ممثل الاتحاد الأوروبي إيمنو غيلمور الذي تم إيفاده من بروكسل للاجتماع مع ممثلين عن المنظمات المدنية الفلسطينية، حيث أعلن وفق ما نشره موقع «وايبت» العبري في 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن الاتحاد الأوروبي سيواصل العمل مع هذه المنظمات، مشددا على أن التهم الموجهة لها «قديمة ولم يتم إثباتها»، ويقول التقرير إن تقاطع هذه التصريحات والبيانات بدءا من أطراف داخل الحكومة الإسرائيلية وانهاء بحليفة إسرائيل الكبرى الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، والمنظمات الدولية ذات الصديقة العالية، وتحديدا في الجزئية المتعلقة بانقاع المسوغ القانوني، أو بوجود إثباتات قاطعة تربط هذه المنظمات بالجبهة الشعبية والنضال

الفلسطيني تحت الاحتلال، والذي ترى فيه إسرائيل عملا «غير مشروع ونوعا من الإرهاب» ويثير الكثير من علامات السؤال حول الألية والفهي التي اعتمدها إسرائيل في جمع المعلومات عن هذه المنظمات. و«في رأي مصدر» تفقد خلف هذا القرار «الإشكالي» جملة من الاعتبارات السياسية والداخلية الإسرائيلية، كما أنه يسلب الضوء على الدور المتعاظم للمؤسسات المجتمع المدني اليمنية، والمنهجية التي تتبعها، وتستند فيها إلى علاقات ظرفية وعوامل هامشية وشخصية ومعلومات جزئية وانتقائية، بهدف إعداء ملفات ضد منظمات المجتمع المدني الفلسطيني، وتحجيم دورها خاصة على الساحة الدولية وفضح الانتهاكات التي يمارسها جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين.

### دور متعاظم لليميين بقطاع منظمات مدنية

ويربط الناشط أمير مخول، الذي شغل في السابق موقع مدير منظمة اتحاد الجمعيات الأهلية العربية في حيفا داخل أراضي 48، بين استحداث وزارة الشؤون الاستراتيجية في عام 2001 وشبكة المنظمات اليمينية التي أنشئت عنها أو تدور في فلكها، وما بين قرار الوزير غانئس اعتبار المنظمات الفلسطينية الستة منظمات «إرهابية». ويرى أن «الوزارة تقوم بالتنسيق كل الحملات الصهيونية الرسمية وغير الرسمية، على أساس تكامل الأورار وخدمة أهداف الوزارة، كذلك فإن موقع «سبحاه كوميت» الإسرائيلي (محادثة محلية) اليساري، وفي سياق تغطيته للإعلان الإسرائيلي وطبيعة المنظمات التي تم الإعلان عنها بأنها «إرهابية» تطرق إلى الملاحقة التي كانت تتعرض لها هذه المنظمات ومحاولات قطع التمويل عنها من قبل موقع «ان جي أوز مونيتور» للرصد.

كما أن إسرائيل استحدثت منظومة أطلقت عليها اسم «كيلغ شلومو» (مفلاع سليمان) والمعروفة أيضا باسم «مشروع كونسبورت» وسبق أن نشر تقرير مفصل عنها في «المشهد الإسرائيلي» وقد أقرتها الحكومة عام 2017 وخصصت لها ميزانية تصل إلى أكثر من ربع مليار وشيكل (80 مليون دولار) وهي ذراع مقدمة لوزارة الشؤون الاستراتيجية، «مشركة للصالح العام» ويملكة خاصة إقربت من أجل تنفيذ جزء من الأنشطة المتصلة بظاهرة نزح الفلسطينيين عن أراضي المقاطعة، وذلك بالتنسيق مع الوزارات ذات الشأن في العا 2018، وهو ما يرى مخول



## الذكرى تحل والفلسطينيون يواجهون آلة الحرب والتطهير العرقي والاستيطان

# 104 أعوام على «وعد بلفور»: بريطانيا أسست المأساة والعصابات الصهيونية تكفلت بارتكاب المجازر



صورة أرشيفية من زمن النكبة وفي الإطار آرثر جيمس بلفور

ودعت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، إلى تنكيس العلم الفلسطيني على جميع المقار والمكاتب والمراكز والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والصحية التابعة للثلاثاء التزاماً بقرار الرئيس محمود عباس، رفضاً للوعد، «الذي أعطى من لا يملك لسن لا يستحق، والذي نتج عن قيام دولة الكيان الإسرائيلي الغاشم على أرض فلسطين، وما تمخض عنه من طرد وتشريد لأبناء شعبنا الفلسطينيين وسلب حقوقه الوطنية المشروعة في أرضه وممتلكاته»، وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، أن الشعب الفلسطيني سيبقى متمسكا بأرضه من «بحرها إلى نهرها» وقال «كل الوعود الباطلة التي تنتفض من حقوق شعبنا المشروعة وثوابته وقضيته إلى زوال، وأضاف «شعبنا سيبقى صامدا قابضا على الزناد معمصنا بأيامنا بوعدهم اللعنة بالنصر والتحرير الأصيل».

اول من أسس قرارا بتنكيس العلم الفلسطيني على مؤسسات الدولة وسفاراتها وممتلكاتها في دول العالم كافة، في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني من عام، تنديدا بـ«إعلان بلفور» المشؤوم، وما تمخض عنه من تشريد للشعب الفلسطيني وسلب لحقوقه المشروعة، وتذكيرا للعالم أجمع، وبالذات المملكة المتحدة، بضرورة تحمل المسؤولية قضائيا لمقاضاة كل من تسبب بضرب للشعب الفلسطيني وحرمة من حقه في تقرير مصيره».

محاكمة بداية نابلس يعد «مقدمة لمقاضاة حكومة بريطانيا أمام المحاكم البريطانية»، وأشار إلى أن حكومة بريطانيا سبق وأن قدمت اعتذارها للهند، وكيموديا، والسوا ماو في كينيا ودولة قبرص عن ما اقترفته من مذابح بحق أهل الشعب، وقال «الشعب الفلسطيني ليس أقل درجة من باقي شعوب الأرض ومن حقه ملاقة بريطانيا قضائيا تمهيدا للمقاضاة كل من تسبب بضرب للشعب الفلسطيني وحرمة من حقه في تقرير مصيره».

مخبر يهدف إلى ترحيل الأهالي مرة أخرى، ورفضاً لهذا الوعد، وبسبب التخاذل الدولي في نصرة الفلسطينيين، لجأ الفلسطينيون إلى محاكمتهم لإدانة هذا الوعد، فقضت محكمة بداية نابلس، شمال الضفة الغربية، في فبراير/شباط الماضي، بيطان «وعد بلفور»، وأكدت أنه ينتهك القواعد القطعية للقانون الدولي، وصدر القرار الصهيوني في إقامتها في عام 1948، وبمساعدة بريطانيا، بعد انتهاء انتدابها لفلسطين، وذلك عبر حرب دموية ضد الفلسطينيين العزل، وارتكاب العشرات من المجازر.

### لا يملكون فلسطين

وجاء في نص القرار، «كون بريطانيا وزير خارجيتها آنذاك آرثر جيمس بلفور، الذين صدر عنهم الوعد في حينه لا يملكون فلسطين ولا يملكون حق تقرير مصير شعبها الذي له الحق في تقريره طبقاً لحق الشعوب في تقرير مصيرها، حيث أن ما قامت به الجبهة المدعى عليها - المملكة المتحدة بريطانيا - أثناء انتدابها للأراضي الفلسطينية بممارستها الاحتلال لهذه الأراضي وتضييق نص الانتداب لصريح بلفور وتضييق هجرة اليهود إلى فلسطين وتشريد السكان الفلسطينيين الأصليين وتهجيرهم من أراضيهم بعد ارتكاب المجازر بحقهم من خلال العصابات الصهيونية، وبمساعدة وغطاء من الحكومة البريطانية، وحرمان شعب كامل من حقه في تقرير مصير، بخالف ما كان ملقى على عاتقها من مسؤولية بموجب نص الانتداب الصادر عن عصبة الأمم المتحدة».

وتابع «إنه استناداً للبيئة المقدمة التي لم تناقض أي بيئة أخرى فإن المحكمة تقرر تضمين بريطانيا المسؤولية القانونية وبعينها الناشئة عن تصرفاتها المخالفة لقواعد القانون الدولي والقوانين المحلية والأعراف الدولية وقرارات عصبة الأمم المتحدة والأمم المتحدة خلال فترة احتلالها الأراضي الفلسطينية طوال فترة الانتداب البريطاني».

ومثل الوعد وقتها أولى عمليات الدعم السياسي البريطاني الرسمي لليهود، وشجعت على هجرتهم من جميع أنحاء دول العالم إلى أرض فلسطين، حيث اتخذت الحركة الصهيونية العالمية وقادتها من هذا الوعد المشؤوم، مستنداً لتدعم به مطالبها المتمثلة، في إقامة الدولة اليهودية في فلسطين، التي نجحت العصابات الصهيونية في إقامتها في عام 1948، وبمساعدة بريطانيا، بعد انتهاء انتدابها لفلسطين، وذلك عبر حرب دموية ضد الفلسطينيين العزل، وارتكاب العشرات من المجازر.

### تحركات فلسطينية

أسس ذلك الوعد المشؤوم لمأساة لا يزال الفلسطينيون يعيشون واقعها، وتزداد مراتها يوماً بعد يوم، فيبعد النهب والهدم الذي طال نحو 530 قرية فلسطينية في عام 1948، شرس جيش الاحتلال في عام 1967 حرباً أخرى احتل خلالها ما تبقى من أرض فلسطين، وهي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى مدار أيام الحرب الست، ارتكب العديد من المجازر، ليؤسس بعدها، نهجاً احتلالياً جديداً، قام على نهب الأراضي وإقامة المستوطنات.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

من وسط المأساة التي يعيشها قطاع غزة المحاصر، وآثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة عليه، والاعتداءات الاستيطانية الشرسة ضد أراضي الضفة، ومخططات لـ «الترحيل القسري» التي تهدد أهالي القدس المحتلة، وعمليات الإعدام الميداني على الحواجز العسكرية، والاعتداءات المنهجية ضد الأسرى، تظل الذكرى الرابعة بعد المئة لـ «وعد بلفور» المشؤوم، الذي مكن اليهود من احتلال أرض فلسطين، وطرد سكانها وهدم القرى والمنازل وارتكاب المجازر.

ويتمثل «وعد بلفور» بالرسالة التي بعث بها آرثر جيمس بلفور، وزير خارجية بريطانيا بتاريخ 2 نوفمبر/تشرين الثاني 1917 إلى اللورد اليهودي ليونيل والتر دي روتشيلد، يعلمه فيها بتأييد حكومة بريطانيا لإنشاء «وطن قومي لليهود» في فلسطين.

وجاء في نص الرسالة «تختر حكومة صاحب الجلالة بعين العطف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر».

وعرضت الحكومة البريطانية نص تصريح بلفور على الرئيس الأمريكي ولسون، ووافق على محتواه قبل نشره، كما وافقت عليه كل من فرنسا وإيطاليا رسمياً سنة 1918.

بمقابلة مستند يدعم مطالبها المتمثلة، في إقامة الدولة اليهودية في فلسطين، وتحقيق حلم اليهود بالحصول على وطن.

وقعت إعلان الوعد، كان عدد اليهود في فلسطين نحو 5% من عدد السكان الأصليين، أي نحو 50 ألفاً، من أصل 12 مليوناً منتشرين في دول العالم، في حين كان عدد سكان فلسطين من العرب في ذلك الوقت يناهز 650 ألفاً، فعمل الوعد على شطب حقوق الأغلبية المتحدرة في الأرض، مقابل أقلية قدمت من الخارج عبر هجرات غير شرعية.

### غزة - «القدس العربي»:

نفى قيادي بارز في حركة الجهاد الإسلامي ممارسة السلطات المصرية، التي استقبلت قبل أيام وقداناً رفيعاً من الحركة، أي ضغوط على قيادة حركة

وقال داود شهاب، في مقابلة مع قناة «القدس اليوم» العربية من حركته، إن مصر لا تمارس أي ضغوط على حركة الجهاد الإسلامي ولا على الفصائل الفلسطينية، وأكد أن مصر «لها وزنها وهي كبيرة ومؤثرة وتتصدر التحركات الداعمة للشعب والقضية الفلسطينية وتساند حقوقهم على الدوام».

وأكد أن «مصر كانت وما زالت داعمة، ولم تتخل يوماً ولا في أي محطة على مر التاريخ عن دورها في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة»، والتقى مساء يوم السبت في رفد مع وزير حركة الجهاد الإسلامي، برئاسة الأمين العام زياد النخالة، ومدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، وناقش معه عدة ملفات مهمة تخص الأوضاع الفلسطينية، بما فيها الأوضاع غزة والأسرى في سجون الاحتلال.

وفي هذا السياق، أكد شهاب، أنه خلال لقاء أمين عام الحركة مع الوزير عباس كامل، استعرض جملة من الإجراءات التي بدأت مصر فعلياً بتنفيذها مثل تسهيل الحركة عبر معبر رفح.

وقال «نهم لمسئوماً من خلال حديث الوزير والمسؤولين المصريين حرصاً كبيراً لديهم بخصوص إعادة الإعمار وإصلاح البنية التحتية المدمرة وتسهيل الحركة عبر معبر رفح».

وأكد أن لقاءات عدة جرت مع الوزراء المصريين وأبرزهم الوزير عباس كامل ومدير المخابرات ميبنتا أنه تمت فيها مناقشة التطورات في

## عقب لقاء وفدها بمدير المخابرات اللواء كامل

### «الجهاد» تنفي تعرضها لضغوط في القاهرة

### وتؤكد: مصر لها دور كبير في دعم فلسطين

#### رام الله - «القدس العربي»

الوضع الفلسطيني والمستجدات على الساحة الفلسطينية.

وتزعم مصر عدة ملفات فلسطينية، أبرزها المصالحة الداخلية وملف التهديد مع إسرائيل، كما تعهدت مصر بالمساهمة في عملية إعادة إعمار غزة التي دمرت خلال الحرب الأخيرة ضد غزة.

وعقب انتهاء اللقاء، وصفتها الحركة بـ «الإيجابي». وقال عضو المكتب السياسي الشيخ نافذ عزام، إنه تم خلال اللقاء طرح الملفات على الساحة الفلسطينية، لافتاً إلى أنه كان هناك «تجاوب إيجابي» مع كل ما طرحته الحركة من مطالب للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الظروف الصعبة.

وأوضح أن المصالحة كانت حاضرة وذلك وفق الدعوات على الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن وقف الحصار كان ضمن أجندة اللقاء حيث تم بحث ملف معبر رفح. وأضاف «هناك وعد من الجانب المصري بتخفيف المعاناة وزيادة عدد المسافرين نهاباً وأياباً».

وتعتبر معبر رفح، الفاصل بين قطاع غزة ومصر، هو المنفذ الوحيد لسكان غزة في العالم، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 15 عاماً، وتعتبرها ما طالب الفلسطينيون بتطوير العمل به، وكان وفد الجهاد الإسلامي، قد شرع الأسبوع الماضي، بزيارة القاهرة، وذلك ضمن التحركات المصرية الخاصة بملفات غزة، المتمثلة بالتهديد وإعادة الإعمار.

وترسد القاهرة ووسطاء التهديد الآخرون المحافظة على حالة الهدوء القائمة، وعدم تدوير الأمر نحو التوتر. وقد سبق أن استضافت القاهرة وفوداً من حركتي فتح حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وناقشت معهم الملفات الفلسطينية سابقة الذكر.

### الناصره - «القدس العربي»

#### من وديع عوادوة:

يعتبر محلل إسرائيلي للشؤون الاستراتيجية والاستخباراتية أن انقلاب السودان ينطوي على فرصة لإسرائيل لتوثيق العلاقة معه وأن رد الفعل الغريزي الأول في المؤسسة الأمنية والدبلوماسية الإسرائيلية على الانقلاب يبعث على الارتياح.

ويستذكر المحلل يوسبي ميلمان، في مقال نشره موقع «ميدل إيست آي» أنه منذ عام 2019 تقاسم اللواء عبد الفتاح البرهان وكبار ضباطه السلطة مع المجتمع المدني من خلال هيئة انتقالية عسكرية - مدنية، كان البرهان نفسه رئيساً للمجلس السيادي حتى حله في الأسبوع الماضي.

ويقول ميلمان إن الرئيس الأمريكي السابق دفع السودان ليحذو حذوه وبينما كان لا يزال في السلطة ووعدهت الإمارات بال دعم مالي ووافق الولايات المتحدة على رفع العقوبات المفروضة على الخرطوم في ظل نظام البشير الكوشني، ويوضح أن البرهان كان محمسا جدا ومقبلياً لهذه الخطط حيث التقى يوسبي كوهين رئيس الموساد في ذلك الوقت بالجنرال وروساء المخابرات في

### أطلقها مركز «حملة»

## «حر»: منصة لتوثيق ومتابعة انتهاكات الحقوق الرقمية الفلسطينية

وعليه تهدف هذه المنصة إلى رفع الوعي بالحقوق الرقمية وتوثيق الانتهاكات التي يواجهها المستخدمون بهدف الوصول إلى قضاء ريفي عادل وأمن وأخر، وبناء مصادر معرفة وحملات مناصرة مبنية على حقائق وأرقام موثقة عبرها.

وحسب مدير المنصة أحمد القاضي فإنها الأولى من نوعها في فلسطين والإقليم تحتوي على أداتين أساسيتين؛ الأولى أداة لتقديم بلاغات حول انتهاكات الحقوق الرقمية وذلك ضمن سبع فئات تندرج تحتها الانتهاكات الرقمية، وأداة لإخراج مؤشرات حول هذه الانتهاكات.

وتتيح الأداة الأولى للمستخدمين، تقديم بلاغات حول الانتهاكات التي يواجهونها، حتى يتمكن مركز «حملة» وبمساعدة ذلك الإقليمي على رصد الانتهاكات عبر التواصل مع الشركات التكنولوجية، وتضم المنصة مختلف أنواع الانتهاكات التي من الممكن أن يتعرض لها المستخدمون، ويشمل ذلك الرقابة على المحتوى، والأخبار الكاذبة، وخطاب الكراهية، والعنف المبني على النوع الاجتماعي، والاختراق، والتحرش، وحملات التشويه، وغيرها من الأنواع.

#### رام الله - «القدس العربي»

#### من سعيد أبو معلو:

أطلق المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي «حملة» المرصد الفلسطيني الأول لتوثيق انتهاكات الحقوق الرقمية «حر»، وهو أول منصة إلكترونية مفتوحة لرصد وتوثيق ومتابعة انتهاكات الحقوق الرقمية للمحتوى الفلسطيني. وفي المؤتمر الصحافي، الذي عقد في مؤسسة عبد الحسنى القطان في رام الله، قالت منية الطاهر منسقة المشروع إن المشروع نتاج لعمل تراكمي لتقرير مركز «حملة» المتعلقة بحماية الحقوق الرقمية ومتابعتها.

وأضافت أن هذه المنصة هي نتاج كمنية الاستهداف التزايد للمحتوى الرقمي الفلسطيني في الفضاء الرقمي وهي محاولة لنقل العمل الحقوقي الرقمي إلى مستوى أكثر نضجا ومهنية واحترافية.

وقال نديم الناشف، المدير العام لحملة، إن المركز يعمل منذ فترة طويلة على رصد وتوثيق ومتابعة انتهاكات الحالات التي تصوله، ومناصرتها أمام كبرى هذه الشركات، مثل شركة فيسبوك، وتويتر وانستغرام وغيرها المنصات فرصة لإتاحة المعلومات للجمهور والصحافيين والنشطاء الحكومية وغير الحكومية والجهات الخلقية المحلية والدولية التي تعمل على مناصرة الحقوق الرقمية الفلسطينية.

وأضاف: «يعتبر مركز حملة شريكاً موثقاً للعديد من منصات التواصل الاجتماعي، ويعمل منذ نشأتها على متابعة الحالات التي تصوله، ومناصرتها أمام كبرى هذه الشركات، مثل شركة فيسبوك، وتويتر وانستغرام وغيرها المنصات فرصة لإتاحة المعلومات للجمهور والصحافيين والنشطاء الحكومية وغير الحكومية والجهات الخلقية المحلية والدولية التي تعمل على مناصرة الحقوق الرقمية الفلسطينية.

وأضاف: «يعتبر مركز حملة شريكاً موثقاً للعديد من منصات التواصل الاجتماعي، ويعمل منذ نشأتها على متابعة الحالات التي تصوله، ومناصرتها أمام كبرى هذه الشركات، مثل شركة فيسبوك، وتويتر وانستغرام وغيرها المنصات فرصة لإتاحة المعلومات للجمهور والصحافيين والنشطاء الحكومية وغير الحكومية والجهات الخلقية المحلية والدولية التي تعمل على مناصرة الحقوق الرقمية الفلسطينية.

هناك إشارة سحنت الفرصة لبينيت لإخام النيران، اندلع إضراب في مكاتب «منسق أنشطة الحكومة في المناطق الفلسطينية المحتلة مما لقي بظلال من الشك على احتمالات عقد المجلس الأعلى للتخطيط المكثف بالواقعة على البناء في المستوطنات، وتداول بينيت لساعات ثم أصدر تعليماته لرئيس أركانه تال غان تسفي للقيام بكل ما يلزم لإنهاء الإضراب حتى يتمكن المجلس من الانعقاد».

ويشير إلى أن بينيت التقى المجلس وقدم خطط للوحدات السكنية التي تم بالفعل منح الكثير منها الضوء الأخضر الأولي في ظل حكومة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو.

ويقول إن بينيت لم يتردد وفي الأسبوع المقبل، ستوافق حكومته على بناء أكثر من 1000 وحدة سكنية للفلسطينيين في المنطقة (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة من أجل الحفاظ على التوازن الهش بين نصفي أتلافه المعقد - الجناح اليميني المؤيد للاستيطان مقابل الأحزاب والمعارضين من يسار الوسط، ويتابع «رغم الضغط الأمريكي والاحتجاج رفيع المستوى دخل بينيت في العاصفة ورأسه مرفوع وظفر قطعته وأحده».

ومع ذلك يرحب المحلل الإسرائيلي أن تمر الأزمة لأن ما يوجد حولها لاملان المتحددة وإسرائيل يبدو أقوى مما يفوق بينهما، وأنه سيأتي الاختبار الحقيقي في صباح اليوم التالي للموافقة على الميزانية، ويتساءل هل يستعد الأمريكيون للرد، لترويض التحالف الإسرائيلي وإظهار حدود الصبر الأمريكي ويجب «على الاطلاق» لا يستجمل التحديات الداخلية التي يواجهها بايند من الصعب عليه فتح جبهة أخرى، التي يبدو أنها أقل أهمية بكثير بالنسبة له، علاوة على ذلك يستمر التهديد الاستراتيجي الحقيقي وزعيم المعارضة بنيامين نتنياهو».

ان أمال إسرائيل تتضاعف لأن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايند قد شجبت الانقلاب وهددت بوقف مساعدات مالية تصل إلى 700 مليون دولار، ويخلص المحلل الإسرائيلي للقول «وهكذا فإن إسرائيل علاقة في مأزق. لا تستطيع حكومة عسكرية تريد إقامة علاقات مع إسرائيل أن تفي بالعرض، من ناحية أخرى إذا كان لدى السودان حكومة مدنية ديمقراطية وحررة فإن فرض تحقيق السلام مع إسرائيل ضئيلة للغاية».

تتعدد الخلاف بين بينيت وبيالدين في هذا السياق يرى زميله المحلل الإسرائيلي البارز بن كاسبيت أن الخلاف بين رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت والرئيس الأمريكي جو بايند يتصاعد، ويقول كاسبيت في مقال نشره موقع «المونيتور» أن مع تقدم إسرائيل في بناء 3200 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة يبدو أن شهر العسل بين بينيت وبايند قد انتهى، كما يقول إن بينيت اتخذ قراراً صعباً هذا الأسبوع وإن حكومته كانت على وشك تقديم خطط لبناء ما يقرب من 3200 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية فيما كانت إدارة بايند غاضبة أكثر بكثير مما توقعته إسرائيل. ويضيف «كما انعكس ذلك في محادثة هاتفية غاضبية في 26 تشرين الأول أكتوبر بين وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ووزير الأمن بيني غانتس، بعد ذلك، كما لو كان

مع الإسرائيليين وكذلك العلاقات التجارية مع الشركات أو الشركات الإسرائيلية، كما يحظر القانون الاستيراد المباشر أو غير المباشر لأي بضائع إسرائيلية، ويضيف «لا يعني ذلك أن القانون يمنع القادة السودانيين ومسؤولي الدولة وخاصة ضباط المخابرات والجيش من الحفاظ على علاقات سرية مع نظرائهم الإسرائيليين».

كان التعاون السري في أواخر السبعينيات والثمانينيات الذي مكن إسرائيل من نقل اليهود الإثيوبيين ومثلاً واحداً على هذه العلاقات، ويستذكر المحلل الإسرائيلي أن الرئيس السوداني في ذلك الوقت جعفر نميري، ومدير أمنه أبو الطيب وبعض معاونيه غصوا الطرف مقابل رشاي بقيمة 30 مليون دولار، ادعواها في حسابات مصرفية سرية في الخارج، ويتابع «الآن تخلف البرهان من العناصر الدينية وأسس حكومة عسكرية، ويمكنه الاضي قدما في خطته القديمة لإقامة علاقات مع إسرائيل، ومع ذلك ليس واضحا ما إذا كان سيفعل ذلك أم لا، نظراً لأنه يحتاج إلى التعامل مع هشاشة الوضع وقلق الإضرابات لم الاحتجاجات على نطاق واسع. ولدى البرهان أمور أكثر للحال للتعامل معها بدلاً من السير بعيون مفتوحة في حقل الأعمال الإسرائيلي».

ويوضح ميلمان أن الحكومة الإسرائيلية تعرف دل جيداً وأنه يستعين على الجيش السوداني الذي يظل متعاطفاً مع إسرائيل أن ينتظر وقتاً أكثر ملائمة منوها إلى



## القرار كان متوقعا بالنظر إلى التصريحات المتتالية حول قطع أي تعاون مع الرباط هل سيتأثر المغرب بقرار الجزائر وقف تصدير الغاز الطبيعي نحو اسبانيا عبر أراضيها؟

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

عدم تجديد الاتفاق بشأن خط أنبوب الغاز المغربي-الأوروبي لن يكون له حاليا سوى تأثير ضئيل على أداء نظام الكهرباء الوطني، هكذا جاء رد المغرب على القرار الذي اتخذته الجزائر بعدم تجديد عقد أنبوب الغاز المغرب العربي - أوروبا العابر من المغرب نحو إسبانيا، والذي أنهى الاتفاق بخصوصه مع منتصف ليلة الـ 30 من أكتوبر لتشرين الأول، بعد 25 سنة على بدء سريان الاتفاق عليه.

وأكد المغرب، عبر بيان مشترك بين المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، والمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن أن ترتيبات تم اتخاذها لضمان استمرارية إمداد البلاد بالكهرباء، حيث يتم حاليا دراسة خيارات أخرى لبدائل مستدامة على المدى المتوسط والمدى الطويل، وأعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية في بيان لها، أن الرئيس عبد المجيد تبون قرّر إنهاء العقد الذي كان يربط بين الشركة الوطنية المغربية نحو إسبانيا متوقفاً بالنظر إلى التصريحات المتتالية للنظام الحاكم في الجزائر، والتي أشارت جميعاً إلى قطع أي تعاون بين المغرب والجزائر مستقبلاً، خصوصاً بعد أن تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقرار الجزائر إغلاق المجال الجوي على جميع الطائرات المدنية والعسكرية و المسجلة في المغرب من عبور أجواء الجزائر.

وحسب ما نشرته الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية الجزائرية، فإن الرئيس عبد المجيد تبون توصل بتقرير حول العقد الذي يربط الشركة الوطنية بسوناطراك بالديوان المغربي للكهرباء والماء، والمؤرخ في 31 يوليو/تموز 2011، الذي أنهى يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول 2021 في منتصف الليل. وكان عدم تجديد عقد أنبوب الغاز العابر من المملكة المغربية نحو إسبانيا متوقفاً بالنظر إلى التصريحات المتتالية للنظام الحاكم في الجزائر، والتي أشارت جميعاً إلى قطع أي تعاون بين المغرب والجزائر مستقبلاً، خصوصاً بعد أن تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقرار الجزائر إغلاق المجال الجوي على جميع الطائرات المدنية والعسكرية و المسجلة في المغرب من عبور أجواء الجزائر.

وأكد المغرب، عبر بيان مشترك بين المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، والمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن أن ترتيبات تم اتخاذها لضمان استمرارية إمداد البلاد بالكهرباء، حيث يتم حاليا دراسة خيارات أخرى لبدائل مستدامة على المدى المتوسط والمدى الطويل، وأعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية في بيان لها، أن الرئيس عبد المجيد تبون قرّر إنهاء العقد الذي كان يربط بين الشركة الوطنية المغربية نحو إسبانيا متوقفاً بالنظر إلى التصريحات المتتالية للنظام الحاكم في الجزائر، والتي أشارت جميعاً إلى قطع أي تعاون بين المغرب والجزائر مستقبلاً، خصوصاً بعد أن تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقرار الجزائر إغلاق المجال الجوي على جميع الطائرات المدنية والعسكرية و المسجلة في المغرب من عبور أجواء الجزائر.

أنبوب غاز من 1350 كيلومتراً

تزود الجزائر أوروبا بالغاز الطبيعي عبر ثلاثة خطوط أنابيب تعبر البحر المتوسط وصولاً إلى إيطاليا وإسبانيا، انطلاقاً من حقول حاسي الرمل الضخمة جنوبي البلاد إلى القارة العجوز. أما إسبانيا، فترتبط الجزائر معها عبر خط HYPERLINK الذي يخص أنبوب غاز، أحدهما يسمى أنبوب المغرب العربي-أوروبا، وجرى تدشينه عام 1996 وانطلقت الأشغال به في 1994.

ويتنقل هذا الأنبوب من حقل حاسي الرمل الضخم جنوبي الجزائر وصولاً إلى جنوب إسبانيا، مروراً بالأراضي المغربية، ويمكنه نقل كميات

غاز سنوية تصل 12 مليار متر مكعب، ويبلغ طوله 1350 كيلومتراً انطلاقاً من الجزائر، وصولاً إلى حدودها مع المغرب.

داخل الحدود الجزائرية، يمر الأنبوب عبر أقاليم ولايات الأغواط (جنوب)، والبيض والنعام (جنوب غرب) وتلمسان (شمال غرب)، ثم يعبر الحدود المغربية من منطقة العريشة بولاية تلمسان، ويقطع الأنبوب الأراضي المغربية من الحدود الجزائرية وصولاً إلى شمالي المغرب عبر مسافة 520 كيلومتراً.

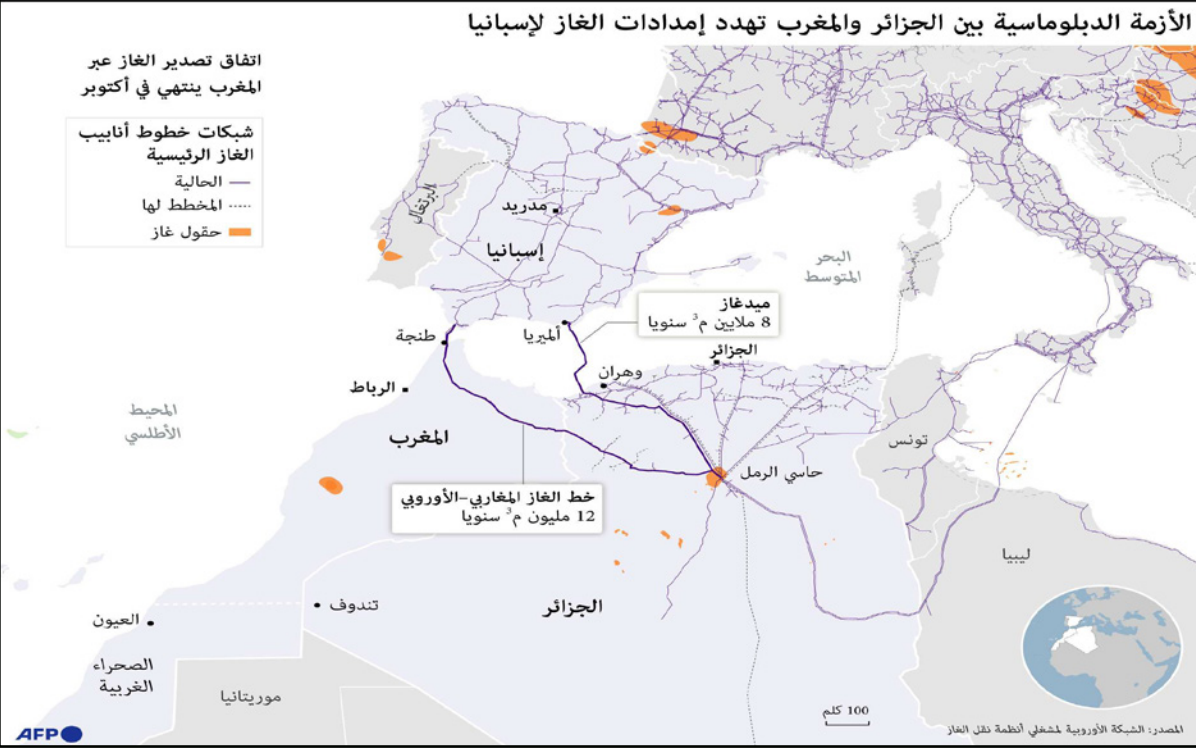
ويمتد أنبوب الغاز عبر البحر المتوسط وصولاً إلى منطقة طرفية بمضيق جبل طارق جنوبي إسبانيا على مسافة 45 كيلومتراً، ويواصل الأنبوب مساره عبر الأراضي الإسبانية وصولاً إلى منطقة قرطبة على مسافة 270 كيلومتراً، حيث أنشأت مدريد محطات معالجة وتخزين للغاز.

هل سيتأثر المغرب فعلاً؟

في نظر الخبير الاقتصادي والمالي نوبل الناصري، فإن المغرب لن يُصيبه الكثير من التأثيرات بقدر ما سيكون التأثير الأكبر من نصيب الجزائر، لأن ما لا يعرفه الجميع أن الغاز يمثل فقط 5 في المئة من إنتاج الكهرباء بالمغرب، ذلك أن المغرب منذ مدة خاصة خلال عهد الملك محمد السادس، اشتغل على تنوع مصادر الإنتاج الطاقوي، موضحاً أن البنية تتكون من 60 في المئة من البترول و25 في المئة من الفحم و10 في المئة من الطاقات المتجددة و5 في المئة من الغاز.

وبالنظر إلى نسبة الغاز الجزائري الذي لا يشكل إلا 3.3 في المئة من إنتاج الطاقة الوطنية، يقول الناصري متحدثاً لـ «القدس العربي»، ما يعني أن التأثير ضئيل فعلاً، وتابع: «أكثر من هذا، المملكة المغربية منذ سنة 2018 وبفضل الحس الاستراتيجي، انفتحت على الغاز الأمريكي ووضعت بالفعل احتمال وقف الإمداد الجزائري بالحسيان، حيث تم إمداد المحطتين المشتغلتين اعتماداً على الغاز الجزائري بشكل مباشر بالطاقات المتجددة، ما يعني الانتقال إلى مصادر أخرى».

ويعتقد المتحدث أن المغرب يُراهن على الاكتشافات الغازية لتأمين حاجياته، حيث تم البدء بالفعل في البحث في مجموعة من المناطق. ويرى الخبير الاقتصادي أن هذا الأنبوب الذي يمر عبر المغرب يلعب دوراً أساسياً لتأمين مداخل الجزائر، ويقي أقل تكلفة للجزائر من



استعمال الخط المار عبر البحر مباشر نحو إسبانيا. لهذا، تؤكد الجزائر أنها تفقد للرشد السياسي، لأن تدبير العلاقات الدولية يُعزّز بين الحساسيات السياسية والمصالح الاقتصادية، وأن تفكح بعض الدول المصالح الاقتصادية بين الدولتين وحاجيات المواطنين وتحشر الإرث الثقافي المشترك في حيز الحسابات الضيقة يؤكد الأزمة العميقة التي تعيشها الجارة الشرقية والورطة العالمية التي وضعت نفسها فيها باعتبارها متول منظمة إرهابية وتقوّض الأمن والاستقرار بالمنطقة، وتؤكد أن المغرب يواصل بالحكمة والاستشراف الطويلين مساره في تعزيز العلاقات بين الشعبين وتؤمن مستقبل البلاد الطاقوي وفق تعبير المحلل الاقتصادي المغربي.

وأشار المحلل الاقتصادي نجيب الصومي، إلى أن قطع تدفق الغاز الجزائري لإسبانيا عبر المغرب يحمل أربع إشارات سيئته لها المغرب والأوروبيين والمنظمة الطاقية لغرب إفريقيا، تتمثل أولاً في خسارة

## جمعية حماية المال العام في المغرب تدعو إلى إطلاق سراح معتقلي الحراك الاجتماعي والصحافيين المسجونين

المشروع. وأفاد البيان بأن المشاركين والمشاركات في اللقاء تعفوا بالمناقشة والتحليل على تداعيات الفساد والرشوة ونهب المال العام والإفلات من العقاب واقتصاد الربيع والامتيازات والحسوبية في إلحاق الضرر بالاقتصاد المغربي وتدهور الخدمات العمومية من صحة وتعليم ودوره في اتساع دائرة الفقر والهشاشة. في غياب إرادة حقيقية لقطع مع الفساد بكل تجلياته وضعف ومحدودية آليات الرقابة وعدم نجاعتها، وعدم ترجمة مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة إلى أرض الواقع عبر إجراءات وتدابير قانونية ومؤسسية عاجلة، وقد استنكر المشاركون والمشاركات بشدة عودة الفساد ونهبي المال العام جهوية وإقليمية ومجالس محلية.

الرباط - «القدس العربي»:

طلبت الجمعية المغربية لحماية المال العام بإطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية الحراكات الاجتماعية والصحافيين لخلق انفراج سياسي واسع وبعث الأمل في المستقبل.

ودعت في ختام اللقاء الوطني الذي جمعها بمختلف فروعها في مدينة الفقيه بصلالح، أول أمس الأحد، إلى تعزيز وتقوية دور مؤسسات الحكومة في مكافحة الفساد والرشوة والقطع مع الإفلات من العقاب، وتوسيع صلاحياتها لتصبح لها الصفة لإحالة الاختلالات ذات الصبغة الجنائية على القضاء.

كما حثت الجمعية في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه كل الهيئات السياسية الديمقراطية والمنظمات النقابية والحقوقية والمدنية وكافة شرائح المجتمع

## وزير العدل المغربي الجديد يتلقى أول المطالب وشبكة مدنية تريد تفعيل دور مرصد الإجرام

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنبوع:

تلقى وزير العدل المغربي الجديد، عبد اللطيف وهيبي، أول المطالب من خلال رسالة وجهتها إليه «الشبكة المغربية للحلاف المدني للشباب» تتعلق بتفعيل دور المرصد الوطني للإجرام. وأكدت الشبكة في رسالتها أن تفعيل دور المرصد المذكور يعد أحد التوجهات الملكية التي يتضمنها إصلاح القضاء في خطاب العاهل المغربي محمد السادس، بمناسبة الذكرى 65 لثورة الملك والشعب. وحسب المصدر نفسه، فإن راهنية تفعيل ادوار المرصد الوطني للإجرام وإخراجه إلى حيز الوجود أضحت ضرورة أساسية خاصة أمام التحولات التي أصبحت تشهدتها الجريمة بمقتضاها، وما ترتب عنها من انعكاسات سلبية ليس على المستوى الأمني فقط، بل حتى على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

وبالنسبة للحلاف المدني للشباب، فإن تلك التحولات والانعكاسات تتطلب في سياقها الحالي ضرورة الوقوف على تحليل الإحصائيات ووضعية الجريمة وأنواعها وظروفها وفتاتها من أجل رسم معالم السياسة الجنائية بناء على الإحصائيات والأرقام، وجمع المعلومات والبيانات ومعالجتها وتنقيتها وتوثيقها وعرضها بشكل يسهل بناء صورة شاملة عن العدالة الجنائية في البلاد.

رسالة التحالف لوزير العدل شددت على أن المرصد الوطني للإجرام يشكل آلية علمية تعطي الصورة الشاملة والمتكاملة عن الجريمة، وله دور في تقوية السياسة العمومية الموجهة للشباب ومعالجة الأخطار التي تشكل تقيوا ومناقد وأسبابا للانحراف والجريمة التي تهدد بنية مهمة من المجتمع وهي الشباب وما يترتب عنها من تكلفة كبيرة أمنياً وقضائياً واقتصادياً؛ وأيضاً عبر مستوى تكلفة عملية الإدماج وظاهرة العود (العودة إلى ارتكاب الجرائم). ومن خلال هذه الرسالة التوضيحية لطلبة تفعيل دور المرصد الوطني للإجرام، والمجموعة من المبادرات الأخرى، تهدف الشبكة المغربية للحلاف المدني للشباب، مواكبة هذا الملف وكذلك تسريع الانخراط الجماعي في كل البعثات الداعمة لحماية الشباب والقاصرين من الجريمة. والجدير بالذكر أن الشبكة بشراكة مع وزارة العدل سبق أن نظمت ندوة وطنية تحت شعار «لتتحقق جميعا لحماية الشباب من الجريمة» في التاسع من شباط، فبراير 2019 في المعهد العالي للقضاء في الرباط وبمشاركة عدة قطاعات ومؤسسات حكومية وأمنية ومجتمع مدني وشباب. وكانت الندوة سافلة الذكر قد شكلت محطة مهمة جرى فيها الوقوف على «تفشي الجريمة في صفوف الشباب والقاصرين» خلال استعراض إحصائيات وفتح النقاش حول أهمية الانخراط الجماعي في الانتكاب على حماية الشباب من الجريمة عن طريق تدابير وقائية.

أثارت عدته لرئاسة الحزب تساؤلات حول التحديات والمهام المطروحة

## هل ينجح بن كيران في قيادة «العدالة والتنمية» المغربي إلى بر الأمان؟



عبد الإله بن كيران

ولفت أن «التحدي الثالث هو الحفاظ على قوة الحزب وقوة حضوره النضالي، لأن الانكماش الذي حصل في حضوره التقليدي لا يجب أن يتحول إلى انكماش في حضوره السياسي».

اعتبر عبد الحفيظ الينوسي، الأكاديمي في جامعة «الحسن الأول» (شمال) أن «عودة بن كيران إلى قيادة الحزب أمته الضرورية وفي سياق استثنائي بعد الهزيمة في الانتخابات».

وأضاف أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري: «كما أمته الحاجة إلى إيقاظ الحزب من فقدان حيويته وموقعه السياسي في العلاقة مع الدولة والمجتمع».

مضمون سياسي ذي بعد نضالي

وذكر أن «الدالة السياسية لانتخابه هي الرغبة في إعطاء مضمون سياسي ذي بعد نضالي خصوصاً في القضايا التي يتزاعف بخصوصها الحزب».

وأردف: «وتنظيماً، البحث عن الحفاظ على الأداة الحزبية، لكن من خلال ربما أطروحة جديدة يعاينها قادرة على تجميع أعضاء الحزب والحفاظ على دور الحزب كمؤسسة وسطية».

الحزب، فضلاً عن 15 عضواً بامتائه العامة (الهيئة التنفيذية). وفي 8 أيلول/سبتمبر الماضي، أُجريت انتخابات تشريعية في المغرب، تصدر نتائجها حزب «التجمع الوطني للأحرار» بـ102 مقعد من أصل 395 في مجلس النواب (فرقة البرلمان الأولى) وشكل ائتلافاً حكومياً.

بينما حصل «العدالة والتنمية» على 13 مقعداً فقط، مقارنة بـ25 مقعداً في انتخابات 2016، بعد أن قاد الحكومة منذ 2011، للمرة الأولى في تاريخ المغرب.

العمل الجماعي

مباشرة بعد انتخابه أميناً عاماً «للعدالة والتنمية» دعا بين كيران إلى «العمل الجماعي لتجاوز التراخي الحاد في انتخابات البرلمان الأخيرة»، معتبراً «الأهم أن الحزب حافظ على وحدته».

واستطرد: «لست إقضيها، صحيح أننا بشر وعنده حساسيات، لكني سأشتغل مع الجميع، وسنتعاون من أجل حل المشاكل». واستردك: «لن أخفيكم إن قلت إنني ما زلت عاجزاً عن استيعاب

## ناشط سياحي موريتاني يتهم المغرب بمنع دخول السياح إلى بلاده

نواكشوط - «القدس العربي»:

نقل مصدر صحافي موريتاني، أمس، عن إدوم ولد عبد الرحمن وهو ناشط في السياحة الموريتانية قوله إن السلطات المغربية منعت عدداً كبيراً من السياح الأوروبيين من الوصول إلى موريتانيا، بعد أن قطعوا مسافات طويلة باتجاهها عبر الأراضي المغربية.

وأكد في تصريح نقله وكالة «الأخبار» الموريتانية المستقلة أن عدداً كبيراً من السياح القادمين من عدة دول غربية حاولوا عبور الأراضي المغربية باتجاه الأراضي

الموريتانية، غير أنهم فوجئوا بمنع السلطات الحدودية المغربية لهم من العبور إلى الأراضي الموريتانية. وأوضح ولد عبد الرحمن أن قرار المغرب يؤثر على الكثير من الفاعلين السياحيين الموريتانيين، الذين استأنفوا أنشطتهم مع بداية إعلان السلطات فتح معابرها.

وطالب «السلطات المغربية بالسماح للسياح الغربيين الذين ما زالوا ينتظرون في العبور إلى الأراضي الموريتانية»، كما طالب «السلطات الموريتانية بالتدخل لدى نظيرتها المغربية لتسريع اتخاذ هذا القرار».

ويأتي هذا المنع أياماً بعد إعلان وزارة

## موريتانيا تدعم طلب دولة فلسطين صفة مراقب بمنظمة التجارة العالمية

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت موريتانيا عن دعمها الثابت والكامل لطلب دولة فلسطين الخاص بحصولها على صفة مراقب المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية وهيئاته الفرعية.

أكدت ذلك وزيرة التجارة الموريتانية، الناهما بنت حمدي ولد مكناس، في خطاب ألقته أمس عبر تقنية الاتصال المرئي، أمام اجتماع مجلس وزراء التجارة المنعقد في الرياض تحضيراً لاجتماع وزراء منظمة التجارة العالمية المقرر نهاية الشهر الجاري في جنيف.

وطالبت بعامتها اللغة العربية على مستوى منظمة التجارة العالمية، كما هو الحال في منظمات الأمم المتحدة. وأكدت الوزيرة أن موريتانيا العضو المؤسس لمنظمة التجارة العالمية قد وابتحت مسار تحريم التجارة العالمية وإرساء نظام تجاري



## تونس: حقوقيون يطالبون الرئيس بالكف عن «تخوين» معارضيه ... و«التيار الديمقراطي» يدعو لوضع سقف زمني لتدابيره الاستثنائية

تونس - «القدس العربي»:

دعا حقوقيون ونسويون الرئيس قيس سعيد للكف عن «خطابات التخوين والتشهير بمعارضيه»، والتي قالوا إنها ستزيد الاحتقان والكراهية داخل البلاد، كما طالبوه أيضاً بالتوقف عن توظيف مؤسسات الدولة وتهديد القائمين عليها، فيما دعا حزب التيار الديمقراطي الرئيس سعيد لوضع سقف زمني لتدابيره الاستثنائية، والكف عما سماه «تشويه صورة» أمينه العام غازي الشواشي. وأمضى 33 شخصية حقوقية، بينهم نواب ووزراء سابقون، بياناً عبروا فيه عن تضامنهم مع وزير الفلاحة السابق سمير الطيب الموقوف «على خلفية صفقة أبرمت بين الوزارة وشركة خاصة مختصة في الإعلامية سنة 2014، أي قبل توليه المسؤولية»، مشيرين إلى أن إيقاف الطيب «جاء في مناخ عام يتسم بالترخيس والكراهية وقد تعرض شخصياً إلى حملة تشويه ومغالطات وتشرف عبر منصات التواصل الاجتماعي، كما نندد بشدة باقتحام منزله وسرقة محتوياته وترويع زوجته وعائلته، في ممارسات مجرمة قانوناً خللنا أنها قد ولت وانتهت». ودعا موقع البيان، الذي تم نشره الإثنين على مواقع التواصل، الرئيس قيس سعيد إلى «الكف نهائياً عن خطابات التخوين والتشهير والعنف والسخرية من معارضيه، خطابات لا تزيد الأوضاع إلا احتقاناً وتقسماً وترقة وبتاً لليخضاء والكراهية، كما ندعو للكف عن توظيف مؤسسات الدولة والضغط عليها وتهديد القائمين عليها، وخاصة السلطة القضائية».

كما طالبوا القضاء بـ«التمسك باستقلاليتهم وتحكيم علوية القانون واحترام قرينة البراءة وعدم الخضوع لأي ضغوطات سياسية وأية تهديدات أو إكراهات من شأنها أن تعيد مؤسسة القضاء إلى مربع الأوامر والتعليمات». وعلق الوزير السابق فوزي عبد الرحمن على البيان بقوله: «التضامن بشدة مع هذا البيان وكذلك مع موظفي الإدارة الموقوفين في هذه القضية بعد الإطلاع على حقيقتها». هذه القضية ليست قضية فساد، نظراً لأنه لم يقع صرف مليم واحد فيها لأي كان، هي مسألة اجتهاث في تطبيق نص قانوني، هذا النص الذي يجب تخويله منذ مدة ولم تجر أي حكومة على فعله».

وأضاف، على صفحته في موقع فيسبوك: «أود التأكيد أنه مع احترامنا للقضاء والقضاة، وفي إطار قرينة البراءة (المبتدلة اليوم) فإني لم أجد تفسيراً مقنعاً وحيداً لسبب إبقاء المستجوبين في حالة إيقاف، لا يوجد أي داعٍ لأن ذلك إلا الضغط النفسي على القضاء في هذه الظروف السياسية الاستثنائية».

وتساءل بقوله: «من هم المتهمون في خلع منزل الوزير السابق



الرئيس التونسي قيس سعيد

لحمل أجهزة الكمبيوتر التي في المنزل؟ عندما أقر حاكم التحقيق بعدم صلوح الوزير السابق سمير الطيب في مسألة الفتح المسرطن، إنانا أغلق التحقيق ولم يتواصل لإيجاد المتهمين الحقيقيين؟ القضاء العادل والنزيه هو الفيصل. القضاء غير الخاضع للسلطة القائمة مهما كانت. القضاء الذي لا سلطان عليه إلا سلطان القانون». فيما انتقد المحامي منجي القريبي، عضو لجنة الدفاع عن سمير الطيب، ظروف المحاكمة في القضيبة القضائي الاقتصادي والمالي (حيث يحاكم موكله)، مشيراً إلى أن «الإيقافات فيها الكثير من التسرع، وبعض القضايا لا تعتبر خطيرة، وبالنسبة لعقد صفقة اقتناء تجهيزات ومعدات التي تم من أجلها إيداع سمير الطيب السجن، فهي تعود إلى سنة 2014، وموكلتي لم تقع على أي شيء بما أن الصفقة انتهت».

وكانت السلطات التونسية أوقفت في وقت سابق ثمانية مسؤولين، بينهم وزير الفلاحة السابق سمير الطيب بتهمة تتعلق بـ«شبهة ارتكاب جرائم مخالفة لأحكام التشريعية والترتيبية الضامنة لحرية المشاركة وتكافؤ الفرص في الصفقات العمومية وغسل الأموال على خلفية طلب عروض يتعلق بمعدات إعلامية لفائدة وزارة الفلاحة بقيمة فاقت الـ800 ألف دينار». وفق بلاغ المحكمة الابتدائية في العاصمة، كما صدرت لاحقاً بطاقتي سجن بحق الطيب وثلاثة مسؤولين آخرين في الوزارة. فيما انتقد حزب التيار الديمقراطي التصريحات المتكررة لرئيس الجمهورية والشحونة بخطاب التفرقة والتقسيم للشعب التونسي والتي تتزامن مع تازم الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تعيشها بلادنا، معتبراً أن «تحسين الوضع الاقتصادي يقتضي توفّر

عامل الثقة في المؤسسات ووضوح الرؤية وهذا ما تفتقده البلاد حالياً باعتبار عدم التسقيف الزمني للإجراءات الاستثنائية وغياب خارطة طريق واضحة المعالم للخروج من الأزمة وفي ظل تغيير المؤسسات والاستفراء بكل السلطة». وطالب، في بلاغ نشره الإثنين، الرئيس سعيد بتحديد سقف زمني لفترة الإجراءات الاستثنائية، كما دعا لتقديم «رؤية واضحة المعالم تبين وتحدد الخطر الداهم والآليات الكفيلة لدفعه»، معبراً عن «رفضه لأي توجه لتعديل الدستور في ظل الإجراءات الاستثنائية وخارج الآليات والشروط التي نص عليها دستور 2014، كما يؤكد أن تعديل المنظومة الانتخابية بما في ذلك القانون الانتخابي يكون بالضرورة بمشاركة وبحوار جدي حقيقي ومباشر بين القوى السياسية والمدنية والخبراء في المجال، ودعمه لكل مبادرة للحوار المباشر والجدي والشفاف مع الشباب والمنظمات الوطنية والفاعلين السياسيين ومكونات المجتمع المدني في حدود ما يتعلق بتجاوز الأزمة الحالية». وعبر أيضاً عن «رفضه لأي توجه لتعديل الدستور في ظل الإجراءات الاستثنائية وخارج الآليات والشروط التي نص عليها دستور 2014 كما يؤكد أن تعديل المنظومة الانتخابية بما في ذلك القانون الانتخابي يكون بالضرورة بمشاركة وبحوار جدي حقيقي ومباشر بين القوى السياسية والمدنية والخبراء في المجال».

وندّد «التيار الديمقراطي» بما سماه «تعهد رئيس الجمهورية تشويه التيار الديمقراطي في شخص أمينه العام السيد غازي الشواشي والإيهام بشبهات فساد يعلم خلوها من سند قانوني، في سياسة واضحة لضرب الخصوم السياسيين وترذيل العمل الحزبي وتشويه وتخوين كل من يعارضه من الشخصيات الوطنية والأحزاب الصادقة والنزيهة».

فيما أعلن الشواشي على صفحته في موقع فيسبوك تقديمه لـ«عريضة تطالب فتح تحقيق قضائي لدى السيد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس في التصريح الذي قام به رئيس الدولة بمناسبة لقائه بوزير أعلام الدولة يوم 25 أكتوبر الفارط والذي تم لنشبهه ارتشاء ومحاباة بتسويج أرض فلاحية راجعة للدولة لم إضاؤه بتاريخ 30 يوليو/حزيران 2020 عندما كتبت على رأس وزارة أعلام الدولة والشؤون العقارية وذلك بغاية تشفiff الحقيقة كاملة وتحميل المسؤوليات وبيان صحة الاتهام من عدمه».

وكان الرئيس قيس سعيد تحدث خلال لقائه بوزير أعلام الدولة والشؤون العقارية، محمد الرقيق، قبل أيام، عن «معالجة الانسداد الدوليّة بعبود برمسة برشاوي وبأتمان زهيدة لأشخاص بناء على انتماءات سياسية وبدعم من تنظيمات حزبية».

## نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي يوضح دوافع طرحه لمبادرة تأجيل الانتخابات و44 نائباً يعبرون عن رفضهم

طرابلس - «القدس العربي»:

من نسررين سليمان:

أعلن نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبد الله اللافي في مؤتمر صحفي أمس الإثنين عن احترام المجلس لخريطة الطريق، النابعة عن منقلى الحوار السياسي، بإجراء الانتخابات في موعدها، بتحقيق تطلمات الليبيين بتسليم ردة قيادة البلاد لرئيس منتخب يجمع عليه الشعب الليبي من خلال صناديق الانتخابات. وأوضح تفاصيل مبادرته لمعالجة حالة الانسداد السياسي مع اقتراب العملية الانتخابية من موعدها، مؤكداً أن الهدف منها كان لضمان سلامة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ونجاحها، في إشارة للعبوس الذي صاحب القوانين الصادرة من السلطة التشريعية وتعديلاتها، التي اعترضت عليها السلطة الاستشارية ممثلة في مجلس الدولة، الأمر الذي يشكل خرقاً لسلامة الإجراءات.

وشدّد اللافي «بان المبادرة لا تعزل إجراء الانتخابات ولا لعل العملية الوطنية العليا للانتخابات، التي أعلنت جاهزيتها لتنظيمها في أفضل الظروف، موصحاً

أن توافق الأطراف السياسية في الطريقة المثلى لضمان نجاح الانتخابات، لا سيما ما يتعلق بإصدار القوانين الخاصة بها، مشدداً على ضرورة وجود كافة الضمانات لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني، وقبول جميع الأطراف بنتائجها.

وتابع النائب أن مبادرته ارتكزت على ضرورة جمع مجلسي النواب والدولة لحل الممتنق القانوني، وتحقيق شرط التوافق بإصدار التشريعات والقوانين اللازمة، وفق ما نص عليه الاتفاق السياسي وخريطة الطريق في منقلى الحوار السياسي الليبي، مؤكداً أن المبادرة تساعد الأطراف السياسية لتحقيق الوصول إليها. وأكد اللافي على أن مفتاح تحديد كل ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية، لا يجب أن يبقى لدى أحد الأطراف السياسية، من أجل ضمان سلامة الاستحقاق ونجاحه، وتحقيق تطلمات الشعب الليبي في إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، في موعدها المحدد.

وتوضيحاته جاءت بعد الجدل الذي دار عقب طرحه لمبادرة تهدف إلى تأجيل الانتخابات لخلق توافق بين المجلسين الأعلى للدولة والنواب حول القوانين الانتخابية.

كما عقد اللافي هذا المؤتمر الصحافي عقب نشر 44 نائباً بياناً أكدوا فيه رفضهم لإجراء أي تعديل على القوانين الانتخابية في إشارة إلى مبادرات المجلس الرئاسي، حيث عبر 44 نائباً في مجلس النواب الليبي عن رفضهم لإجراء أي تعديلات على قوانين الانتخابات، بالإضافة إلى رفضهم إجراء العملية الانتخابية بشكل متزامن، كما اتهموا المفوضية العليا بالاستفواء بالخارج، واتهم البيان المشترك للنواب بعثة الأمم المتحدة بـ«عجزها المستمر في تنفيذ والالتزام بخريطة الطريق، موضحين أن مجلس النواب قام بكل الالتزامات المترتبة عليه، بداية من استعمال التعديل السابع لإعلان الدستوري وحسم الخيار المحال إليه بإصدار القرار رقم 5 لسنة 2014 بانتخاب رئيس الدولة من الشعب مباشرة، مروراً بإصدار قانون الاستفتاء على مشروع الدستور والتعديل الدستوري للعشر بالخصوص.

وعن إجراء الانتخابات بالتزامن، قال النواب إن إجراء الانتخابات متزامنة يمثل خطراً حسيماً باحتمال حدوث فراغ مؤسستي يهدد وحدة ليبيا وسلمها الأهلي، خصوصاً أن البرلمان اليوم توحد واكمل نصابه وأنجز وأضاف النواب في بيانهم المشترك أن «تجاربنا

السابقة مع متصدري المشهد الحالي تجبرنا على اللقك العميق من خطة جديدة لعرقلة محتملة للانتخابات الرئاسية أو رفض نتائجها». وشدّد البيان على «التمسك بالسيادة الليبية ورفض التدخل (السافر) من البعثة أو السفراء الأجانب، قائلاً: «تستغرب استفواء المفوضية العليا المستمر بالخارج ومحاوله فرض تعديلات سياسية وليست فنية». كما نشر اللافي قبل يوم واحد بياناً توضيحياً بشأن مبادرته الشخصية التي أعلنها لمعالجة الانسداد الذي قد يحول دون إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والقر في توضيحه إن ما تشهده الحالة السياسية في ليبيا من انسداد قد يهدد العملية الانتخابية المقررة في موعدها، مبيّناً أنه طرح مبادرته باسمه توطئة لعرضها على المجلس الرئاسي لاتخاذ القرار المناسب حيالها مجتمعاً.

وشدّد اللافي حرصه على وحدة المجلس الرئاسي وعلى توافق جميع المؤسسات الدستورية للوصول إلى الانتخابات في موعدها والقبول بنتائجها مشيراً إلى أنه طرح المبادرة من واقع مسؤولياته والتزامه بالسعي للحفاظ على المسار الانتخابي في ظل وجود تعارض

## المشري: «الخطر عظيم» إن أجريت انتخابات ليبيا «بقوانين مطعون فيها» أمام المحكمة الدستورية

رئاسة مجلس النواب المكتوبة في عواصم دول أخرى». كما اتهم المشري رئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح، بـ«بذبل جهود مضنية لتعمير هذه القوانين العيبية، ورفض تمرير قانون الاستفتاء على مشروع الدستور». وأضاف: «تتمسك بحقنا في أن تكون شركاء في صياغة كل القوانين المتعلقة بالانتخابات أو الاستفتاء على الدستور».

والإثنين، أعلن نائب رئيس المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، مبادرة لإنهاء «الانسداد السياسي» وتحقيق توافق حول قوانين الانتخابات. وأوضح، في مؤتمر صحفي في العاصمة طرابلس، أن مبادرته تتمثل في «تقديم مقترح لجمع مجلسي النواب والأعلى للدولة من خلال لقاء بين رئاستي المجلسين الثالث وباستضافة مصرية وبتيسير من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بحضور رئيس البعثة يان كوبيش».

ووصف البيان الأجواء التي سادت الاجتماعات بالإيجابية من حيث الطرح والكلمات ومحاور النقاش، مضيفاً أنه «تم الاستماع إلى وجهات النظر من كل الأطراف التي أكدت في مجملها على ضرورة البدء

المفوضية (مفوضية الانتخابات)». واعتبر أن قوانين الانتخابات «كتبت ما بين القاهرة وباريس، وبإشراف من أوروبيي، وبالتالي نحن دولة مستقلة، دولة ذات سيادة، وندتمس باستقلالنا وسيادتنا ونتمسك بقرارات مجلس الأمن». وعادة ما تنفي هذه العواصم أي تدخل من جانبها في الشأن الداخلي الليبي.

ويأمل الليبيون أن تسهم الانتخابات المرتقبة في إنهاء صراع مسلح عانى منه لسنوات البلد الغني بالنفط، فبعد م من دول عربية وغربية ومرتزقة ومقاتلين أجانب، قاثلت ميليشيا اللواء المتفاد خليفة حفتر، حكومة الوفاق الوطني السابقة، المعترف بها دولياً.

واتهم المشري بعثة الأمم المتحدة بمحاولة تمرير «قوانين معيبة» تخالف قرارات مجلس الأمن الدولي. واستدرك قائلاً أن «رئيس البعثة (يان كوبيش) يحاول جاهداً الامتثال للاتفاق السياسي (الليبي لعام 2015) وقرارات مجلس الأمن، لكن هناك بعض الموظفين في البعثة يحاولون التشويش وإنما بأنه لن يحدث توافق، وأن على البعثة أن تستمر في دعم القوانين من

■ طرابلس - «الأناضول»: حذر خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي (نيابي استشاري) أمس الإثنين، من «خطر عظيم وكبير» في حال إجراء الانتخابات بقوانين مطعون فيها أمام المحكمة الدستورية. جاء ذلك خلال كلمة افتتاحية في الجلسة السبعين للمجلس لمناقشة مستجدات الوضع السياسي والانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وفق خريطة طريق ترعاها الأمم المتحدة.

ونسبة خلافات حول قانوني إجراء هذه الانتخابات بين مجلس النواب من جانب، والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية من جانب آخر.

وقال المشري: إن «الخطر القادم على الوطن عظيم وكبير في أن تجرى انتخابات بقوانين مطعون فيها أمام الدائرة (الحكمة) الدستورية»، بحسب مقطع مصور بثته صفحة المجلس على فيسبوك.

وأضاف أن العلون تخص القوانين الصادرة عن مجلس النواب «وأيضاً هناك طعن إداري حول إجراءات

## «لجنة 5+5» العسكرية الليبية:

### 3 دول تبدي استعدادها لإخراج مقاتليها

■ طرابلس - «الأناضول»: قالت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5) أمس الإثنين، إن السودان وتشاد والنيجر أبدت استعدادها للتعاون في إخراج جميع المقاتلين الذين يتبعون لدولهم من الأراضي الليبية. جاء ذلك حسب بيان أصدرته اللجنة (تضم 5 أعضاء من الحكومة الشرعية و5 من ميليشيات خليفة حفتر، في ختام اجتماعات عقدتها في العاصمة المصرية القاهرة، بدأت السبت.

وهدفت الاجتماعات، وفق البيان، «للتشاور ووضع آلية للبدء بخطوات عملية على الأرض لخروج كافة المرتزقة والمقاتلين الأجانب الذين ينتمون لتلك الدول (السودان وتشاد والنيجر) وبشكل يضمن استقرار الدولة الليبية وكافة دول الجوار».

وتعدت تشكيل وترتيب الحاضر الذي لم يوافق ميلواته الاستعمارية وتفوقه الحضاري الزعوم». وثورة التحرير الجزائرية جرت بين عامي 1954 و1962، وانتهت بمغادرة الاستعمار الفرنسي للبلاد بعد فترة احتلال دامت 130 سنة.

ويزامن إحياء ذكرى الثورة هذا العام مع أزمة متصاعد مع فرنسا، بعد تصريحات لرئيسها إيمانويل ماكرون وصف بـ«السيئة»، حيث طعن في تاريخ الجزائر، ما دفع الأخيرة إلى سحب سفيرها لدى باريس، ومنع تحليق الطيران العسكري الفرنسي في أجواها.

مع فرنسا، بعد تصريحات لرئيسها إيمانويل ماكرون وصف بـ«السيئة»، حيث طعن في تاريخ الجزائر، ما دفع الأخيرة إلى سحب سفيرها لدى باريس، ومنع تحليق الطيران العسكري الفرنسي في أجواها.

المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) بمشروع قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي لبلادهم، حسب زكريا بلخير، منسق مشروع القانون.



قائد الأركان الجزائري سعيد شقريحة

## قائد الأركان الجزائري: فرنسا تريد عملية «توليد قسرية» للتاريخ

■ الجزائر - «الأناضول»: اعتبر قائد الأركان الجزائري، سعيد شقريحة، أمس الإثنين، أن فرنسا تقوم بعملية «توليد قسرية للتاريخ» بسبب فشل استعمارها للجزائر في تحقيق أهدافه. جاء ذلك في رساله وجهها لعناصر الجيش بمناسبة الذكرى 67 لاندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 1954. وقال شقريحة، في رسالته التي نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع، إن «معارك اليوم تدار في سياق مواجهات الماضي».

وأضاف: «ولأن عدو الأوس (فرنسا)، لم يعد يرضى أن تكون أحداث التاريخ كما كانت في الواقع، فإنه ياب يريد أن يمارس عملية توليد قسري للتاريخ».

وحسبه، فهذه العملية «بما تعلم شتات كبرياته (الاستعمار) المنكسر، وتعيد تشكيل وترتيب الحاضر الذي لم يوافق ميلواته الاستعمارية وتفوقه الحضاري الزعوم».

وثورة التحرير الجزائرية جرت بين عامي 1954 و1962، وانتهت بمغادرة الاستعمار الفرنسي للبلاد بعد فترة احتلال دامت 130 سنة.

ويزامن إحياء ذكرى الثورة هذا العام مع أزمة متصاعد مع فرنسا، بعد تصريحات لرئيسها إيمانويل ماكرون وصف بـ«السيئة»، حيث طعن في تاريخ الجزائر، ما دفع الأخيرة إلى سحب سفيرها لدى باريس، ومنع تحليق الطيران العسكري الفرنسي في أجواها.

إحياءهم لهذه الذكرى. عاشت الأخوة التونسية الجزائرية». واقامت وزارة الخارجية احتفالية بالمناسبة بحضور وجه إفريقية هي: الرئيس السابق لدولة موزمبيق جواكيم اليرنو شيسانو، ووزير الدولة السابق للسنتغال عبد اللاي باتيلي، وسيميرة نكروما، ابنة الزعيم الغاني كوسي نكروما.

وقال الناطق باسم الخارجية الجزائرية نور الدين سيدي عابد، إن الجزائر شهدت خلال فترة الاستعمار «تشاطا دبلوماسياً مكثفاً رافق الكفاح المسلح، واستمر حتى إسقاط شعار الجزائر فرنسية، بفضل تضحيات الملايين من الشهداء»، كما نقل عنه التلفزيون الجزائري.

ولم يسبق أن كان إحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية بهذا المستوى من الحضور الأجنبي من إفريقيا، وذكرت مصادر إعلامية محلية أن الرئيس عبد المجيد تبون سيستقبل هذه الوفود التي شاركت في الاحتفالات لاحقاً.

وثورة التحرير الجزائرية جرت بين عامي 1954 و1962، وانتهت بجلاء الاستعمار الفرنسي بعد احتلال دام 130 عاماً. ويزامن إحياء ذكرى الثورة هذا العام مع أزمة متصاعدة مع فرنسا، بعد تصريحات لرئيسها إيمانويل ماكرون وصف بـ«السيئة»، حيث طعن في تاريخ الجزائر، ما دفع الأخيرة إلى سحب سفيرها من باريس، ومنع تحليق الطيران العسكري الفرنسي في أجواها.



مصافحة حارة مع الرئيس المصري على هامش قمة المناخ

أمير قطر يبحث مع رئيس الوزراء البريطاني التطورات الإقليمية والدولية



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون

مع قطر. وفي وقت سابق الاثنين، وصل أمير قطر إلى مدينة غلاسكو في اسكتلندا بالملكة المتحدة، للمشاركة في المؤتمر الذي انطلقت أعماله الأحد. وتجمع قمة تشرين الثاني الجاري، بين الأطراف (دول، منظمات أممية، مؤسسات تعنى بالمناخ) لتسريع العمل نحو أهداف اتفاق باريس واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وضمن أهداف «كوب26»، تأمين صافي الصفر العالمي للانبعاثات بحلول منتصف القرن، والحفاظ على ارتفاع حرارة الأرض بحد أقصى 1.5 درجة، مقارنة بـ3.5 درجات متوقعة في ظل الانبعاثات الحالية.

بأفغانستان، وفق البيان ذاته. وفي بيان مقتضب، ذكر المتحدث باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، عبر صفحته على موقع «فيسبوك»، إن السيسي «التقى مع الأمير تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، في غلاسكو». وأرفق مع البيان صورة تظهر السيسي والشيخ تميم وهما يتبادلان ابتسامات ومصافحة حارة ووقفاً في بهو كبير به شخصيات كثيرة.

«استعراض العلاقات الوطيدة بين البلدين الصديقين وأوجه تطويرها وتنميتها في شتى المجالات لا سيما الدفاعية والأمنية والتجارية والاستثمارية». كما تمت مناقشة أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة. وعلى هامش القمة ذاتها، التقى آل ثاني، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، واستعرض الطرفان «العلاقات الثنائية بين البلدين وأوجه تطويرها وتنميتها إضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية». وفي هذا الصدد، شكر الرئيس الأوكراني أمير قطر على المساهمة الفعالة للدوحة في عمليات إجلاء المدنيين، وجودها الحثيثة في عملية السلام

«لندن - القدس العربي» - وكالات: بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الاثنين، مع رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. كما التقى بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على هامش قمة المناخ في مدينة غلاسكو في اسكتلندا. وجاء لقاء الشيخ تميم وجونسون على هامش مشاركة أمير قطر في المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب26)، في مركز المؤتمرات في مدينة غلاسكو، حسب بيان للديوان الأميري. وذكر البيان أنه جرى خلال اللقاء

مدى الاستجابة الإنسانية للمنظمات الإغاثية تجاه النازحين في مأرب «محبط للغاية»

اليمن: الحوثيون يستهدفون مسجداً ومركزاً تعليمياً سلفياً بقصفٍ يوقع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح



آثار الدمار الذي خلفه الصاروخ الحوثي على المسجد في قرية العمود في محافظة مأرب

استمرار هذه الأعمال العدائية لميليشيات الحوثي واستهدافها التجمعات السكانية بالصاروخ الباليستية والقذائف في أطراف مديرية الجوبة التي ما زالت تشهد تصعيداً متواصلًا حتى لحظة كتابة هذا التقرير، وقبلها الاجتياح لمديرية حريب ومركز مديريةية رحية في أفقع صور العنف. وأوضح أن الآلاف من أسرى النازحين لا تزال «عالقّة بسبب قطع الطرقات وتقييد حركة النقل وتعريض المدنيين للخطر واستهداف المارة» من قبل الميليشيا الحوثية. وأضاف أن المأساة تزيد سوءاً مع اتساع فجوة الاحتياج الإنسانية في كافة المجالات الأساسية التي تحول السلطة المحلية في محافظة مأرب بكامل قدراتها المحدودة لإنقاذ حياة الآلاف من النازحين مؤخرًا والتخفيف من معاناتهم. وقال التقرير إن 93% من النازحين الجدد لم يحصلوا على الماء، و6% لم يحصلوا على مياه الشرب أو المياه الصالحة للاستخدام، و70% منهم لم يحصلوا على الطعام، فيما لم يحصل 98% منهم على خزانات مياه أو حمامات أو فصول مدرسية.

هجمات ميليشيا الحوثي على مأرب، وأشار وزير الخارجية اليمني إلى أن عدد النازحين في مديريات جنوب مأرب بلغت أكثر من 50 ألف نازح. أما المسؤول الأممي، فأكد على الحاجة الملحة للاستجابة للنداءات الدولية وإيقاف الحرب والعمل على معالجة آثارها الإنسانية والحد من تفاقم معاناة المدنيين، لا سيما النازحين في مأرب. وجاءت تصريحات غريسل بعد يوم على صدور تقرير للوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مأرب، قالت فيه إن الاستجابة الإنسانية من قبل المنظمات الإغاثية الدولية تجاه 54,502 شخص نزحوا حديثاً في محافظة مأرب «محبط للغاية» في إشارة واضحة إلى عدم استجابة المنظمات الدولية للحمصار الحوثي لمنطقة العبدية التي حاصرها الحوثيون لنحو شهر كامل. وأوضح التقرير أن الأعمال العدائية والعنف المفرط من خلال التصعيد العسكري المستمر من قبل الحوثيين أسهمت في تصاعد التبعات والأعباء الإنسانية بحق سكان المديريات الجنوبية بمحافظة مأرب.

باجار الآلاف من سكان منطقة دماج على مغادرة قرامه ومسقط رأسهم والبحث عن مناطق أخرى تؤويهم وأسرهم مطلع العام 2014. وبعد القصف الحوثي على قرية العمود بالجوبة في محافظة مأرب هو الثاني من نوعه خلال أقل من أسبوع، حيث قصفت قبل ذلك منزل القبلي عبد الطيف القبلي نمران، في منطقة الجوبة أيضاً، أسفر عن مقتل 12 مدنياً بينهم نساء وأطفال، وفقاً لإحصائية رسمية، بينهم اثنتان من أبناء الشيخ نمران. وفي غضون ذلك، دعا وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، أمس الإثنين، الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة إلى القيام بدورها الإنساني «بعيداً عن تدخلات وضغوطات ميليشيات الحوثي وعدم السماح لتلك الميليشيات باستخدامها للتخفية على جفاتها ضد الإنسانية». وجاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه بن مبارك مع المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة لدى اليمن ديفيد غريسل، ناقشاً فيه الوضع الإنساني للنازحين والمهجريين في مديريات محافظة مأرب، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية سبأ. وطالب بن مبارك برفع مستوى التدخلات الإنسانية لمواجهة الفجوة في المساعدات الإغاثية نتيجة ارتفاع أعداد النازحين، جراء تصاعد

تعز - القدس العربي

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر يمنية رسمية أن ميليشيا الحوثي في اليمن قصفت، مساء الأحد، مسجداً ومركز دار الحديث في قرية العمود، بمديرية الجوبة، في محافظة مأرب، أسفر عن سقوط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح، بينهم نساء وأطفال، في تحدٍ سافر لقواعد الاشتباك وللقوانين المحلية والدولية. وذكرت أن القصف الصاروخي الحوثي على مركز دار الحديث السلفي في الجوبة، نتج عنه مقتل أكثر من 40 مدنياً وإصابة عدد آخر، وأن عدد الوفيات هذا مرشح للزيادة مع تعرض بعض الجرحى لإصابات بالغة ويعالجون في وحدة العناية المركزة. ودان وزير الإعلام والثقافة اليمني معمر الأرياني، استعمار ميليشيا الحوثي في استهداف المدنيين والتجمعات السكنية ودور العبادة في مديرية الجوبة جنوب محافظة مأرب، قبل ويعد أن سيطرت على أجزاء منها. وقال: «إن استهداف ميليشيا الحوثي لسجد ودار الحديث في منطقة العمود المكتظة بالسكان، بالصاروخ الباليستية والذي أسفر عن استشهاد 39 مدنياً وإصابة آخرين، يأتي ضمن النهج الإجرامي للميليشيا الحوثية لاستهداف دور العبادة وكل من لا يؤمن بمشروعها الإيراني الطائفي». وأضاف الأرياني «إن هذه المجزرة المروعة تأتي بعد سلسلة من جرائم القتل المنهج للمدنيين التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي الإرهابية خلال الأيام الماضية في محافظتي مأرب وتعز، وراح ضحيتها الإبرياء من نساء وأطفال، والقصف المتعمد للتجمعات السكنية من منازل ومساجد ومعاهد، في ظل صمت دولي مطبق غير مفهوم ولا مبرر». وكانت ميليشيا الحوثي قصفت بصواريخ الباليستية في وقت متأخر من مساء أمس الأول الأحد، مركز الحديث والمسجد التابع له في قرية العمود بمديرية الجوبة، ما أسفر عن وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا، رغم أن طلبية العلم السلفيين اتخذوا قراراً بعدم مواجهة الحوثيين بالسلح، ورفضوا المشاركة في المواجهات المسلحة في منطقة الجوبة، دفاعاً عن النفس، وذلك تقديراً لما تعرض له المركز نفسه في منطقة دماج في محافظة صعدة في العام 2014، حيث بدأ الحوثيون شق طريقهم نحو العاصمة صنعاء بين حملات عسكرية مسلحة ضد مركز ومسجد السلفيين في منطقة دماج وحاصر استمر عدة أسابيع، وانتهت المواجهات المسلحة بينهما حينذاك بواسطة حكومة تقضي بتهجير كافة الطلبة السلفيين من منطقة دماج، وكذا مسؤولي المجموعات السلفية الذين انتقلوا أو لا إلى محافظة لحج جنوبي اليمن، ثم استقر بهم الحال في محافظة منطقة الجوبة، بمحافظة مأرب. وتكررت المصادر أنه يتزم هذا المركز الذي تعرض للقصف الحوثي سواء في دماج أو في الجوبة، الشيخ السلفي يحيى الجسوري، الذي كان في السابق تعرض وطلابه للتفكيك من قبل الميليشيا الحوثية، من خلال حصار الحوثيين لمركز دار الحديث بدماج في صعدة. وشكلت حادثة دماج أول شرارة في الصراع الحوثي الحكومي الراهن في اليمن، والتي نتج عنها وقوع أول عملية تهجير داخلي من نوعها في اليمن،

اردوغان يؤكد إجراء محادثات «بناءة ومثمرة» مع بايدين على هامش قمة «العشرين»

باريس الذي ستشارك فيه هذا الطرف». كما أكد اردوغان خلال لقائه ماكرون أن الجنود الأتراك موجودون في ليبيا من أجل التدريب ووقف اتفاق مع الحكومة الوطنية الليبية. وفيما يخص جنوب القوقاز، أكد وجود خطوات إيجابية متخذة هناك، وأن نظيره الأذربيجاني الهام عفيف، مصمم على مواصلة تلك الخطوات. وبين أن عفيف يتحدث مع رئيس الوزراء الأمريكي نيكول باشينيان، وتطرقوا إلى إنشاء منصة سداسية في المنطقة بين روسيا، وأذربيجان، وتركيا، وإيران، وجورجيا، وأرمينيا. وفي رده على سؤال حول تسليم اليونان طائرات رافال وفرقاطات وفقاً لاتفاق أبرمته مع فرنسا، أشار إلى أن الاتفاق لا يزال قيد التفاوض مع الجانب المعنية في حال نشوب صراع محتمل، قال اردوغان: «أخبرنا هذه المسألة لبايدين وماكرون، فتأسيس قاعدة هنا يزعجنا وشعبنا بشكل كبير». وفيما يخص منطقة البلقان، شدد اردوغان على الأهمية الكبيرة للحفاظ على أجواء السلام والاستقرار التي تحققت بعد صعوبات في البلقان واليوستة والهرسك، وأكد أن تركيا تقف دائماً إلى جانب الدول الشقيقة في البلقان، معرباً عن تمنياتها باستمرار مناخ السلام والاستقرار هناك.

انقرة - الأناضول: كشف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، عن نوايا نظيره الأمريكي جو بايدن، اتفقا على تكثيف التعاون في أفغانستان وسوريا وليبيا وشرق المتوسط والمجال الاقتصادي، وجاء ذلك في تصريحات صحافية أدلى بها الرئيس التركي، أمس الاثنين، بخصوص لقائه مع نظيره الأمريكي في العاصمة الإيطالية روما، الأحد، على هامش قمة «مجموعة العشرين». وذكر اردوغان أنه وبايدين تفاوضا حول توريد مقاتلات «اف16»، لتركييا، مؤكداً أنه لم يلحظ أي مقاربة سلبية من الرئيس الأمريكي بهذا الصدد. وأعرب عن أمه في إنهاء مسالة توريد المقاتلات باعتبارها قضية حساسة، كما شدد على أن بلاده ستعمل ما يلزم لمكافحة تنظيم «بي كا/ بي دي» (مشيرا أن تركيا مستعدة لإطلاق عملية دون تردد ضد التنظيمات خارج الحدود عندما يجب القيام بذلك. وأردف: «جيب على شركتكا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) ألا يحاول القيام بمثل هذا الأمر (دعم التنظيمات)». وأكد اردوغان أنه أبلغ بايدين ازعاجه الشديد من تآسيس قاعدة عسكرية في اليونان، ووصف لقائه مع نظيره الأمريكي على هامش القمة بأنه «بناءة ومثمر، وأوفر ثقة وواشطن مصممان على

إيران تؤكد أن المخاوف الغربية حول برنامجها النووي «لا تمت للواقع» و«غير بناءة»

طهران - أف ب: رفضت إيران، أمس الإثنين، المخاوف التي أبدتها مؤخرا دول عربية أبرزها الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي، معتبرة أنها لا تمت لـ«الواقع» ومعيدة تأكيد سلمية أنشطتها في هذا المجال. وكانت أربع دول غربية، هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانييا، أعربت بعد اجتماع لقادتها على هامش قمة مجموعة العشرين في روما السبت، عن «لقلقها الكبير والتنامي» حيال برنامج طهران الذي سبق أن أشار توترا على المستوى الدولي، قبل إبرام اتفاق دولي يشأنه في العام 2015، ويأتي ذلك مع ترقب تحديد إيران موعداً محدداً لاستئناف مباحثات معلقة منذ أشهر، تهدف إلى إحياء الاتفاق الذي انسحبت واشنطن أحاديها منه عام 2018. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد ختبيب زاده، أمس: «خلافاً لما ورد في البيان، تعدين الإيرانية وإنتاج اليورانيوم عالي التخصيب، كما أشارنا سابقاً، يستخدم للأغراض السلمية»، مضيفاً: «مثل هذه المواقف لا تمت إلى الواقع ولن تكون لها عواقب بناءة»، وجدد المتحدث خلال مؤتمر الصحافي الأسبوعي في مقر الوزارة، تأكيد سلمية برنامج إيران النووي، وعدم سعيها إلى تطوير سلاح ذري أو امتلاكه، لأسباب عدة، منها فتوى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، بتحريمه. وشكل المثلث النووي الإيراني نقطة بحث أساسية في اجتماع ضم الرئيس الأمريكي جو بايدن، ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، والاستشارة وقال: «على عكس تصريحاتها، الإدارة الأمريكية الجديدة تواصل اعتماد سياسة ضغوط قصوى تؤدي إلى عقوبات جديدة أو إعادة فرض عقوبات كان تم رفعها». وكانت وزارة الخزانة الأمريكية أعلنت الجمعة، فرض عقوبات على برنامج إيران للطائرات المسيّرة، متهمّة طهران بتزويد مجموعات موالية لها في المنطقة بهذه الطائرات، واستخدمها في شن هجمات طالت قوات أمريكية. وبالتوازي مع السعي لاستئناف مباحثات إحياء الاتفاق النووي، كرز مسؤولون أمريكيون في الأونة الأخيرة بالتأكيد أن بلاده تدرس بالتعاون مع حلفائها في المنطقة «خيارات أخرى» حيال إيران في حال فشل المسار الدبلوماسي. وردا على سؤال عما إذا كانت طهران ترى أن عملاً عسكرياً ضدها قد يكون ضمن هذه «الخيارات الأخرى» قال ختبيب زاده، «تعرف الولايات المتحدة أكثر من أي طرف آخر أن خيارها الوحيد هو (...) احترام حقوق الدول» مؤكداً أن إيران «تتق بقدراتها العسكرية والأمنية».

في إطار حملة قمع بعد مقتل زعيم بارز بنغلاديش: الشرطة تعتقل أكثر من 170 من الروهينجا

المجموعة. ونفت ارسا أي ضلوع لها في مقتله. وقال المسؤول في الشرطة عن عمليات الدمع، نعيم الحق، إنه من بين الذين تم اعتقالهم 10 أشخاص يشبه في ضلوعهم بجريمة القتل، مؤكداً أن حملات الشرطة ستستمر. وحسب الحق، فإن 114 شخصاً آخرين تم اعتقالهم أعلنوا أنهم أعضاء في جيش خلاص الروهينجا، وكثيراً ما يقول قادة الروهينجا ونشطاء حقوقيون إن أعضاء من المجموعة المسلحة ينتشطون في مخيم اللاجئين. وقامت الشرطة أيضاً بنقل أكثر من 70 شخصاً، بينهم عائلة مهيب الله وأقارب سبعة أشخاص قتلوا الشهر الماضي في هجوم على مدرسة إسلامية في مخيم لاجئين، وأكد اللاحق نور الإسلام، الذي قتل ابنه في الهجوم على المدرسة، أن عائلته خائفة للغاية من البقاء في المخيمات. وقال: «كل الروهينجا غير آمنين من ارسا» موضحاً: «يرغبون بقتلنا ويريدون عدم الاستقرار».

كوكس بازار - أف ب: اعتقلت الشرطة البنغلاديشية 172 من اللاجئين الروهينجا في الأسابيع الأخيرة، في إطار حملة قمع بعد مقتل زعيم بارز للروهينجا، حسب ما أكد زعماء الروهينجا، بالرصاص خارج مكتبه في مخيم في مدينة كوكس بازار، وأواخر أيلول/سبتمبر الماضي، وكان الناشط الحقوقي مهيب الله البالغ 48 عاماً قد أصبح أحد أكثر الأصوات المعتدلة التي تحظى بالاحترام في الدفاع عن اللاجئين الروهينجا بعدما فر قرابة 800 ألف منهم من بورما إلى منطقة كوكس بازار في بنغلاديش، في أعقاب حملة عسكرية على قرامه في 2017. وحملت عائلته وقادة من الروهينجا مسؤولية مقتله إلى «جيش خلاص الروهينجا في أركان» (ارسا) وهي مجموعة مسلحة تقف وراء هجمات على مواقع أمينة في ميانمار، معتبرين أن تزاييد شعبية مهيب الله أغضب









توفيق فخرية \*

## عوالم المرآة المكنة

■ تسجل في المرآة عداة معطيات تاريخية توثق معطيات عن المرئي، وعن أسباب موته وعن علاقته بالمرآة، وغيرها من المعطيات التي يكون غرضها تثبيت النص في التاريخ، وإضفاء صبغة واقعية على القصيدة، وبيان أن خلفها وما بين يديها جملة من الوقائع. وفي ريب الرثاء بالواقع إيمان في مأساوية النص. وما يجعل الموت مأساويًا، ليس في أنه حقيقة سارية المفعول من بداية ميلاد المرئي إلى يوم وفاته، بل في أنه حدث فجأة، فجائية المنظر هي أعجب شيء في مأساة الموت؛ فيكون الموت من ناحية في حكم المنظر، ويكون فاجعا مفاجئا كأنه يأتي في لحظة غفلة. أعجب ما يقال في هذه المأساة التي يكون فيها الحادث في حكم المنظر أن الإنسان فيها يظل مشروع فعل يريد أن يكتمل حتى يقطعته الموت.

الموت بما هو وقائع شيء وبما هو شعر شيء آخر، لأنه يصبح جزءا من العوالم المكنة، فكيف يمكن أن يكون الرثاء بما هو شعر جزءا من العوالم المكنة؟

يربط كثير من الباحثين ومن بينهم روث روان Ruth Rouen بين عالم الأدب والعوالم المكنة بالقول، إن العالم الخيالي Fictional Worlds يمكن إدراته على أنه عالم مكن. في هذا التصور ينبغي أن نؤمن بأن العالم الواقعي يتألف من عوالم متعددة من بينها العوالم المكنة. ويذهب الفيلسوف كريبيكي إلى أن الكون ينسج وفيه عنصر مركزي يكون مقابلا لعناصر أخرى، وأن هذا العنصر المركزي هو العالم الفعلي أو الحقيقي، الذي تتحدد بالنسبة إليه العوالم البديلة أو غير الفعلية. وحتى يكون العالم مكنًا، عليه أن يرتبط بالعالم الفعلي

برابط هو إمكان العبور من عالم مركزي فعلي إلى عالم مكن. في عالم الأدب وهو العالم المكن، ينبغي أن يراعى مفهوم أساسي هو التخيلية، وتعتبر روث روان، أن العالم الواقعي أنواع منه، عالم الحس المشترك والعالم الإيديولوجي والروايات التاريخية للعوالم وغيرها، وهي ترى أن العالم التخيلي هو نوع من هذه العوالم؛ وتعتقد أن النصوص التاريخية أو غيرها يمكن تخيلها، أي تحويلها عبر الخيال في مراحل متأخرة، فعلى سبيل المثال فإن الأساطير التي وصلتنا من الثقافة اليونانية عن الآلهة كانت تعامل في وقتها على أنها نسخ من الواقع. غير أنها باتت بعد ذلك عالمًا خياليًا.

وتعتبر التخيلية خاصية مميزة للنصوص الأدبية، فهي تشكل موضوعا طبيعيا للبحث الأدبي؛ لكن دراسات العالم المكنة نظرت إلى هذه الخيالية لا من جهة أنها نصوص تطرح عالمًا خاصًا بها، لا علاقة له بالعالم الواقعي؛ بل باعتباره نوعا من العالم الفعلي فيه علاقة بين العالم وما يمكن أن يكون. إذا عدنا إلى بعض الوثائقيات الجاهلية القديمة، وجدنا أن فيها ضريان من الروابط بين العالم الواقعي والعالم المكن، يبدو أن على طرفي نقيض أولهما التشابه بين العالمين، وثانيهما تفسير الانسجام بينهما. إذ نظرت مثلا في رائية أغنسي باهله التي قالها في أخ له هو المنتشر بين وهب، فإن التشابه بين العالمين يكون في بيئتها الأول (قد جاء من عل أنباء أنبؤها// إلى لا عجب منها ولا سُخر). الرابط الأساسي هو في صدقية الإطراء وفي وصول النبي؛ لكن الأهم من ذلك أن الشاعر يفتي عن هذا الخبر كل طابع تعجب وسخرية. حُرَفيّة نثوقنا إلى أننا إزاء عالم واقعي أو فعلي؛ إذ يأتي النبي من بعيد فيثير في النفس من الإحساس ما لا يحمل لا على التعجب ولا على السخرية؛ فهو خبر لا غريب فيصاب المرء بالتعجب، ولا هو قابل لأن يقلل من شأنه فيجعله موضوعا للتعجب، هو خبر لا يُعَلَى ولا يُسْفَل وهو مجرد خبر. إلا أن المعنى الضمني الذي يتسار إلى خلف هذا المعنى الحرفي يجعله خبرا كأنها في عالم مكن، بما يفيد من تخيلية. فالقضاء يمكن أن يحيل في هذا السياق، ويحكم النقاد الغلغلة على الرمزية، وليس السماء وليس على مرتفع هضبة من هضاب العرب، مثلما يذكره الشراح.

العلو الذي يقترن بعوالم الموت التخيلية يجعله حدثا مقبلا من السماء أو نقيض حدث المياد الخليل من الأرض، لكن السماء التي لا يرتبط المرئي بها، إلا بالإنابة لتجعلها عالمًا مكنًا مرتبطًا بواقعها، وفي ذلك العالم يحدث الموت باعتباره خبرا يأتي من بعيد، من مكان أقي، والحق أنه مقبل من مكان علوي؛ النبا الذي هو في العالم الواقعي نعي يأتي من خلف أقي، لكن النعي بما هو عالم مكن هو خبر يقيد أن العروج، عروج الروح قد أُرِف موعده. خبر الموت في عالمنا الواقعية هو خبر يقيد العجب، وكما ننظره، لكنه في العالم الخيالي المكن هو خبر منزوع العجب، هو خبر غير من الأخرى، لكنه خبر كارثي فكيف يمكن أن يكون الخبر منزوع العجب ويكون كارثيا؟ هذا هو التشابه الذي ينحو منحى التبدل كلما انتقلنا بين عالم الواقع وعالم الموت الممكن. عالم الموت الواقعي هو عالم الاستعراب، الذي يبرر أي نذب وبكائية، والعالم الخيالي تحيد فيه العناصر العجيبة العالم العجيب يتطلب يكون عجيبا أن تنزع عن الواقعي واقعيته، لكن أيضا أن تنزع عن العجيب عجيبته، حين يأتي عالمًا موزا في الخيالي، وأكون أنا نفسي الذي في العالم الواقعي. فلا قيمة لهذا السفر بين العالمين؛ نحن نسافر بين الواقعي والممكن كي نصبح ونحن الذين نظل أنفسنا، غرباء.

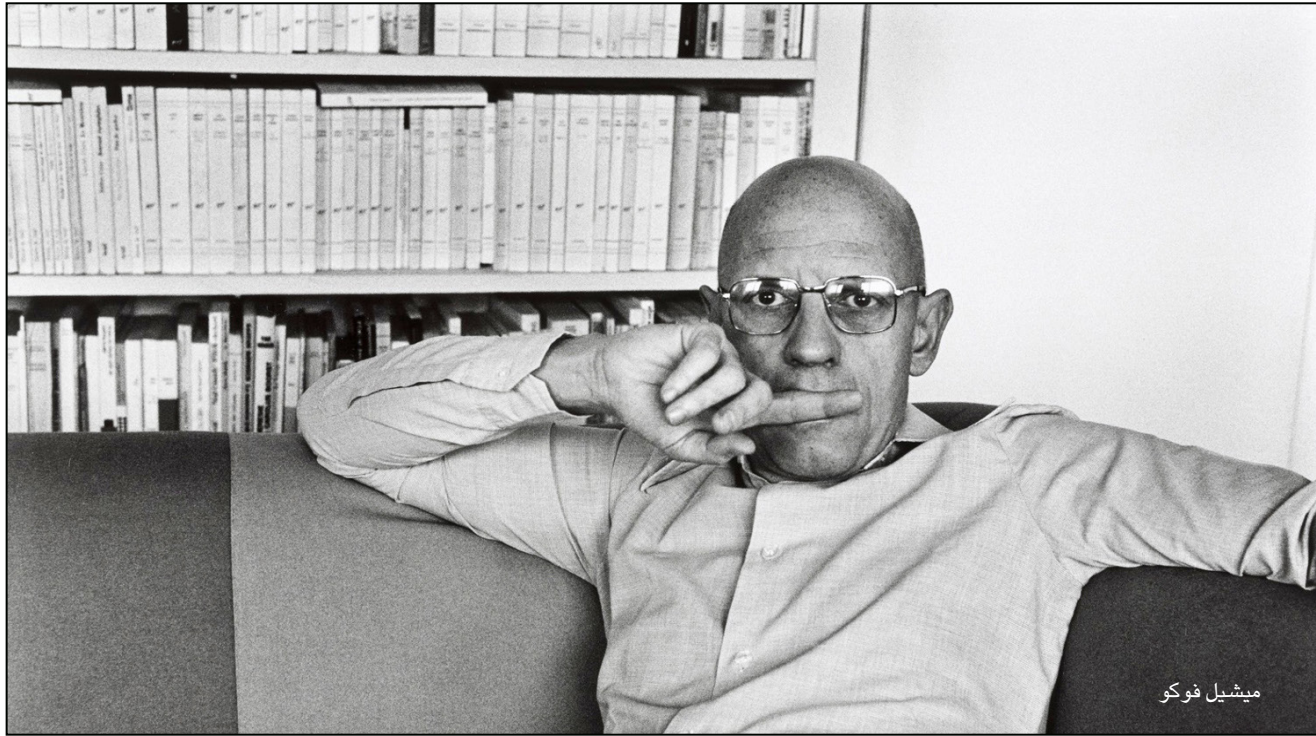
المعطى الثاني الذي يربط بين العالم الواقعي والعوالم التخيلية هو كسر الانسجام؛ ذلك أن العوالم التخيلية ليست عوالم متناسقة مثلما هو الأمر في عوالم المنطق المكنة. في هذه العوالم تكون متناسقة وغير محدودة العدد وكاملة. العوالم التخيلية لا تكون تامة، لكنها تكون متناقضة ومتنحية العدد.

في البيت الثالث من القصيدة (وجاشت النفس لما جاء جمعهم/ وأركب من تكتلتي عظم) ثلاثة عناصر تؤثت عالم الخيال المكن هي: أثر الموت في النفس، ووصف القادمين ووصف واحد منهم. هذا الضرب من الفوضى الدلالية يبدو مقبولا في علاقة الأشياء بعضها ببعض، وترتيبها وتنظيمها؛ لكنها فوضى مطلوبة، فخرق للنظام هو جزء من عالم الرثائية الخيالي لأنه أساس الفاجعة: أن يكون لسائد مشتتا بين باطنه المعلوم وخارجك الفغوضي، وترى الناس جمعا وترى بعضهم بدقة، وتنتظر بعين بانورامية وبعين جزئية تضخم الأحداث، فتصيح العين التي قد تتمتع عن البكاء تكبر وتقرب المشهد أو تبعده، تغوص في النفس أو ترى من فوق، وتعرف حتى القادمين من بعيد. القرب والبعد في النظر هما شكلان من فوضى النفس وفوضى العالم، هذه الفوضى هي أهم ما يربط العالم الواقعي بالعالم الخيالي، ويربط العالم الباطن بالعالم الخارج وعالم الميتا فزيقا بالعالم الفيزيائي.

يظل المرئي تعبيره ثقافية تتلقى فيها العوالم الفعلية بالعوالم المكنة، وربما كان الموت الفرصة الأعمق كي نعلم أن عالمنا الذي نعيش فيه ليس إلا عالمًا مكنًا من عوالم كثيرة. يبقى عالمنا الواقعي الذي نغير منه إلى الموت دليلة على أننا كيانا نعيش في عالم مؤقت عيشا يخيل إلينا أنه أبدي، ونعيش ونحن في الواقع المؤقت بالخيال حكايات وقصصا، كلما تشبثنا بها على أنها دليتنا على أننا أحياء، حملنا الخيال بعيدا عنا إلى شفة ميتسمة، أو إلى عين الناس بالإنجاب بالأساة أو بالموت، وأنت في الدنيا يمكن أن تصف الموت وكأنك تتحدث عن أي عالم ممكن آخر يمكن أن يستوعب إهراك في الدنيا. مهما كانت قصائد الرثاء كثيرة فالقصيدة التي لم تقل هي التي يرثي فيها الموت الأحياء؛ ذلك عالم عجيب غير أنه عالم مكن.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

## ميشيل فوكو بين إضاعة الهوامش ورهانات الحقيقة



ميشيل فوكو

من خلال دراسة اشتراطات وجودها في تلك المرحلة وتحليل تشكيلاتها الخطابية السائدة. فالحفرات تهدف بالأساس إلى اكتشاف الأنساق الأساسية في ثقافة ما، من خلال البنى الخطابية وقوة حضورها في المجتمع العام. يعتمد فوكو في حفرياته وتحليله للأنظمة على مفهوم الخطاب، ويقصد بالخطاب مجموعة الممارسات التي يقوم بها الإنسان في سياق وضع تاريخي معين من أجل معارف تتسق بالذات والسلطة والمعرفة، أو باختصار هو نمط الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية السائدة والسيطرة في فترة من الفترات التاريخية.

إن ما يميز فوكو هو حفرياته النادرة والغريبة في حقول المعرفة، وتحليله لركبات السلطة وأنساقها عن طريق الخطاب السائد في كل مرحلة من مراحل التاريخ، فإذا كان فوكو هو وريث نيتشه الحقيقي في مفهوم الجنالوجيا، التي تفسر كيفية نشوء المعرفة، وإعادة تقييم لكل القيم، إلا أن الأركيولوجيا عند فوكو هي الغوص في أعماق معارفنا، والنشيش في وثائقها من أجل الكشف عن حقائق لا مفكر فيها، أو موهمة في الحقول المعرفية، أو عن طريقة سحرية في اللاوعي الإنساني، أدت إلى بزوغ ظاهرة معينة، أو اكتشاف علمي ساعد على الانتقال من مرحلة معرفية مغلقة إلى مرحلة معرفية أخرى أكثر اتساعا وتطورا من سابقتها، وعلى أساسها تبني حقائق جديدة. حفرات فوكو ليست مجرد سرد لتاريخ الأفكار، وليست تدوينا للتاريخ على طريقة المؤرخين والحكاكين، إنها اللحظات الأكثر إشراقا في عصرنا لتأسيس أنطولوجيا للحاضر.

### الكلمات والأشياء

لعل كتاب «الكلمات والأشياء» الذي ألفه فوكو عام 1966 سيصيب على جزء من تساؤلاتنا وحيرتنا أمام فيلسوفنا المشاكس، حيث يقسم الأنظمة المعرفية ويفصلها عن بعض كدواتها مغلقة، وهذه الأنظمة هي عصر النهضة، والعصر الكلاسيكي، والعصر الحديث، والنضج في العلم المعرفي لكل حقبة مفهوم (الأيستيم) والأيستيم هو عبارة عن نظام معرفي مغلوق غير متصل، تتبين من خلاله طريقة الحياة وشروط المعرفة، ويطرح المرز التي تشكل جوهر لغتها بكل ما في هذه اللغة من تحولات وتقنيات وأسلوب للممارسة الحياتية. فالأيستيم هو ميدا مستقل

## فاطمة الزهراء المرابط تروي حكايات البحر

محفوظ شعبي يردده الماعلون في الدائرة الحكومية، ويهمسون به في أذان المراجعين. إلا أن مكن الخطورة في هذا الاستخدام الشعبي الواسع لئلا هذه المحفوظات هو الإيحاء الذي يترسه لدى المتلقي وكأن الرشوة في دين المجتمع بأسره، وهي سائدة سيادة تجعل من طلبها مثلا شعبيا، يعرفه القاصي والداني، بما يوحى بأن الرشوة صارت ثقافة شعب بأكمله، وبما أن الشعب المسحوق يبذل كل جهد ممكن كي يسير، فلا بد له أن يدهن السير.

ومن العام إلى الخاص نجد الكتابة تبرز موقفها الذهني المباشر في «قصة لعنة»، من خلال عبارة «من يملك بيتا من زجاج لا يرمي الآخرين بالحجر...» وهو مثل متداول، يشير بأصبع الاتهام إلى فئة تتعاضد عن أخطائها، بينما تحاول التذكي على الآخرين بتصديق أخطائهم. تتنقذ القاصة في هذه القصة الصورة السلبية لناقد يوزع أحكامه على البدين، وتتابع القاصة حكايتها من خلال شخصية البطلة ابديعة فسينها ترمقانه بنظرات جادة وحزينة، وكأنها تترجانه أن يكف عن نفث سمومه اللانعة. والقصة تحمل رسالة قاسية ومحقة لجمهور القراءت الإبداعية، الذين أخذتهم التكنولوجيا خارج ساحات الإبداع؛ فما الجدوى من السفر لساعات وساعات؛ والوقوف ل دقائق أمام الميكروفون، أو أمام الكاميرا؟ تتساءل في أعماقها، وهي تتأمل الوجود النضجة، الوجود المتجهمة، المتبرمة، الأنامل العابثة بأزوار الأجهزة ومن المعين نفسه تُفرغ القاصة في قصة «القباس» قالب المدح المزيف من محتواه الغلف بغلاف براق مخادع؛ لتلثف انتباه قرائها إلى نوعية من الكتاب؛ تُعطي لها أهمية أكبر من حجمها. أيضا ترصد حكاية الكتابة

الأولى وتبرز نوعاً من الفساد الذي يطال الإبداع ذاته، فيعطي ثقافة عرجاء، الكتابة الأولى في القصة تعيش على نصوص الآخرين وتستبيح إبداعهم إذ لا تخلج من أن تعلن منذ الافتتاحية: «انا الكتابة الأولى». في القصة تأسس: «قطف من حقل حبة مقفنة»، فقامت الافتتاحية بوظيفتها كاملة، حتى إنها أوت بالنهاية، عبر عبارات لا يفهمها القارئ إلا بعد انتهاء القصة، وهي العبارات التي تُؤشر إلى أنها ساقفة، دون أن تصرح بذلك مباشرة؛ «في تعلم أن حبل الوهم قصير، لكن الأحضان الباردة واليالي الخيالية تحول الخيوط المتشعبة إلى بساط سحري». وعليها هنا أن نضيء نقطة تشكك أهمية في وعي الكتابة؛ فالشخصيات في قصة «القباس» وفي معظم القصص، بلا أسماء، والتكثير هنا يفيد التعميم، فهل تريد الكتابة أن تقول إن هذه الظاهرة ظاهرة شائعة؟

الحلم والرغبات المستحيلة استغذت فاطمة الزهراء المرابط من تقنية الحلم، ونجحت في إيهايم القارئ عند استخدامه بواقعية ما يحكى إلى آخر سطر. كما نجد في قصة «وردة» البارادها هنا يستيقظ من نومه باحثاً عن حبيبته ورده إلى جانبه، يتذكر الليلة الفائتة التي منحه فيها جسدها، دون أن يمنحها وعداً بالزواج، لأن «الزواج يقتل الحب» وعلى الرغم من أنه كان يكي قلبها بتلك الجملة، فقد بقيت معه، لكنه الآن يفقدتها، وهو خائف لأنها قالت له «سأرحل، ساموت، ونحن يصرخ «وردة» يأتي السيقاق النهائي كما يلي: «نصحت مفرزوعا... وقطرات الحرق تبل خدي». لقد كان نائما، إذن، وهذه الحكاية المغرعة كانت مجرد حلم. أيضا استغذت قصة

«ضباب»؛ من تقنية الحلم في عرض الأحداث، ونجحت كما في قصة «وردة» في إيهايم القارئ بواقعية الحدث، حتى تتكشف النهاية عن ذلك الحلم البهيج. غير أن بعض المفردات تبدو غير دقيقة في سياقاتها من مثل قولها «خطفت من شفتي قيلة عميقة، فالغفل خطفت يبدو غير متناسب مع كلمة عميقة، ومن مثل قولها: «أركت حبيبتنا أنك تعد لي سهرة ليلية بامتياز». فهل هناك سهرة نهائية؟

في البناء والأسلوب حاولت القاصة فاطمة الزهراء المرابط، أن تنوع في رصد الحكايات، واستطاعت في مواقف كثيرة أن تشد القارئ، فبذت متمكنة من خطوط السرد إلا أن تكرارها لتعابير بعينها ك: القهوة السوداء، وكأس الشاي الأخضر، وذات قطار، والمرأة الشقراء، شكلت جزءا من تثايت عدد من قصص المجموعة،



أوس حسن \*

بأجزائه الثلاثة و«المراقبة والمعاقبة» هي عبارة عن مجموعات من الحفرات لاستخراج ظواهر المسكوت عنه، كحقائق دامغة تلغي المراكز الحيوية في التاريخ والمعرفة، ففوكو هو فيلسوف الهوامش بامتياز. في كتابه «تاريخ الجنون» في العصر الكلاسيكي يتتبع فوكو ظاهرة الجنون في العصر الوسيط، عندما كان الجنون تحيط به هالة من القدسية والبركة، إلى العصر الكلاسيكي الذي أصبح فيه الجنون جرما وخطيئة، فكانت هناك دور عزل كبيرة للمجانين ولم يشمل ذلك المجانين فقط، بل تعداه إلى أكثر من ذلك، فحتى المرضى والخارجين عن القانون والمشردين والمتسولين تم عزلهم في تلك الحاجر، ومورست بحقهم أفعال لا إنسانية، لكن مع تطور العلم والطب النفسي في العصر الحديث، تم تشخيص الجنون كمرض عقلي يتوجب علاجه من قبل مختص أو معالج نفسي. يركز فوكو كثيرا على الجسد بوصفه أداة بيد السلطة، ويتجلى ذلك في كتابه «المراقبة والمعاقبة» و«تاريخ الجنسانية» فمبدأ السجن والعقوبة والقمع الجنسي هي إكراهات تمارس على الجسد لإخضاعه والسيطرة عليه كليا، حتى المريض والهنمك في الأعمال الشاقة يعتقد السيطرة على جسده، وينقاد للسلطة وخطاها العام، فالسلطة تصارس عنفها الناعم دائما لإخضاع الجسد بوصفه مركز النشاط والحياة. من أهم الآراء التي أشارت جدلا واسعاً في الأوساط الفكرية، هي نظرية فوكو إلى الفرد كقدر، حيث يلغي فوكو مركزية الإنسان تماما عن هذا العالم، وحتى في ما يخص الاكتشافات العلمية وعناصر الإبداع الفنية الأخرى، حيث يرى فوكو أن كل القوانين والمعرفة العلمية كانت كاملة في الأشياء، ولا يعود الفضل لأحد في اكتشافها، لكن تاريخا من الإكراهات والعنف والمحو الذي تمارسه السلطة وخطايتها، أخرجت ظهور هذه الاكتشافات العلمية والنظريات، لكنه كان يدرس هذه الظواهر لحظة تجليها وخروجها من أعماق اللاوعي الإنساني إلى الوعي عند هؤلاء الأفراد.

له يهمل فوكو الذات الإنسانية ومصيرها في هذا العالم، بل دعا إلى العودة للتعامل الباطني العميق لمعرفة الذات، والاهتمام بصحة الجسد من خلال التمارين والتغذية وساعات النوم، كما أكد على ضرورة التخلص من القيود الاجتماعية والأسرية والفكرية والمجاهرة بقول الحقيقة، والتصرف بعفوية خارج هذه القيود، فبرى فوكو أن كثيرا من الأمراض الاجتماعية تكمن في عدم التعبير عن الرغبات الديونسية وإظهارها لسطح الوعي.

تطابقت حياة فوكو كثيرا مع فلسفته وأرائه، بل إن معظم هذه التجارب نبعت من تجاربه الشخصية، كالجنون ومحاولة الانتصار في بداية شبابه، عندما أودع المصحة العقلية، كذلك زيارته للغرف المظلمة التي يمارس فيها الجنس الجماعي واللواط، إضافة لوله الكبير بالسادسية والتعذيب الجنسي.

توفي ميشيل فوكو عام 1984 متأثرا بإصابته بمرض الأيدز، بعد أن ترك لنا تورما كبيرا في اللعبة الفلسفية ونسقا جديدا في التفكير والمغامرة.

\* كاتب عراقي

### نادية الأزمي \*

وقدمت إيعاء بآن هذه العوالم هي عوالم القاصة الخاصة، وهي تعبر عن مزاج خاص بها، وتتصور أنه على القاص أن ينتهي إلى مزاجه الخاص، وأن يُعيد قدر الإمكان نغمة الصخرة السردية، حتى لا يقع في تكرار يمكن أن يؤخذ عليه، في قصة «انتظار»، تواجهنا القاصة بالباشرة التي تجرح جمال النص، وتقدم شعارات لا تخدم شاعرية السرد، من مثل قول أحدهم: «هذا عار، هذا عار، الشعب في ورطه»، وتبدو قصة «عبور» وهي حكاية عاشقة يعيدها البحر عن حبيبها، لطيفة، ذات حجة مقنعة، غير إلا أن تكرارها لتعابير بعينها ك: القهوة السوداء، وكأس الشاي الأخضر، وذات قطار، والمرأة الشقراء، شكلت جزءا من تثايت عدد من قصص المجموعة،

يرحل بي إلى عوالم خيالية، والثالث يحطر يومياتي، ويؤنس وحدتي، والخاص ويحطبي بنبرته الدافئة، ويحتوي جسدي المتعب كلما اشتقت إليك». «ماذا تحكي أيها البحر؟» تقدم الشخصيات بأسلوب سخر لا ذن، وتفضح الأتفة التي تخفي خلفها، وفي قصص الكاتبة حين العودة إلى الماضي، مزوجا بربغة في الإمتاع، على غرار ما نجد في قصة «أمواج» التي تختتم دراستنا بجزء مما ورد فيها: «حررت قدمي من الحذاء الرياضي لتغوص بين حبات الرمل الدافئة».

\* كاتبة مغربية





## باليه دون كيشوت: رقصات من فصول الرواية الأولى



مشهد من العرض

■ من فصول رواية «دون كيشوت» وحكاياتها، استلهم المصمم الفرنسي ماريوس بيتييا رقصات الباليه الذي عرض للمرة الأولى عام 1869، وكذلك فعل الموسيقى النمساوي لودفيغ مينكوس، الذي ألف الحاناً مشرقة ساطعة، ممثلة بالحياة والبهجة التي تخلقها الإيقاعات الإسبانية، وهكذا تحول خيال الكاتب ميغيل دي سيرفانتس من المقروء إلى المرئي والمسعود، فإن هذا العمل يعبر عن أفكاره ويدور داخل عقله، ويعكس تأثر كل من المصمم والموسيقي بهذه الأفكار التي أعاد تقديمها كل منهما، بواسطة اللغة التي يمتلكها ويجيدها، سواء كانت الرقص أو الموسيقى.

### فتاة أحلام دون كيشوت

وبارع هو المصمم ماريوس بيتييا في التعامل مع الخيال وتصويره حركياً، وترتبط باسمه أعمال كبرى مفرقة في الأجزاء الخيالية، كالباليه «ابنة فرعون» وباليه «مسكرة البنديق» وغيرها، وفي باليه «دون كيشوت» لم يقدم بيتييا الرواية بأكملها، وإنما ركز على بعض الحكايات والأحداث والشخصيات، ومنذ العرض الأول لهذا الباليه وإلى اليوم، تم تقديم الكثير من النسخ التي احتفظت بالتصميم الأصلي، وبالوسيقى التي تصاحبها بالطبع، لكنها تختلف في بعض التفاصيل من نسخة إلى أخرى، إما بالحذف أو بالإضافة، وكذلك طبيعة الرؤية والتناول وروح الأداء، ومن أجل النسخ وأهمها نسخة ميخائيل باريشنيكوف، التي قدمتها فرقة مسرح الباليه الأمريكي عام 1978، أما النسخة الأحدث نسبيًا والجميلة أيضاً، فهي نسخة كارلوس أكوستا، التي قدمتها فرقة الباليه الملكي البريطانية عام 2013، وفيها قام أكوستا بلعب دور باسيليو، كما فعل باريشنيكوف كذلك في نسخته.

ويبدأ عرض الرقصات بسلسلة قصيرة تؤديها دولسينيا، فتساء أحلام دون كيشوت وحببيته الوهمية المتخيلة، تليها مشاهد تمثيلية صامتة غير راقصة، تمهد للدخول في أجواء الرواية أو الباليه، وهي مشاهد كوميدية ضحكة ومهمة أيضاً، لأنها توضح التغيير الذي يطرا على شخصية أونسو وتحوله إلى شخصية أخرى تحمل اسماً آخر هو دون كيشوت، وفي الوقت نفسه قد تكون هذا المشهد محزنة تثير شفقة البعض على هذا الرجل الخسيف المولع بالرقصة عن الفروسية وحكايات

الغرام، إلى الحد الذي سبب خللاً في رؤيته للأمر وتقديره للأحداث والأشخاص، وجعله يقوم برحلة مليئة بالخيالات، ورغم أن واقع هذه الرحلة كانت خيالية، إلا أن آمهات وانكساراتها كانت واقعية وحقيقية تماماً، وربما يكون هذا جزءاً صغيراً ضئيلاً، مما تشير إليه هذه الرواية الهائلة فكرياً وفلسفياً، حيث تبين خطورة تحطى الحد الفاصل بين الوهمي والحقيقي، وكذلك خطورة الرغبة في الاستغناء عن الخيال وتحويله إلى واقع، والدرس البليغ الذي يتلقاه من يقوم بمثل هذه المحاولة، حتى يتعلم أن يحتفظ بمثاليته لنفسه، ويتعلم أيضاً أن الخيال يجب أن يبقى خيالاً، وأن محاولة تحويله إلى واقع تفسده، وتفسد الواقع، والأسوأ من كل ذلك أنها تفسد الاستمتاع بهذا الخيال.

### الرقصة الأولى

يعرض الباليه في بداية الفصل الأول حادثة سرقة سانشو بانزا لديك، ومطاردة المزارع له من أجل الاستعادة لديك، وضربه ومقاومته له بصورة كوميدية، وقيام دون كيشوت بتخليصه من وطنه، وبعدها يعرض عليه أن يتبعه في رحلته فطيحه سانشو بانزا، وتبدأ الرحلة بعد أن يلحق دون كيشوت ضلعاً من أضلاع سريره ليكون ربما أو سلاحاً يمسكه بيد، ويرتدي خوذة

## تداعيات شخصية عن زنجبار بمناسبة جائزة نوبل



أحد أحياء مدينة زنجبار الحجرية «stone town»

السفن الكبيرة العابرة للمحيطات فتبدد بسرعة هذا الأسطول العظيم، وغرقت الصين في العزلة حتى القرن العشرين، وهي اليوم تحاول كسر عزلتها عبر مبادرة الحزام والطريق، التي تطمح في جزء مهم منها إلى الوصول إلى حوض المحيط الهندي بشكل حر، وليس عبر قنوات يتحكم الغرب فيها فيفتحها أو يغلقها كما يريد، لكنها لم تنجز هذا الأمر بعد. ولو أن الصينيين ثبتوا وجودهم في حوض المحيط الهندي في ذلك الوقت لختلف التاريخ بلا شك. شيئاً شامياً أصبحت عمان بؤرة اهتمامي بتاريخ حوض المحيط الهندي، لأن عمان كانت هي صاحبة القوة البحرية الضخمة التي فرضت نفسها في ميايسا حتى ميناء جدارو في باكستان الحالية، مروراً ببندر عباس في إيران الحالية. وكانت سفنها تجوب حوض المحيط الهندي من شرق أفريقيا إلى شرق آسيا، أما الحضارة فقد كانتا تجارا، ونسروا الإسلام في شرق آسيا، لكن لم يتسولوا عسكرياً مع عمان تعرفت على التاريخ العربي في جزيرة زنجبار، فقد شكلنا دولة واحدة حكمها البوسيديون قبل أن يحصل الانفصال إلى دولتين عقب وفاة السلطان سعيد بن الفضل عام 1856.

### مذكرات أميرة عربية

بعد أن أنهى العثمانيون دولة المماليك، جاضوا صراعاً طويلاً ضد البرتغاليين في حوض المحيط الهندي، وعلى مساحة جغرافية امتدت من شرق أفريقيا، التي كان يسيطر عليه العرب من موزامبيق إلى جيبوتي مروراً ببنزانيا وكينيا وجوهرة الساحل الأفريقي زنجبار، وصولاً إلى الساحل الهندي، الذي كانت تحكمه ممالك إسلامية. لم يستطع العثمانيون صد غزاة البرتغاليين لكنهم حصنوا باب المندب ومنعوا دخول البرتغاليين إلى البحر الأحمر، وخفضوا أسقف أحلام البرتغاليين، الذين وصل بهم السقوط للاستيلاء على مكة، فجدروا حملة على ميناء جدة انتهت بالفشل، ثم قُصرت علاقة «امبرطورية هولندا البحرية» الذي يُعدّ كتاب «حين سادت الصين البحار» وهو كتاب يتحدث عن ارتياد أسطول صيني بقيادة البحار المسلم جينغ هيه حوض المحيط الهندي بين عامي 1405-1433. قام هذا الأسطول ببعث رحلات كبيرة من بحار الصين وتايوان، وحتى الخليج العربي وشرق أفريقيا، حيث كان هناك فراغ بالقوة ينتظر من يملأه، فقد تراجعت قوة الميناء البحرية والحضارية، ولم تكن الأساطيل الغربية قد ظهرت بعد، إذ احتاج الأمر لعشرين سنة إضافية حتى يظهر فاسكودي غاما في حوض المحيط الهندي، لكن بعد الرحلة السابغة الناجحة قرر إمبرطور الصين تفكيك الأسطول ومنع ارتياد البحر، انتصار الغربية العزلة المستقرة لدى الصينيين، بل منع تصنيع أو إصلاح

مذكرات أميرة عربية» شرجيني سعره الرخيص وأناقته غلافه المجلد تجليداً فنياً على شراء عدة نسخ منه. قرأت الكتاب لساعات طويلة دونما توقف فقد كان فريداً في نوعه وموضوعه، كان الكتاب مذكرات الأميرة سائلة بنت سعيدة ابنة السلطان زنجبار وعمان، وأخت السلطان اللاحق برغش، فقد أحببت ضابطاً مانانيا وتزوجته فاضلمت لفرارها من زنجبار مع زوجها الأمانى، في وقت كان الصراع محتدماً على أشده لتقاسم أفريقيا بين الألمان، عاشت سائلة «أميلي رويتي» مأساة كبيرة فقد تحولت إلى ورقة سياسية المانية في صراعهم مع الإنكليز والفرنسيين على تقاسم أفريقيا، توفي زوجها باكراً، وتركها وحيدة في بلد غريب ولا تستطيع العودة إلى زنجبار واستعادة حياتها السابقة.

في هذه المذكرات تعرفت على الحياة اليومية في زنجبار، وزراعة القزفل من عرب وأفريقيا وهنود يعيشون في هذه الجزيرة، وعن دسائس القصر والصراعات بين برغش وماجد، وانقسام الأسرة وتأثيرات الصراعات الدولية على حياة المتوسطين مع حوض المحيط الهندي في دولة واحدة وحضارة واحدة، فارتقت حضارة المتوسط لتصبح حضارة عالية. أما اليوم فقد انحدرت حضارة المتوسط بشماله وجنوبه فخرجت من دائرة الفعل التاريخي، وتحولت إلى هامش الهامش مع صعود الحضارة الأطلسية وسيطرتها على حوض المحيط الهندي، وقد شاهدنا كيف تعاملت القوى الأطلسية الأندلسية، بريطانيا، الولايات المتحدة وأستراليا، بازدياد مع فرنسا المتوسطية، وهدمهم العرب يستطيعون إنقاذ المتوسط وإعادةها إلى قلب التاريخ فهم وعبر اندامهم الديموغرافي والحضاري يشرفون على المتوسط والمحيط الأطلسي والهندي.

مأساة زنجبار هي مأساة تراجع العرب عن ارتياد المحيطات، وتوقفهم داخل نواتهم، حيث أكبر ما يعطلونه هو محاولة صد الكلمات التي يتلقونها. تلك التداعيات هاجمتني دفعة واحدة يوم أعلنت لجنة جائزة نوبل فوز الروائي عبد الرزاق غورناب الذي ينحدر من زنجبار بجائزة الأدب لعام 2021..



### مروة صلاح متولي\*

عنه الفتيات الأخريات، وترقص معه بسعادة حتى دخول والدها لورنزو، الذي يرفض حينها ويرغب في تزويجها من رجل آخر أكثر ثراء، ويستمر الخلاف حتى يتدخل دون كيشوت.

وقد قام المصمم ماريوس بيتييا باستلهام الكثير من حركات الرقص الإسباني التقليدي والفلانكو، وبعض الحركات وتشكيلات الجسد المستوحاة من الثقافة الإسبانية بشكل عام لا من الرقص فقط، كحركات مصارعي الثيران، وقام كذلك بتطويع هذه الحركات والإشارات كافة، فلا تطغى بحضورها، ويظل الأمر رقصاً كلاسيكياً في النهاية، فتؤدي الراقصة المسمة بمرحها بعض حركات الفلامنكو على سبيل المثال، لكن المشاهد لا يشعر بأن أمامه راقصة فلامنكو، وإنما راقصة باليه، ويميز هذا العمل برقصاته الإسبانية ومنها رقصة مصارع الثيران، ومن أشهر الرقصات أيضاً الرقصة الثنائية بين كيتري وباسيليو عندما يخلو المسرح تماماً إلا من وجودهما، وتتناغم خطواتهما مع موسيقى هادئة بسيطة لا تخلو من الإيقاعات الإسبانية، وتعبر الرقصة عن لحظات الغرام والسعادة، وتتغني بأن يلفها شال الراقصة أو وشاحها، ومن ثم الرقصات الممتعة في هذا الباليه رقصة الكؤوس، التي يؤديها باسيليو، بينما يمسك بكاس في يده اليمنى، وبأخر في يده اليسرى، ويضعهما على فمه ويشرب منهما في الوقت نفسه، وعلى الرغم من جمال هذه الرقصة بشكل عام في أكثر من عرض ونسخة، إلا أنه قد لا يكون هناك مثيلاً لأسلوب ميخائيل باريشنيكوف في أدائها، فالراقصات التي يصل إليها عندما يطير ويدور في الهواء قد تكون الأعلى على الإطلاق، وكذلك دقة الدوران واتزان الجسد المنضبط إلى أقصى درجة، وقوة السباق الداعمة أثناء الدوران على الأرض، والتحكم التام في سرعة الحركة مع الحفاظ على المتكامل وتكوين الجسد الفني والدرامي، وقدرته على تجسيد تلك الثقة وروح التحدي الثوري، التي تتطلبها هذه الرقصة، والإشارات المرحة واللقاء الكؤوس على الأرض في النهاية.

ويعتبر هذا العمل برقصاته الإسبانية ومنها رقصة مصارع الثيران، ومن أشهر الرقصات أيضاً الرقصة الثنائية بين كيتري وباسيليو عندما يخلو المسرح تماماً إلا من وجودهما، وتتناغم خطواتهما مع موسيقى هادئة بسيطة لا تخلو من الإيقاعات الإسبانية، وتعبر الرقصة عن لحظات الغرام والسعادة، وتتغني بأن يلفها شال الراقصة أو وشاحها، ومن ثم الرقصات الممتعة في هذا الباليه رقصة الكؤوس، التي يؤديها باسيليو، بينما يمسك بكاس في يده اليمنى، وبأخر في يده اليسرى، ويضعهما على فمه ويشرب منهما في الوقت نفسه، وعلى الرغم من جمال هذه الرقصة بشكل عام في أكثر من عرض ونسخة، إلا أنه قد لا يكون هناك مثيلاً لأسلوب ميخائيل باريشنيكوف في أدائها، فالراقصات التي يصل إليها عندما يطير ويدور في الهواء قد تكون الأعلى على الإطلاق، وكذلك دقة الدوران واتزان الجسد المنضبط إلى أقصى درجة، وقوة السباق الداعمة أثناء الدوران على الأرض، والتحكم التام في سرعة الحركة مع الحفاظ على المتكامل وتكوين الجسد الفني والدرامي، وقدرته على تجسيد تلك الثقة وروح التحدي الثوري، التي تتطلبها هذه الرقصة، والإشارات المرحة واللقاء الكؤوس على الأرض في النهاية.

\* كاتبة مصرية



### تامر دوري\*

الإنكليز ويحاولون كتابتها إلى الأحراف اللاتينية عام 1929. لقد فعل الإنكليز كل ما يمكن فعله لاجتثاث الوجود العربي في أفريقيا، وأخر أفعالهم تأييدهم لانقلاب زنجبار عام 1964، والمناخ اللائحة بحق العرب هناك. كما أنهم عندما احتاج الأمر لتراجع أمام مد تصفية الاستعمار في كينيا مثلاً، تراجعوا أمام الحركات التي قوامها من الأفارقة، ودمجوا الساحل مع الداخل كي يحولوا العرب والمسلمين المستقرين في السواحل إلى أقلية. لقد كان الهدف اقتلاع النفوذ العربي المسلم في شرق القارة، كي لا يبقى للعرب موطن قدم في حوض المحيط الهندي، مع العلم أنهم كانوا يدعون الصداقة لعرب زنجبار، فقد قرأت عن الاحتفالات الياقة التي أقيمت لبرغش سلطان زنجبار أثناء زيارته لبريطانيا، احتفلوا به بطريقة تشبه احتفالات اليوم بمولود وأمهات الدول النفطية. والخاصة كانت زنجبار أندلس المغرب النمسية في أفريقيا.

### مأساة زنجبار

حلمت بأن أزور زنجبار لأشاهد مزارع القزفل وقصر الأميرة سائلة وأتجول في أزقتها، وأحدث مع ناسها، وحلمت بأن ألتفت يوماً في أعلى مكان في مسقط أطل على بحر العرب في حوض المحيط الهندي، لكن كل تلك الأمنيات مثل غيرها من الآمال والأمانى لم تتحقق، ولا أظنها ستتحقق يوماً، فقد بت مربوطاً إلى عجلة الحياة اليومية، وفي درج مكثني جواز سفر صلي لا يصلح لشيء، ورغم ذلك أعاني من صعوبات كثيرة، لا أستطيع الحديث عنها الآن، للحصول عليه.

جمع الإسلام في القرن السابع الميلادي العالم المتوسطي مع حوض المحيط الهندي في دولة واحدة وحضارة واحدة، فارتقت حضارة المتوسط لتصبح حضارة عالية. أما اليوم فقد انحدرت حضارة المتوسط بشماله وجنوبه فخرجت من دائرة الفعل التاريخي، وتحولت إلى هامش الهامش مع صعود الحضارة الأطلسية وسيطرتها على حوض المحيط الهندي، وقد شاهدنا كيف تعاملت القوى الأطلسية الأندلسية، بريطانيا، الولايات المتحدة وأستراليا، بازدياد مع فرنسا المتوسطية، وهدمهم العرب يستطيعون إنقاذ المتوسط وإعادةها إلى قلب التاريخ فهم وعبر اندامهم الديموغرافي والحضاري يشرفون على المتوسط والمحيط الأطلسي والهندي.

مأساة زنجبار هي مأساة تراجع العرب عن ارتياد المحيطات، وتوقفهم داخل نواتهم، حيث أكبر ما يعطلونه هو محاولة صد الكلمات التي يتلقونها. تلك التداعيات هاجمتني دفعة واحدة يوم أعلنت لجنة جائزة نوبل فوز الروائي عبد الرزاق غورناب الذي ينحدر من زنجبار بجائزة الأدب لعام 2021..

\* كاتب سوري



### نادية هناوي\*

## تودوروف وموقفه من التجنيس

■ يذهب تودوروف إلى أن مفهوم الجنس مستعار من العلوم الطبيعية، ومن ثم يظل عدد الأجناس محدد، لكن ميله إلى اللاتجنيس يبدو واضحاً، حين يوسع منطقة التداخل لتكسب بين النصوص، لأن تكون بين الأجناس. وحينه أن ليس النص مجرد نتاج لصيغة مزج سابقة مكونة من الخصائص الأدبية، لكنه كذلك تحويل لهذه الصيغة المزجية، متعجباً من زهد الأدب اليوم في القسمة إلى أجناس. وعلى الرغم من أن هذا المزج والتحويل له علاقة لهما بالحدود الإطارية للنص، وإنما هما عملية إنتاج تجري على مستويات النص الداخلية، فتجعله ذا هيئة مفتوحة على مستوى البنيات والتقاتلات، التي يُفترض فيها التحرك المزدوج.. فإن تودوروف يرى أن الانفتاح يجري أيضاً على مستويات النص الخارجية المتمثلة في التجنيس، وما دام (كل وصف لنص هو وصف لجنس) (مدخل إلى الأدب العجائبي، تزفتان تودوروف، ترجمة الصديق بوب عام)، فإن الخطاب الأدبي يتطور ولا يهيمه أن يخرق غيره.

وهو ما حاول تودوروف التعبير عنه بطرق مختلفة، فمرة يقترح من اللاتجنيس الذي نادى به كروتشه وكولر، وأشار إليه موريس بالاشو مبعداً الأدب عن خانات النثر والشعر، مرجعاً كل أجناسها إلى الأدب الواحد ومرة أخرى يدور في منطقة التداخل بين الأجناس (عدم الإقرار بوجود الأجناس يرافد الاعاء، بأن الأثر الأدبي لا يرتبط بعلاقات مع الآثار الموجودة سابقاً فالأجناس هي-تتديداً- هذه الخيوط التي بها يكون الأثر في علاقة مع كون الأدب) (ترقتان).

وشابهه تودوروف في هذا التردد بين التجنيس واللاتجنيس مجاله المنظر جيرار جينيت الذي حاول في كتابه «مدخل إلى جامع النص» أن يوسع منظوره للتجنيس رغبة في القول باللاتجنيس، فتدبب كما تدبب تودوروف، وانتهى إلى الإقرار باللاتجنيس، من خلال محاولة تقديره أقتربها مع من يقول باللاتجنيس، ليس ذلك حسب، بل راح يؤاخذ قليل لوجون على مقالين نشرهما ورأى أنه فيها بعد السيرة الذاتية جنساً لوحدها.. علماً أن لوجون أشار في كتابه «ميثاق السيرة الذاتية»، إلى أنه وضع في مقالته خطوطاً عرضية في السيرة الذاتية وليس في تجنيسها.

وما كان لتودوروف أن يقف عند نورثروب فراي- الذي وصفه بأنه ألم النقد الانكلسوسونيين-مناقشاً نظريته حول الأجناس التي تضمنها كتابه «تشریح النقد» للإيدل على وجود مصاعب محتمة في نظرية الأجناس، معترضاً على الصرامة في الممارسة الأدبية، من ناحية حكم القيمة والمصافة والتزامية التطورية، والعلاقة الرجعية مع العالم، ولا يخفي ما في نقد تودوروف لنظرية فراي من تمسك بالمنهجية البنوية، فسي النظر إلى جدوى التجنيس، سواء من ناحية استعمال المقولات الثنائية، أو من ناحية تحليل البنيات الفنية، مؤكداً أن أي نظرية في الأجناس تتأسس على تمثّل للأثر الأدبي بثلاثة مظاهر: مظهر نحوي- مظهر ترتيبي- مظهر دلالي، مفترضاً وجود أجناس بسيطة وأخرى أولية ومركبة، ولأن بغية تودوروف الانفتاح باللاتجنيس، ظل همة قائماً على البحث عن المأزق المنهجي في البرهنة نقدياً على الفشل الوصفي لنظرية الأجناس. وفي رأيه أن (الأدب يقول ما يستطيع وحده أن يقوله، عندما يكون الناقد قد قال كل شيء عن نص أدبي، فإنه لن يكون قد قال شيئاً بعد، لأن تعريف الأدب ذاته يتضمن استحالة الكلام عليه). وقوله هذا يكفي لأن نلمس حقيقة نزوعه نحو نظرية الانفتاح، وعدم إيمانه بمسائل القولية الحديثة ذات المعيارية التصنيفية، كما أنه يكفي أيضاً لتخطئة من يدعي أن تودوروف عدّ (العجائبي) جنساً قائماً بذاته. وكيف يمكن لتودوروف أن يعدّ العجائبي جنساً وهو القائل في توصيفه: (فالعجائبي يحيى حياة ملؤها المخاطر وهو معرض للتلطشي في كل لحظة يظهر أنه ينهض بالأحرى في الحد بين نوعين هما، العجيب والغريب أكثر مما هو جنس مستقل بذاته) وبذلك ينكر تودوروف إنكاراً واضحاً فكرة تجنيس العجائبي الذي عدّه في موضع آخر جنساً متلاشياً أبداً).

وليس العجائبي بالنسبة إليه ابتعاداً عن العالم الطبيعي، أو وقوعاً في عالم فسوق الطبيعي، إنما هو كل حديث (لا يعود في متنة العقل أن يفسره) ومن ثم لا مجال لتحديد كتابته أو تأطيره، كونه يظل دائماً ما هو غير واقعي من ناحيتي العجيب والغريب اللذين حاول تودوروف جاهداً أن يحل معضلة التفرقة بينهما وبين العجائبي، ويوصل إلى أن من اندماجهما أو تمازجهما يُنتج جنس فرعي هو ما بين العجائبي والغريب من جهة، وما بين العجائبي والعجيب من جهة أخرى. وفي رأيه يكون هذان الجنسسان الفرعان متممّين الأثر الذي تبقى على العجيب أو فسي الغريب، وهذا متوالية لا ينفص عنها- كما نرى- أي تأطير، إذ ليس في الأجناس ما هو فرعي (نصف جنس) وما هو غير فرعي، أي لا جنس له، لا لاسيما أن تودوروف نفسه مائل أجناس الأدب بأجناس الطبيعة في محددونيتها ونهايتها، وما أن توقفت تودوروف عند القارئ وأهمية إشراكه في عملية الانفتاح الأجناسي والنصي حتى تغير مسار تنظيراته للعجائبي، ذلك أن التداخل بين ما هو جنس وما هو غير جنس، ونمسا هو في الحقيقة تداخل بين نص ونص، ووراً ما يتغير هذا التداخل من إمكانيات هو الذي يسمح للقارئ أن يلعب دوراً فاعلاً في تأويل النصوص ومعرفة بؤر النصوص أو (الحكايات اللدوية الضخمة، يعرف المناطق التي تجري بها الأحداث، وبالتالي لا داعي لديه لوضع نص في موضع النشك). وما دام العجائبي بضغنا أمام مارك ن دي حين: تصدق أو لا تصدق؟ فإن القارئ سيكون مدفوعاً نحو تصديق هذا الجمع بين ما هو ممكن وما هو مستحيل، دون أن يحقق في الأمر، متمهماً بذلك مع الفعل العجائبي استيعاباً كاملاً.

ويعد كل ما تقدم يبنه تودوروف إلى نتيجة خلخت مساعيه في اللاتجنيس وما وضعه من تصورات حول مفهوم التداخل الأجناسي والأجناس الفرعية، وهذه النتيجة هي أن (الجنس هو بالتحديد بنية تشكلت خارجي للخصائص الأدبية، مجرد للممكنات إلا أن انتماء أثر أدبي إلى جنس معين لا يمدنا بعد بمعرفة عن معنا، بل يتيح لنا فقط ملاحظة وجود قاعدة ما، يكون هذا الأثر الأدبي وغيره قابلاً لأن يعلل من خلالها).

\* كاتبة عراقية



## «الجزيرة» في ذكرى تأسيسها الـ 25 تطلق باقة جديدة وتظهر بشكل ثوري لجمهورها

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

تستعد شبكة «الجزيرة» للظهور بشكل جديد وثوري مختلف، تزامناً والاحتفال بذكرى تأسيس القناة الـ 25 مع عرض وثائقيات وشهادات حصرية في المناسبة.

وشهدت «القدس العربي» نماذج من الأعمال، التي تستعد القناة لطرحها للجمهور، ووقفت على التحضيرات الجارية للاحتفال بذكرى تأسيس قناة «الرأي والرأي الآخر» الـ 25.

وتحت شعار «نهج فريد» تحتفل شبكة «الجزيرة» الإعلامية اليوم الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني بمرور 25 عاماً على انطلاقتها. وخلال جولة «القدس العربي» في مبنى الرئيسي للمحطة، الذي شهد أكبر عملية تطوير، ووقفت على التحضيرات الجارية، والاستعانة بأحدث النظم المستقبلية، توأمت سيتم الكشف عن استديوهات مستقبلية توابك آخر التكنولوجيا المعتمدة، وستكشف القناة لجمهورها تزامناً والاحتفال بذكرى البوبيل الفضي، آخر الأخبار والعطيات بشأن توجه



مبنى مركز قناة «الجزيرة»

«الجزيرة» الجديد، شكلاً، مع المحافظة على سياستها التحريرية القائمة، واستمرار فاعليتها، مع الاهتمام أيضاً بالجانب البصري، وهوية المؤسسة التي أصبحت علامة فارقة في الإعلام، ليس عربياً فحسب، بل على المستوى الدولي. وعلمت «القدس العربي» أنه سيتم

## نقابة الموسيقين في مصر تسمح لأحمد سعد بالغناء بعد قرار إيقافه بعدة ساعات

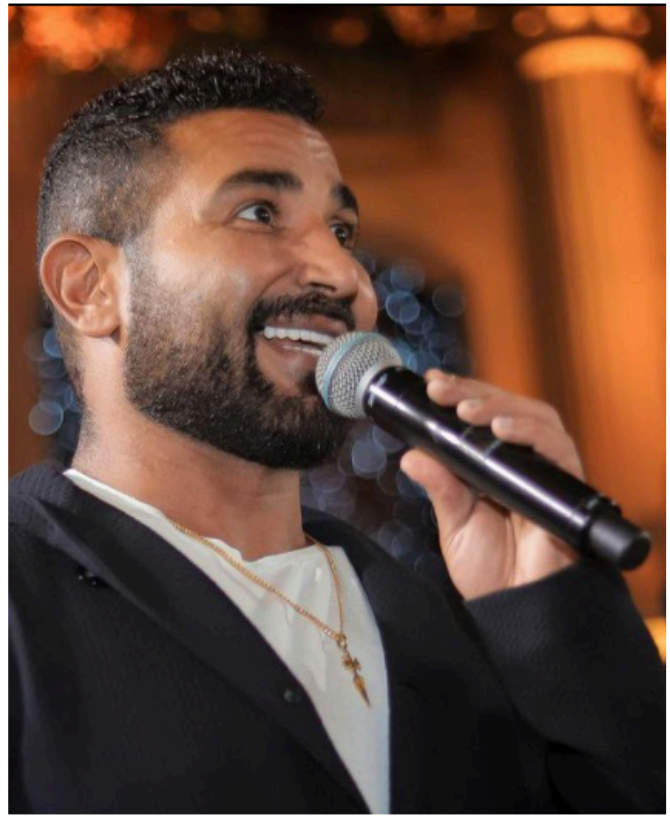
القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

حالة من التخبط شهدتها، قرارات نقابة الموسيقين في مصر، خلال اسبلاعات الماضية، فيعد صدور قرار بإيقاف المطرب أحمد سعد عن الغناء، عادات النقابة وأصدرت قراراً بالسماح له بالغناء بعد ساعات قليلة من صدور القرار الأول.

وقال طارق مرتضى المتحدث الإعلامي لنقابة الموسيقين، إن أحمد سعد كان قد خالف قرارات نقابة الموسيقين، التي تمنع الغناء بخاصية «البلاي باك» وتؤكد ضرورة الغناء مع فرقة موسيقية لا يقل عدد أعضائها عن ثمانية، وهو ما لم يلتزم به أحمد سعد، وقتها أصدرت النقابة قراراً بتغريم أحمد سعد مبلغاً ماليا قدره 20 ألف جنيه، إلا أنه لم يقم بسداده.

وأصدرت النقابة بياناً يوم الأحد، جاء فيه: «قررت نقابة المهن الموسيقية وقف المطرب أحمد سعد عن العمل اعتباراً من اليوم 2021/10/31 لعدم تنفيذ قرار النقابة بإلزامه سداد غرامة مالية لمخالفته لقراراتها، وهي الغناء بفلاشة في أحد حفلاته وعدم الالتزام بعدد أعضاء الفرقة الموسيقية التي أقرته النيابة، ويتم إلغاء في حال سداد الغرامة المقررة». وأضاف مرتضى، أنه بعد صدور القرار بساعات قليلة، قام أحمد سعد بالفعل بسداد الغرامة المقررة، لذا لم يكن هناك أي داع لاستكمال الإيقاف.



## يشهد الإفتتاح والختام مع فيلمي «تيتان» الفرنسي و«لامب» الأيسلندي مهرجان «مسكون» اللبناني ومختبر أفلام الفانتازيا ينطلقان على منصة «أفلامنا»

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

شهد الشهر الحالي ومنذ يومه الأول إفتتاح مهرجان «مسكون» لأفلام الرعب والخيال العلمي.

تتميز المهرجان هذه السنة بعده العربي، حيث تشمل مسابقته أفلاماً عربية قصيرة، بعد أن كانت لبنانية فقط. كذلك يستمر المهرجان للسنة الثانية على التوالي في دعم مشاريع أفلام من العالم العربي ضمن إطار مختبر مسكون لأفلام الفانتازيا، وكذلك من خلال وصول عروض دورته الخامسة إلى جمهور أوسع، يتجاوز حدود لبنان إلى دول المنطقة. فالمهرجان يحافظ على صيغته الافتراضية عبر الإنترنت، ويقصر الحضور على حلفي الإفتتاح والختام. وتتولى جمعية «بيروت دي سي» تنظيم المهرجان، حيث تعرض الأفلام عبر منصة «أفلامنا».

وأوضحت مديرة المهرجان ميريام ساسين أن القرار بتنظيم هذه الدورة كان صعباً للغاية نظراً للصعوبات التي يواجهها القطاع الثقافي في لبنان. إضافة إلى تأثره بجائحة كوفيد-19. وشددت على ضرورة استمرار المهرجان لأن بقائه الفخر ضروري تماماً كبقاء الجسد. وكشفت ساسين أن مختبر «مسكون» لأفلام الفانتازيا الذي يقام للسنة الثانية يتيح لخمس مشاريع أفلام

عربية قيد الإعداد الاستفادة من خبرات محترفين معروفين عالمياً، ويوفر لها فرصاً جديدة من خلال المشاركة في Frontières، وهو أكبر سوق لأفلام الرعب والفنتازيا والخيال العلمي في العالم. وخلصت للقول إن المهرجان، سواء كان عبر الإنترنت أم لا، سيبقى منيراً وجامعاً وراعياً وداعماً لمجبي هذا النوع من السينما وصانعيها في كل مكان.

عالم الإنترنت

وتحدث المدير الفني للمهرجان أنطوان واكد عن إستفادة المهرجان هذه السنة من عالم الإنترنت غير المحدود لتوسيع إنتشاره إلى العالم العربي بأسره. وكشف بأن العروض تتضمن بعضاً من أفضل أفلام الرعب والإثارة والخيال العلمي، من فرنسا وإسبانيا واليابان وإيسلندا وتونس والدنمارك وأستراليا. وأوضح أن مسابقة الأفلام القصيرة التي يتضمنها تضم أعمالاً لأصوات سينمائية جديدة من لبنان والمغرب والكويت وقطر والملكة العربية السعودية. ووصفها بالأفلام التي اختارت ساراً جريئاً ومختلفاً تعبيرياً عن الواقع. وانطلقت العروض على منصة «أفلامنا» أمس الإثنين وتستمر إلى الثامن والعشرين من الشهر الجاري. وعرض الإفتتاح الحضور في الثالث من الشهر سيكون في سينما «مونتانا» في المعهد الثقافي الفرنسي مع فيلم «تيتان» للمخرجة جوليا بوكورنو، وهو شريط شديد

العنف وصادم بطابعه الدموي، اختارته فرنسا لتمثيلها في السباق إلى جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، وهو حصد السعفة الذهبية في مهرجان كان.

وعرض الختام الحضور أيضاً خُدد في 24 الشهر يعرض فيلم «لامب» الأيسلندي للمخرج فالديمار يوهانسون، الذي عُرض للمرة الأولى هذا العام في مهرجان كان السينمائي ضمن فئة «نظرة ما»، ويتناول قصة زوجين لم يرزقا أطفالاً يكتشفان مولوداً غامضاً في مزرعتهم، ويفرحان كثيراً لهذا الحدث غير المتوقع في حياتهما الأسرية لكنه يدمرها في النهاية. مع الأفلام التي تعرضها منصة «أفلامنا»، فتاحة مجاناً للجمهور من كل أنحاء العالم العربي، ويبلغ الحد الأقصى لعدد مشاهدي كل فيلم 500 شخص. وكل أسبوع من هذا الشهر مجموعة مختارة من الأفلام، تغلب عليها الإثارة السوداوية.

وفي تفاصيل البرنامج أن الأسبوع الممتد من الأول إلى السابع منه يتضمن فيلمين من إسبانيا يُقدمان بالتعاون مع السفارة الإسبانية، هما «لاكيينا» للمخرج أنطونيو ميرسييرو، و«كروس ذا لاين» للمخرج ديفيد فيكتور. إلى فيلم «نيو أوردر» للمخرج المكسيكي الشهير ميشال فرانكو الحائز جائزة الأسد الفضي في مهرجان البندقية السينمائي عام 2020. ومن 8 إلى 14، يُعرض فيلم «ماد غناه» لفيل تيببتي. ومن إخراج الدنماركي أندرس توماس جنسن يُعرض



بوستر المهرجان

من لاوس، والمخرجة اللبنانية ومصممة الصوت رنا عيد. واختار اللجنة الفائزة بجائزة «مسكون» البالغ قدرها 500 دولار، وجائزة أفضل فيلم لبناني التي ستتيح لمن ينالها المشاركة في مهرجان السينيما المتوسطية «سينيميد» السنة المقبلة في مدينة مونتيليبه الفرنسية. مختبر مسكون لأفلام الرعب والفانتازيا والتشويق والخيال العلمي الذي يقام للسنة الثانية، يهدف لمساعدة السينمائيين العرب الذين يعملون على مشاريع أفلام طويلة من هذا النوع ومساعدتهم للوصول إلى مرحلة الإنتاج. ووقع الإختيار لمشاركة خمسة مشاريع هي حظ أفضل المرة القادمة» للمصري حابي سعودي. و«زمامي» للقطرية الجوهرة آل ثاني. و«اللجوء» للمغربي طلال السلهايمي. و«رقية» للجزائري يانيس قسيم. و«حشيشستان» للفلسطيني سعيد زاغة.

وستتولى توجيه أصحاب هذه المشاريع ومن ثم اختيار أفضلها، لجنة من ستة خبراء تضم مديرة مبادرة «فرونتريرز» الدولية المنتجة السويسرية أنيك مانزت، وخبير المؤثرات البصرية الفرنسي جيوم نادو، والمخرجة اللبنانية رانيا عطية، ومدير البرمجة في مهرجان «بيوند فيست» إفريم إرسوي، والمخرج باتريك أندرسون والمؤسس المشارك لشركة «بالو فيل بيكتشرز» المنتج والموزع أوغ باربييه. وسيشارك المشور الفائز في سوق «فرونتريرز» الدولية لمشاريع الأفلام في مونتريال. ومن المقرر أن يحظى بفرص للحصول على التمويل والإنتاج.

## حبوب الغلوكوز

### لن تكبح الشعور بالجوع خلال السير لفترة طويلة؟

برلين - د ب أ: قبل الشروع في رحلة طويلة سيراً على الأقدام أو بالدراجة الهوائية، يفضل بعض الأشخاص أن يأخذوا معهم كمية من حبوب الديكسترورز أو الجلوكوز. لاستخدامها إذا بدأوا يشعرون بفقدان الطاقة قبل الوصول إلى نهاية الطريق.

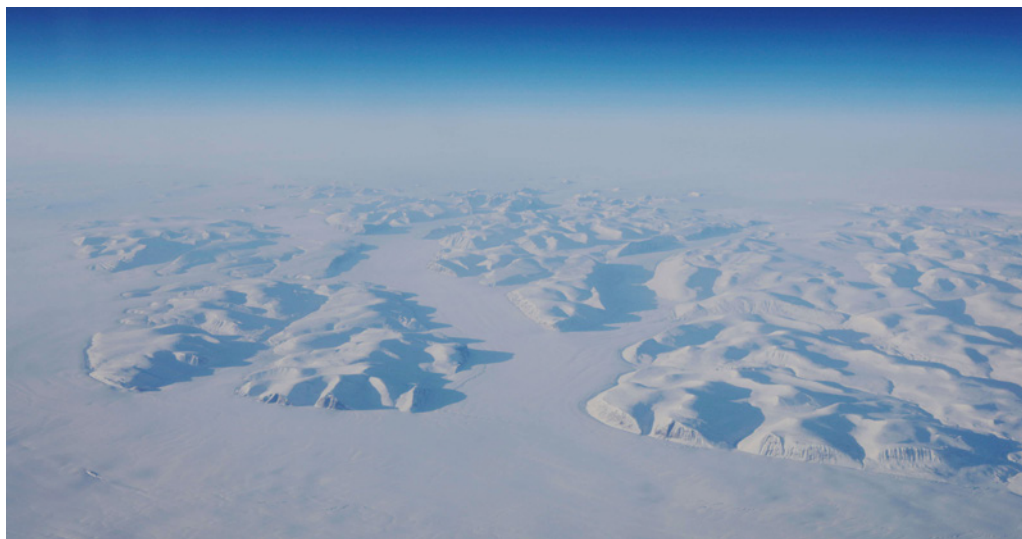
لكن الخبراء يقولون إن هذا صديق زائف ويجب تجنبه خلال السير أو قيادة الدراجة الهوائية حتى إذا ما بدأ أنه ملاذ أخير يمكن أن ينقذك يوماً ما. وهذا لأن هذا السكر البسيط لن يشعرك بالامتلاء لكن سوف يجعلك أكثر جوعاً. أنه في البداية يتسبب في رفع مستوى سكر الدم بشكل حاد ثم يتراجع فجأة، ما يجعل مستخدمه ينفجر بشكل أكبر.

وبالنسبة للحالات بالدراجات الهوائية والسير لمسافة طويلة، يفضل أخذ المزيد من المشطائر حيث إنها سوف تشعر الجسم بالامتلاء بإمداده بالكربوهيدرات سريعة المفعول.

بعض الإضافات سوف تساعد في إمداد الجسم بالطاقة، لكن يجب الابتعاد عن الأشياء الحساسة تجاه الحر. وهذا ينطبق على السمك واللحم البارد وبعض أنواع الجبن حيث إن كل ما سبق يمكن أن يطور جراثيم بسرعة.

يمكن تجربة أخذ بعض الفواكه والخضروات الطازجة، مثل مزيج من الطماطم والخيار وبعض الجزر، التي يسهل حملها وأكلها. أما الفواكه المجففة أو الموز وبعض العنب فسوف تشبع أي اشتهاة للحلى. كما أن المكسرات وجبة خفيفة جيدة.

ويجب عدم نسيان قنبلة الماء المثلثة عن آخرها. وإذا ما كان المرء يريد احتساء عصير بدلاً من الماء، فيفضل تخفيفه قليلاً لخضف ما يتم استهلاكه من السكر الذي تكون كميته كبيرة في العصير. ويكون المزيج الجيد كالتالي: قدر من العصير أمامه ما يفوقه ثلاث مرات من الماء.



يتصدد الماء ويسهم أيضاً في ارتفاع مستوى البحر. وأشار معدو الدراسة المنشورة الإثنين إلى أن بيانات الأقمار الاصطناعية سمحت لهم بتقدير كمية الجليد التي فقدتها غرينلاند بسرعة وبدقة في عام معين، وتحويل ذلك إلى ما يعادل ارتفاع مستوى سطح البحر. وقال أمير ليسون، الحاضر الأول في علوم البيانات البيئية في جامعة لانكستر البريطانية وأحد معدي الدراسة، إن

«في ظل الاحترار المناخي الطرد، من المنطقي توقع حدوث حالات نوبان شديد للجليد في غرينلاند في كثير من الأحيان».

ومن المعروف أن توقع مقدار نوبان غرينلاند الذي سيسهم في ارتفاع مستويات سطح البحر أمر صعب للغاية بالنسبة للعلماء الذين يحتاجون أيضاً إلى مراعاة الارتفاع المحتمل الناجم عن نوبان الأنهار الجليدية الأخرى. ومع ارتفاع درجة حرارة المحيطات،

الأوروبية أظهرت أن الغطاء الجليدي قدس 3,5 تريليون (مليون مليون) طن من الجليد منذ عام 2011 ما أدى إلى إنتاج ما يكفي من المياه لرفع المحيطات على مستوى العالم وتعرض المجتمعات الساحلية لخطر فيضانات أكبر.

وأظهر غرينلاند في العقد الماضي سُجل خلال فصلي صيف حارين، في عامي 2019 و 2012. كذلك بُنيت الصور ثانياً سنوياً كبيراً في نوبان الجليد، وأظهرت مع بيانات درجات الحرارة أن موجات الحر شكّلت بصورة متزايدة سبباً رئيسياً لفقدان الجليد، بما يتجاوز ارتفاع درجات الحرارة العالمية.

وفي عام 2012 على سبيل المثال، عندما تسببت التغيرات في أنماط الغلاف الجوي في تحليق هواء دافئ بشكل غير عادي فوق الغطاء الجليدي لأسابيع، فقد 527 مليار طن من الجليد.

تحسين التقديرات المستقبلية

وقال المعد الرئيسي للدراسة توماس سلاتر، من مركز المراقبة القطبية والنمذجة في جامعة ليدز البريطانية: «كما رأينا في أجزاء أخرى من العالم، فإن غرينلاند معرضة أيضاً لزيادة الظواهر الجوية المتطرفة».

باريس - أ ف ب: أظهرت دراسة جديدة نشرت نتائجها أمس الإثنين، أن كمية الجليد البالغه 3,5 تريليون طن، التي ذابت في غرينلاند خلال العقد الماضي، أدت إلى ارتفاع منسوب مياه البحار العالمية بمقدار سنتيمتر واحد، وزادت من مخاطر الفيضانات في جميع أنحاء العالم.

وتحتوي الطبقة الجليدية الموجودة فوق أكبر جزيرة في العالم على ما يكفي من المياه المجمدة لرفع المحيطات حوالي ستة أمتار على مستوى العالم، وسط تزايد حالات النوبان الشديدة هناك في العقود الأربعة الأخيرة على الأقل.

وعلى الرغم من أنها واحدة من أكثر الأماكن التي خضعت للدراسات على وجه الأرض من جانب علماء المناخ، فإن الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «نيتشر كومونيكتشنز» الإثنين، هي الأولى التي استخدمت معدها بيانات الأقمار الصناعية للكشف عن الجريان السطحي للجليد في غرينلاند.

الامر الأكثر إثارة للدهشة وكتب الباحثون أن جريان المياه الذاتية في غرينلاند ارتفع بنسبة 21 المئة على مدى العقود الأربعة الماضية. والأسر الأكثر إثارة للدهشة هو أن البيانات التي قمتها وكالة الفضاء

## أبراج

الحمل

إرث أو نجاح مادي أو التوصل إلى تحقيق أحد الأهداف. قد تستغل علاقة ما لتعزيز أوضاع المهنية. تثير الغيرة من حولك

الثور

تؤجل بعض الاستحقاقات كان يطلب الشريك تأجيل حفلة زفافه، أو يراجع البعض علاقة ما

الجوزاء

حافظ على هدوئك ولا تحاول إثارة الفتن. تظهر حساسيتك وشوائب في علاقاتك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2		7	4	6				
	5							
		9		8		2		
9	5		8		4			
		1	3					
		4	5		1			
	8		2		6			
				3	6			

## حل العدد السابق

5	4	7	8	3	6	1	2	9
1	9	2	4	5	7	6	8	3
6	3	8	1	2	9	5	4	7
9	7	6	5	8	1	4	3	2
4	8	1	2	6	3	7	9	5
3	2	5	7	9	4	8	6	1
8	6	9	3	1	5	2	7	4
2	1	4	9	7	8	3	5	6
7	5	3	6	4	2	9	1	8

الجدى

يلعب الأصدقاء دوراً أساسياً في حياته، قد تبدأ وإياهم مشروعاً جديداً. تباشر عمل تطرق بابها للمرة الأولى

الدلو

تقابل الناس وتحدث عن نفسك وعن إنجازاتك، أو يسلط عليك اليوم الضوء إذا كنت تقوم بحملة إعلانية أو إعلامية أو حتى سياسية

الحوت

أنت على موعد مع سعادة كبيرة، وقد تكون هذه الفترة هي الأفضل في هذا الشهر. استفد منها الآن وانتظر أجواء رائعة وأخباراً مشوقة

الميزان

تعرف الحب ويجمع الأصدقاء من حولك وتضعي إلى علامات الحب والإعجاب أينما حللت

العقرب

تشرق بجاذبية كبيرة، وتمارس سحرأ على الجماهير، فتشخصيتك مشعة. تفرض نفسك وتوفق بين المتخاصمين

القوس

لا تخف من الإعلان عن استقلاليتك. قسمة لممتلكات وعائدات أو فسخ شراكة أو عقد بطريقة ودية

السرطان

تتداخل شؤون عائلية في حياتك العاطفية وتحتاج إلى الابتعاد قليلاً لإيجاد الراحة والحرية، إذ عليك أن تظهر ليونة وتقدم بعض التنازلات من أجل ترتيب الأوضاع

الاسد

تتناغم مع بعض الجماعات والرفقاء الذين تنتمي إليهم، تشعر بقوة التعاون والعمل الجماعي ضمن فريق متماسك

العذراء

تؤثر على المحيطين بك وتتمتع بيومين من الحوار الناجح والقدرات الفائقة. تخوض تجربة جديدة وتبدو مقنعاً ومسيطرأ واثقاً



## «تل من الرمال»

### يواصل تصدر إيرادات السينما في أمريكا

■ لوس أنجلوس - رويترز- تصدر فيلم «تل من الرمال» إيرادات السينما في أمريكا الشمالية في عطلة نهاية الأسبوع محافظاً على المركز الأول الذي احتله الأسبوع الماضي بإيرادات بلغت 15.5 مليون دولار. الفيلم بطولة تيموثي شالاميه وبيبيكا فيرجسون وزينديا ومن إخراج دوني فيلنوف. واحتفظ فيلم الرعب (هالوين كيلز) «الهالوين يقتل» بالمركز الثاني الذي احتله الأسبوع الماضي بإيرادات قيمتها 8.5 مليون دولار.

الفيلم بطولة جيمي لي كرتيس وجودي جريز وأندي ومن إخراج ديفيد جوردون جرين. وحافظ فيلم الحركة والإثارة (نو تايم تو داي) «لا وقت للموت» على المركز الثالث الذي احتله الأسبوع الماضي مسجلاً 7.8 مليون دولار. والفيلم بطولة دانيل كريج ورامي مالك وليا سيدو وناعومي هاريس ومن إخراج كاري فوكوناجا.

وفي المركز الرابع جاء فيلم الرسوم المتحركة والحركة والغامرة الجديد (ماي هيرو أكاديميا: وورلد هيروز ميشن) «أكاديمية بطلي: مهمة أبطال العالم» محققاً 6.4 مليون دولار. وتراجع فيلم المغامرة والخيال العلمي (فينوم: ليت ذير بي كارنيدج) من المركز الرابع الذي احتله الأسبوع الماضي إلى المركز الخامس مسجلاً 5.75 مليون دولار. والفيلم بطولة توم هاردي وودي هارلسون ومايكل وليامز ومن إخراج أندري سركيس.



بوستر الفيلم

## سوق الحنظل في حضرموت يحتفظ ببريقه المعماري رغم التجديد



سوق الحنظل في اليمن

■ اليمن - الأناضول: تحافظ بعض أسواق اليمن على شكلها الذي كانت عليه قبل الحرب على البلاد، وأفضت إلى تغير سريع في واقع هيكل المدن والأسواق المحلية.

وللاسواق الشعبية في اليمن خصوصية عن غيرها من دول المنطقة، لأن كل سوق أثرية وشعبية تحكي تاريخ وقصص المكان الاقتصادية والاجتماعية. سوق «سبيل» قديماً والذي أطلق عليه حديثاً اسم «سوق الحنظل»، هو أحد أقدم الأسواق الشعبية في محافظة حضرموت (أكبر محافظات اليمن من حيث المساحة) يشتهر سوق الحنظل ببيع السلع الأخر طلباً من جانب المستهلكين، إلى جانب بعض أنواع المكسرات، أبرزها «الحنظل» (الزغفة) التي تشتهر بانتاجها بمدينة سيئون (وسط).

والحنظل، أحد ركائز الجلسات العائلية في المجتمع الحضرمي، وأحد أهم الهدايا بين الناس بمعية العسل الدوغني والحناء السندي يباع في أروقة السوق، وسوق الحنظل له أهمية كبيرة عند الحضارم والسكان القريين لحضرموت ولكل اليمنيين الذين يهرمون عبر سيئون. وكانت السوق سابقاً بسيطة، وسط كومة كبيرة من العسوانيات وعدم الترتيب، لتتحول اليوم إلى رثة تنفس سياحية وتسويقية تجتذب سكان سيئون وشعبها؛ بعد أن تم إعادة ترميم السوق مطلع 2018.

يقول عبد الله بن عبيدون، في العقد الخامس من عمره وهو أحد التجار الذين عملوا في السوق منذ عقود، أن «الحنظل أحد أهم السلع التي تربط بها هذا السوق بشكل وثيق في الماضي، بالإضافة إلى المكسرات والأكلات الشعبية».

وأضاف: «تعتبر السوق من أقدم الأسواق في حضرموت، وهي سوق قديمة.. كانت سابقاً عن تجمعات الباعة، لكن في مطلع 2018 تم نقلها مؤقتاً من هذه الأماكن إلى مكان آخر، وبدأت

## باحثون إندونيسيون يربون بعوضاً «نافعاً» لمكافحة حمى الضنك

■ يوجياكارتا - رويترز: توصل باحثون في إندونيسيا إلى طريقة لمكافحة البعوض الحامل للأمراض عن طريق تربية نوع البعوض يحمل بكتيريا تمنع نمو فيروسات مثل حمى الضنك داخلها.

وتعد بكتيريا ولبخية شائعة وتحدث بشكل طبيعي في 60 في المئة من أنواع الحشرات، بما في ذلك بعض البعوض وذباب الفاكهة والعسوب والفراشات. لكن البرنامج العالمي لبعوض غير الربحي والذي يديره هذا البحث قال إنه لم يتم العثور على هذه البكتيريا في بعوض الزاعجة المصرية أو بعوض الحمى الصفراء الحاملة لحمى الضنك.

وقالت بورواتي وهي من كوادر المجتمع في البرنامج العالمي للبعوض «مبدئياً نقوم بتربية البعوض «النافع» وأضاف أن «البعوض الحامل لحمى الضنك سوف يتزاوج مع البعوض الحامل لبكتيريا ولبخية وسينتج عن ذلك بعوض ولبخية-البعوض «النافع». لذلك حتى لو لدغ الناس، فلن يؤثر ذلك عليهم». ومنذ عام 2017 قامت دراسة مشتركة أجراها البرنامج العالمي للبعوض في جامعة موناش الأسترالية وجامعة جاغا مادا الإندونيسية بإطلاق بعوض ولبخية الذي تم تربيته في المختبر عبر بعض مناطق بيما حمى الضنك في مدينة يوجياكارتا الإندونيسية. وأظهرت نتائج التجربة، التي نشرتها دورية نيو إنجلاند الطبية في يونيو حزيران، أن نشر بعوض ولبخية قتل من إصابات حمى الضنك بنسبة تصل إلى 77 في المئة والاستشفاء بنسبة تصل إلى 86 في المئة.

وقالت أدي أوترياني، الباحثة الرئيسية في البرنامج العالمي للبعوض، التي تعمل على برنامج القضاء على حمى الضنك في إندونيسيا منذ 2011 «نحن واثقون من هذه التكنولوجيا، لا سيما في المناطق التي يكون فيها بعوض الزاعجة المصرية هو العامل المسؤول عن معظم الإصابات». وتقول منظمة الصحة العالمية إن إصابات حمى الضنك على مستوى العام ارتفعت بشكل سريع في العقود الأخيرة مع تعرض نحو نصف سكان العالم للخطر الآن. ويتم تسجيل ما يتراوح بين 400 و100 مليون إصابة سنوياً.

## مضائيات وأرضيات نادين نجيم ضحية حرف القاف...

### أزمة الموز في تركيا ولاجنون قيد الترحيل... وصخر «الهيبة»: ندمان يا سيدي

راشد عيسى ✽

لم يكن اللجوء ليكون مذلاً لولا المهانة التي يتعرّض لها اللاجئ في البلد الجديد، إذا غضضنا الطرف أساساً عن المسيرة الطويلة المذلة والمروّعة في الطريق. في السنوات العشر الغائشة تحمّل السوريون صنوفاً لا حصر لها من السخرية والإيذاء، أو لا من أبناء بلدهم، شركائهم في ذلك البلد المنكوب، وصولاً إلى «أزمة الموز» في تركيا، حيث يصوّر تقرير متلفز حواراً بين سوريين وأتراك في الشارع، فواء الغضب من اللاجئيين السوريين، واتهامهم بالرفاهية على حساب المواطنين الأتراك. إنهم ياكلون الموز، فيما لا تتزحزح نساؤهم من صالونات التجميل!

أحسد تلك البنت، التي واجهت وحدها جيش الغاضبين في الشارع، أولئك الذين رموها بعبارات مثل: «ستخرجهم من بلادنا»، «يجب أن يعودوا إلى بلادهم»، وحطّوا اللاجئيين السوريين والأفغان كل أزماتهم، من ارتفاع أسعار إيجارات البيوت، إلى عدم قدرتهم على شراء سلع من بينها الموز. شعرت بالفخر بانقيابة عن تلك البنت، كدّت أردد مع شاعر:

«يجي يوم ونزّ لأهلنا/ ويجي يوم ونلمّ حزن الأيام وثياب الصبر/ ونزّ لأهلنا...»

كدت، لكن لم أقل، أعرف جيداً أن لا سبيل بعد لي تلك البلاد. وأعرف أكثر أن لا سبيل للشقاء من عنصرية أصيلة لا تتزحزح عند معظم البشر.

## توقيف وترحيل!

العنصرية ليست فعلاً مستغرباً من البشر، لكل الناس حججهم في النظر إلى أنفسهم كمتفوقين جينياً على آخرين، ولن تكون أزمة الموز في تركيا آخر مظاهرها، كذلك ستستمر الحملات الانتقادية التي تدكّر بحقوق الإنسان ما دامت الإهانات مستمرة. ولا شك بأن هناك أتراكاً همّتهم هذه الإهانة للاجئيين السوريين، أما أن تعزّم السلطات التركية ترحيل سوريين بعد توقيفهم إثر حملة ساخرة ردّاً على حكاية الموز فهو فعلاً لا يصدق من بلد كبير ومتنوع مثل تركيا، حتى أن المرء يشكك بأن خبر التوقيف والترحيل مزيف، لولا «تويندينغ» في «بي بي سي» في حلقة بعنوان «سخرية بالموز تدفع تركيا إلى ترحيل سوريين»، حيث نقلت الخبر عن «مديرية الهجرة التركية».

يبقى أن على الإعلام، العربي والتركي، نقل وقائع ومواقف تركية مناهضة للعنصرية ولتوقيف وترحيل أجانب لمجرد التعبير، كي يؤمن أن هناك تركيا خارج هذين الفعلين.

## الممثل العربي

لا يكفّ تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودية، عن مفاجأة جمهوره؛ بعد مفاجأة إطلاق روايته «تشيللو» ثم بيع عشرين ألف نسخة منها في معرض واحد، بعد وعد بغيليم سيميائي عنها يخرجها أهم المخرجين العالميين، ما هو يحل منذ أيام مع التفرغية التالية: «في أجواء سرية، وعلى مدى سنتين من الكتابة والاتصالات والغوص في عالم السينما من مخرجين وممثلين وشركات، انتهت أمس من تصوير آخر مشهد من فيلمي الأول (تشيللو) الذي استغرق الإعداد له شهوراً، وتم تصويره في 8 أسابيع 70 في المئة من الفيلم تم تصويرها في السعودية بين الرياض وضرماء والعلا. إذا فنان الفيلم المنتظر هو من إخراج آل الشيخ نفسه، هو الذي لم يعرف عنه اشتغال سابق في مجال السينما، ولا في مجال الرواية والأدب كذلك، لكن ليس هذا هو الأمر المهم، فهناك دائماً نقطة بداية، ما يهم هو هذه الخيبة المبكرة بفيلم عالمي، والأحكام المسبقة هنا ليست عادلة، إذ في إمكان المرء أن يتوقع إلى حد بعيد قيمة فيلم من إخراج آل الشيخ، وكذلك من بطولة الممثل السوري غسان مسعود.

ما من عاقل يأتي بمسعود لفيلمه، وليس من فراخ أن الدراما السورية، بكل محسوبياتها، لم تعامر بظهور كبير للرجل في أعمالها، إذ كان بإمكانه دائماً أن يدمر أي خفة دم محتملة لمشهد تمثيلي.

يحاول المرء أن يتخيل ما هو رأي مسعود (في قرارة نفسه) في السعودية ومواقفها، وبهذا الرجل الرسمي السعودي، وبعملية التلطيح الجارية لروائي ومخرج سينمائي.

في الواقع، قلما أثبت الممثل العربي أن التمثيل مهنة محترمة.

## الندم

أويس مخللاتي، صخر في «الهيبة» صحا بعد أربعة أجزاء من المسلسل ذائع الصيت، قال إنه «ندمان على دوره في المسلسل، وتساءل: «ما هي هذه الثقافة التي تقدمها للجيل برسالة غير جيدة للأجيال، فالغن رسالة، والمسلسل يقدم ناجر سلاح، فأرا من العدالة، جاهزاً للإطلاق النار».

مخللاتي يحلّل مسؤولية للكاتب، وشركة الإنتاج، ومن يقوم بدراسة النص، والقناة التي تعرض على «عمل غير مسؤول تجاه الطفل». وأن يصعب أن يصدق المرء أن الممثل السوري الشاب نادم بالغعل، وأن ضميره تعرّض إلى مرّة أيقظته فغيّرت مسار تفكيره وحياته. وإلا كان عليه أن يبذل جهداً واضحاً في محور الأثر (على الأقل متواكفاً) التي تركه أجزاء «الهيبة» في ملايين الشباب والمراهقين، حيث المسلسل نموذجي في تصيد العنف والقتل والسلاح وتجارة الحشيش والخروج عن القانون. انعطافة الفنان إلى تصوير برنامج الطبخ لا توجي أن لديه مشاريع مناهضة. لا ينبغي الفنان أن خلافاً مع الشركة المنتجة دفعها لاستغناء عنه وقتله في المسلسل عُثر عنه بشهادة قبر تحمل اسم صخر. الندم ليس صادقاً إناً، إنه ندمٌ من لا يحصل على العنب فيقول حصرم.

لا يصدق المظنون أن مسلسلًا بُني على زيف وتلفيق ومطعمة لن يصعب عليه أن يستغني عنهم، ليس أسهل من الزناح، ستمضي الأمور بهم أو من دونهم. الجمهور الذي قبل كل هذا الهراء المسمى «الهيبة» يستبقي بقصص الندم وشواهد القبور.

كذلك لا يصدق المشاهدون أن نوجهم المعبودين ليسوا سوى آلهة من تمر، تُنسى بشهادة قبر كروتونية.

## لغةٌ إذا وقعت

قد لا يبدو مقنعاً للكثيرين (شخصياً صدّقتهُ) تفسير المثلثة اللبنانية نادين نجيم ودفاعها عن نفسها بأنها أرادت أن تصف أفكاراً تلفزيونية بال «خرافية» إلا أن لسانها، كلبانيتها، لم يسعها بنطق حرف القاف، فأنزلت إلى كلمة أخرى نابية، ما أدى إلى حملة وتعليقات ضدها لم تنته حتى الساعة.

لكن ماذا لو قصدت نجيم أن تستخدم فعلاً تلك الكلمة؟ أي مصيبة تكون قد حلت، وأي جرح للغة والشاعر والأفكار، وتعالوا انظروا إلى الفرنسية، هذه اللغة العذبة، وكيف لا يتردد الناطقون بها على الشاشات والإذاعات من حشر مفردات غاضبة ويومية بين العبارة والأخرى، من دون أن يسقط العالم.

ثم من يستطيع إنكار أن تلك الأفكار التلفزيونية «خرافية» بالفعل!

✽ كاتب فلسطيني سوري



لحظة من الاحتفالات

وقد تحسّن الوضع الصحي في المكسيك برمتها، فمن أئتزيابان إلى واهاكنا، ومن العاصمة مكسيكو إلى بويبلا، تمكن المكسيكيون من الالتقاء بالعائلة والأصدقاء في عيد الموتى حول «زوكالو» (الميدان المركزي في مدن كثيرة) مع فرض بعض القيود خصوصاً الالتزام بوضع الكمامة. وفي مكسيكو، شارك الآلاف في مسيرة الأحد، بينهم كثر كانوا يرتدون أزياء تنكرية، بعد يومين من افتتاح «نصب تذكاري» لذكرى ضحايا الوباء. وباتت الاحتفالات ممكنة بفضل عودة الضوء الأخضر، الصحي الذي يسري في 29 من أصل 32 ولاية فدرالية اعتباراً من الاثنين في يوم جميع القديسين.

## الأنشطة الاجتماعية

هذا «الضوء الأخضر» الذي أطلقتته الحكومة، هو مؤشر على خطر وبائي منخفض لا نفرض خلاله أي قيود معينة، باستثناء وضع الكمامة. بقيت ولاية باها كاليفورنيا (شمال غرب) فقط باللون البرتقالي، مع اقتصر الأنشطة الاجتماعية على 50% من السعة الاعتيادية. كذلك صُنفت ولايتان أخريان باللون الأصفر. وقد أُنقلت العاصمة مكسيكو من تصنيفها باللون الأحمر في تموز/يوليو.

وقال الرئيس أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، الجمعة أن 60 مليون شخص تلقوا تطعماً كاملاً (46% من السكان). كما تلقى جميع البالغين فوق سن 18 عاماً جرعة واحدة على الأقل من اللقاح.

الموتى حتى خلال الليل... ويضيف الشاب البالغ من العمر 29 عاماً، «كل شيء بات أكثر هدوءاً. الآن، نستعمل وقاية شخصين أو ثلاثة في الشهر». ويشبه الوضع في أئتزيابان ما تشهده المكسيك برمتها، حيث قفز معدل الوفيات 46% في عام 2020 مع 1,408 مليون حالة وفاة، مقابل أقل من 700 ألفاً بقليل عام 2019.

وترجع الزيادة جزئياً إلى كوفيد -19 مع 200 ألف و256 حالة وفاة، وهو السبب الثاني للوفاة بعد أمراض القلب والأوعية الدموية (218704 وفاة) حسب دراسة أجراها المعهد الوطني للحصاة ونشرت الخميس.

الموتى حتى خلال الليل... ويضيف الشاب البالغ من العمر 29 عاماً، «كل شيء بات أكثر هدوءاً. الآن، نستعمل وقاية شخصين أو ثلاثة في الشهر».

ويشبه الوضع في أئتزيابان ما تشهده المكسيك برمتها، حيث قفز معدل الوفيات 46% في عام 2020 مع 1,408 مليون حالة وفاة، مقابل أقل من 700 ألفاً بقليل عام 2019. وترجع الزيادة جزئياً إلى كوفيد -19 مع 200 ألف و256 حالة وفاة، وهو السبب الثاني للوفاة بعد أمراض القلب والأوعية الدموية (218704 وفاة) حسب دراسة أجراها المعهد الوطني للحصاة ونشرت الخميس.

## الغزلان تجذب السياح إلى العاصمة اليابانية القديمة «نارا»

■ نارا (اليابان) - ب: آ: تتجول الغزلان الرشيقّة الجذابة بين الحقول العشبية في حديقة نارا الواقعة غربي اليابان، وتدخل مجمع الشريح الشهير هناك، حيث يقفّن بها السائحون الصينيون ويندهشون من مدى ترويضها.

وقد كانت الحديقة الواقعة في العاصمة اليابانية القديمة نارا، نقطة جذب رئيسية للمسافرين في البلاد خلال السنوات الأخيرة، في الفترة التي لم تكن البلاد تفرّض فيها حالة الطوارئ لمكافحة تفشي وباء كورونا. وقد جذب «مئزّه الغزلان» في المدينة، المزيد والمزيد من السائحين خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما من الصين، وغالباً ما يمكن رؤيتهم وهم يلتقطون الصور الشخصية (السيلفي) لأنفسهم مع الغزلان - المعرفة بأنها دائماً خجولة في معظم الأماكن الأخرى - ويقومون بإطعامها برفائق الـ«شيكيا سيميبي» الخالية من السكر، وهي نوع من الطعام المخصص للغزلان والتي تباع في الحديقة.

## الغزلان

ويبدأ طفل صيني في إعطاء الرقائق لبعض الغزلان، ثم يسرع ما تقترب منه الغزلان الأخرى للحصول على الطعام، بينما تجري والدته حوله لمحاولة التقاط بعض الصور له وهو يقوم بإطعام الحيوانات. وتقول الأم إنهم يحبون المجيء إلى حديقة نارا ليكونوا محاطين بالغزلان، فيما يقول ابنها التلميذ في هذه الأبتدائية، القادم من بكين، إنه سعيد لأن والدته أحضرته إلى هذه المدينة الجميلة الواقعة في غرب اليابان.

ويقول: «كنت أرغب في المجيء إلى هنا، فانا أحب الغزلان حقاً».

## مسافرين بالحافلات

وقد تم تصميم نارا، التي تعد أقدم عاصمة في اليابان (794-710) على غرار العاصمة الصينية القديمة تشانجان. وتوضح يوشيوكا أن معظم الزائرين يأتون في مجموعات من السائحين الذين يسافرون بالحافلة، وعادة ما يقضون فترة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أيام في منطقة كانساي، التي تضم أوساكا وكيوتو ونارا. وتقع نارا في موقع مناسب للمسافرين بالحافلات، حيث أنها تقع بالقرب من أوساكا وكيوتو ومطار كانساي، حسب يوشيوكا.

وقد تم تسجيل بعض المعالم الأثرية في حديقة نارا، مثل معبد «تودايجي» الذي يوجد فيه تمثال «بوذا العظيم» ضمن قائمة مواقع التراث العالمي التابعة لليونسكو.

وتقول يوشيوكا: «اعتقد أن السائحين الصينيين يجذبون إلى التعايش بين التاريخ والطبيعة والثقافة».





## الجزائر: وقف ضخ الغاز لاسبانيا عبر المغرب ومراجعة بنود اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون

■ الجزائر - وكالات الأنباء: أمر الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، شركة المحروقات الحكومية «سوناطراك» بعدم تجديد عقد توريد الغاز إلى اسبانيا عبر أنبوب المغرب، والذي انتهى عقده ليل الأحد - الإثنين.

وجاء في بيان للراثة «تسلم الرئيس عبد المجيد تبون أمس (الأحد) تقريراً حول العقد الذي يربط الشركة الوطنية سوناطراك بالديوان المغربي للكهرباء والماء، منذ 2011 وينتهي 31 أكتوبر/ تشرين أول 2021، منتصف الليل».

وأضاف البيان «بالنظر إلى الممارسات ذات الطابع العدواني من المملكة المغربية تجاه الجزائر، التي تمس بالوحدة الوطنية، وبعد استشارة الوزير الأول وزير المالية، ووزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية في الخارج، ووزير الطاقة والمناجم، أمر رئيس الجمهورية، الشركة الوطنية سوناطراك بوقف العلاقة التجارية مع الشركة المغربية، وعدم تجديد العقد».

وحتى الآن، تزود الجزائر اسبانيا بالغاز عبر خطي أنابيب، الأول أنبوب «المغرب العربي» - أوروبا، وصولاً إلى جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية (اسبانيا والبرتغال) ودخل الخدمة عام 1996.

وكان المغرب يستفيد من هذا الخط في شكل عائدات مالية كحقوق عبور، إضافة لكميات سنوية من الغاز الطبيعي.

أما العقد الثاني المعروف بـ«ميدغاز» فيمر مباشرة من بلدة بني صاف الجزائرية، إلى ليبيا الإسبانية، وجرى تشييده عام 2011، بطاقة نقل تقدر بـ8 مليارات متر

## أسعار النفط تتخلى عن خسائرها الأولية وتقفز بدعم من توقعات طلب قوي

■ لندن/ستغافورة - رويترز: قفزت أسعار النفط أمس الإثنين بفعل توقعات طلب قوي واعتقاد بأن مجموعة «أوبك+» لكبار المنتجين لن تتعجل زيادة الإنتاج، وهو ما ساعد في ارتداد السوق عن خسائرها الأولية التي أثارها سحب نادر من احتياطي الوقود في الصين، أكبر مستهلك للطاقة في العالم.

وعند الساعة 1339 بتوقيت غرينتش، كانت عقود خام برنت القياسي العالمي مرتفعة 1.22 دولار، أو 1.5 في المئة، عند 84.94 دولار للبرميل، بعد أن سجلت عند أدنى مستوى لها في الجلسة 83.03 دولار.

وصعدت عقود خام القياس الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» 1.09 دولار، أو 1.13 في المئة، إلى 84.66 دولار للبرميل بعد أن هبطت في وقت سابق إلى 82.74 دولار.

وكانت الأسعار قد تراجعت في المعاملات الآسيوية المبكرة بعد أن قالت الصين أنها أفرجت عن احتياطي من البنزين والسيولاز لتعزيز العروض في حين قام المستثمرون بتسوية مراكزهم قبل اجتماع «أوبك+» في الرابع من نوفمبر تشرين الثاني.

وقالت الإدارة الوطنية للأغذية والاحتياطي الاستراتجية يوم الأحد أن الصين أفرجت عن احتياطي من البنزين والسيولاز لزيادة العروض في السوق ودعم استقرار الأسعار في بعض المناطق، وانخفض الخام القياسي بشكل طفيف الأسبوع الماضي مسجلين أول انخفاض أسبوعي منذ ثمانية أسابيع لخام برنت وأول انخفاض خلال عشرة أسابيع لخام غرب تكساس الوسيط.

وقال هيريوبيوكي كيكوكاوا، المدير العام للأبحاث في «نيسان سيكيوريتيز» اليابانية للتجارة بالأوراق المالية، إن «المستثمرين يعدلون أوضاعهم بعد أنباء أفرج الصين عن احتياطي الوقود وقبل اجتماع أوبك+».

وتجه كل الأنظار إلى اجتماع المجموعة مع توقع محللين أن يلتزم أعضاؤها، بمن فيهم روسيا، بخطتهم لإضافة 400 ألف برميل يوميا من الإمدادات في ديسمبر/كانون أول.

ومن جانبها أظهرت بيانات «فيتيف» أن علاوة خام برنت فوق مبادلات خام دبي قفزت بنحو دولار، لتزيد عن خمسة دولارات للبرميل أمس الإثنين، وهو أعلى مستوى منذ 2013.

من المرجح أن يؤدي اتساع فارق الأسعار بين الخامين القياسيين إلى زيادة الطلب في آسيا على خامات الشرق الأوسط والروسية السريعة حسب الأسعار المعرّضة لخام دبي، بينما يجد من إقبال شركات التكرير على الخام المرتبط ببرنت من حوض الحيف الأطلسي.

وحسب بيانات «فيتيف»، ارتفعت العلاوة، المعروفة أيضا باسم مبادلات بورصة العقود الآجلة، إلى 5.24 دولار للبرميل أمس، بارتفاع 91 سنتا عن يوم الجمعة، إذ تدعمت بزيادة الفوارق لبرنت خلال الشهر.

كما دفعت توقعات الطلب القوي على الخامات المرتبطة بخام دبي خامات القياس دبي وعمان ومربان للزيادة أمس، وهو أول أيام التداول الأول هذا الشهر.

وأشارت التقديرات إلى أن علاوة الأسعار السعرة الفوري لخام دبي فوق المبادلات يبلغ 3.40 دولار للبرميل، ارتفاعا عن متوسط عند 2.31 دولار في الشهر الماضي، بينما ارتفعت علاوة خام عمان على بورصة دبي للطاقة فوق مبادلات خام دبي إلى 3.60 دولار من متوسط عند 2.30 دولار في أكتوبر/تشرين الأول، وقفزت علاوة العقود الآجلة لخام مربان في بورصة إنتركونتينتال فوق مبادلات خام دبي إلى 5.60 دولار للبرميل، مرتفعا عن متوسط عند 3.45 دولار للبرميل الشهر الماضي، ومن المقرر أن تتداول آسيا هذا الشهر شحنات الخام تحميل يناير/كانون الثاني.

## «أدنوك» الإماراتية تطلب عرضا لإنشاء محطة للغاز المسال

■ أبوظبي - د ب أ: تتجه المزيد من شركات الطاقة الكبرى نحو تعزيز إنتاجها من الغاز، ومنها شركة «أدنوك للغاز المسال» التابعة لشركة «أدنوك» المملوكة لإمارة أبوظبي.

وقالت مصادر في القطاع إن الشركة تسعى لتعزيز عملياتها الإمبرية من خلال زيادة صادراتها وعكس زبائن جدد. وأضافت المصادر أن الشركة الإماراتية طلبت من الشركات عرضا لإنشاء محطة لتصدير للغاز المسال في الفجيرة بسعة تصل إلى نحو عشرة ملايين طن متري سنويا.

وتابعت أن الشركة ستعمل على تعزيز إنتاجها من السلعة في خضم طلب غير مسبوق من آسيا، والتي تستحوذ على نحو 70٪ من استهلاك الغاز عالميا.

وتتج «أدنوك للغاز الطبيعي المسال» حوالي ستة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من منشآت في جزيرة داس قبالة ساحل أبوظبي.

وتتملك «أدنوك» الحصة الأكبر في ملكية الشركة مع 70٪ من مجمل الأسهم، في حين يمتلك الحصص المتبقية كلا من «ميسوري اليابانية» بنحو 15٪، و«بي بي» البريطانية 10٪، و«توتال» الفرنسية 5٪.

وتتضمن قائمة الشركات التي خاطبتها «أدنوك للغاز المسال» للحصول على العروض الفنية «سابييم» الصينية و«سامسونغ» الكورية الجنوبية، حسب ما ذكرته المصادر.

## «إن.إم.سي هيلث» الإماراتية تتوقع تسليم الإدارة إلى دائئها قبل نهاية العام



أحد مستشفيات «إن إم سي هيلث» في الإمارات

وغيرها من المواقفات لاستكمال إدارة إعادة الهيكلة والخروج منها، والتي من المتوقع أن يتم في 16 ديسمبر/كانون الأول.

وقال ريتشارد فيلنغ، العضو المنتدب لشركة الحماة وإعادة الهيكلة «إن.إم.سي» في البيان والدير المشارك لشركة «إن.إم.سي» في البيان «ندخل الآن المرحلة النهائية ونحتاج إلى جهد أخير لتجميع العناصر النهائية سويا لإتمام الأمر».

مليار دولار.

وقالت في بيانها أمس «مع حصول مجموعة على دعم كبير ووافقة من الدائنين في سبتمبر 2021، انتقل المسؤولون المشترون إلى المرحلة التنفيذية... حيث سسترك الشركات العاملة في مجموعة إن.إم.سي الإدارة لتصبح مملوكة للدائنين».

وتعمل المجموعة ودائنها ومستشاروها للحصول على المواقفات التنظيمية النهائية

■ دبي - رويترز: أعلنت شركة «إن.إم.سي» المشغلة للمستشفيات الإماراتية أمس الإثنين زيادة 12 في المئة في إيرادات الربع الثالث، وقالت أنها تتوقع الخروج من الإدارة وتسليمها للدائنين قبل نهاية عام 2021 بموجب اتفاق إعادة هيكلة جرى التوصل إليه في الأونة الأخيرة.

وأجبت الشركة المتعددة، أكبر مزود خاص للرعاية الصحية في الإمارات العربية المتحدة، مشكلات العام الماضي بعد الكشف عن أكثر من أربعة مليارات دولار من الديون المخفية، مما تسبب في خسائر فادحة للعديد من المقرضين من الإمارات ومن خارج.

ووافق دائئوها، الذين يبلغ إجمالي مستحقاتهم 7.1 مليار دولار، على إعادة الهيكلة في سبتمبر/أيلول، وهو ما سيمنحهم ملكية 34 شركة من مجموعة «إن.إم.سي» ويسمح للكيانات المالية بالخروج من الإدارة في أبوظبي.

وقالت «إن.إم.سي» أمس إن إيرادات أعمالها في الإمارات وسلطنة عمان، وهي الأصول الأساسية للمجموعة، ارتفعت إلى 915 مليون دولار في الربع الثالث من 816 مليون دولار في العام السابق، وهي أعلى بنسبة ثمانية في المئة

من المستهدف وفقا لخطة العمل، وبلغت الأرباح الأساسية العلة، أو الأرباح قبل حساب الفوائد والضرائب والأموال الأخرى ذات الصلة، 155 مليون دولار في الربع الثالث، وهو ما قالت إن.إم.سي إنه يعكس قوة التداول خلال الصيف.

وفي أغسطس/آب، قالت مجموعة «إن.إم.سي» إن شركاتها ستبدأ عملية الخروج من السيطرة الإدارية في أبوظبي وإنشاء كيان جديد يسجل عليه دائئوها بقيمة متبقية تبلغ 2.25

## طيران الإمارات ستبحث مع «بوينغ» تأخرها في توريد طائرات «777 إكس»

لتحل محل طائرات «777» التي تشكل أساس أسطولها الذي يتألف بالكامل من طائرات عرضة البدن. وكانت الشركة الأمريكية تعتمز في البداية تسليم الطليبة في يونيو/حزيران 2020. لكنها تستهدف حاليا تسليمها في أواخر 2023.

وفي أبريل/نيسان، قال الشيخ أحمد إن بعض طائرات «777 إكس» البالغ عددها 126 التي تم طلبها يمكن استبدالها بطائرات «بوينغ 787 درملاينر» الأصغر حجما.

كما قال الشيخ أحمد، وهو عضو كبير في الأسرة الحاكمة في دبي، للصحافيين في مؤتمر صحفي في دبي أنه يتوقع أن يرى «صفقات جيدة» للعقود المدنية والعسكرية التي تعلن خلال معرض الطيران، وذلك دون الكشف عن تفاصيل.

ينظم المعرض الذي يعقد كل عامين، وهو أكبر معرض تجاري في مجال الطيران هذا العام ومن المتوقع أن يشهد صفقات تجارية بمليارات الدولارات، في الفترة من 14 إلى 18 نوفمبر/تشرين الثاني في ظل قيود على حجم النشاط به بسبب جائحة فيروس كورونا.

■ دبي - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات، أمس الإثنين أن شركة الطيران المملوكة للحكومة تعتمز إجراء محادثات مع «بوينغ» بشأن طلبيات شراء طائرات «777 إكس» قبل وأثناء معرض دبي للطيران هذا الشهر.

والتقدت شركة الطيران المملوكة لإمارة دبي «بوينغ» مرارا هذا العام بشأن الطائرة الكبيرة ذات المحركين، والتي تأخرت ثلاث سنوات على الأقل عن موعد وصولها عالميا.

وردا على سؤال من رويترز عن إذا كانت شركته ستجري محادثات مع «بوينغ» خلال المعرض الذي يستمر خمسة أيام ويبدأ في 14 نوفمبر/تشرين الثاني، قال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم «سيكون هناك نقاش... قبل وأثناء معرض الطيران».

حذرت «طيران الإمارات» الشهر الماضي من أن حالة الضبابية ستؤدي إلى اضطراب كبير لواحدة من أكبر شركات الطيران في العالم، إن قال رئيسها تيم كلارك أنذاك أنه لا يعرف متى ستسل أولى طائرات «777 إكس» التي طلبت شركته 126 منها.

و«طيران الإمارات» في أول عملاء «777 إكس» التي ستستخدمها

البلاد بالكهرباء» من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل.

وأشار إلى أنه يتم حالياً درس «خيارات أخرى لبدائل مستدامة، على المدى المتوسط والطويل».

وحسب خبير مغربي مُطلع على الملف، فإن الغاز الجزائري كان يزود محطتين للطاقة الحرارية في تهادرت (شمال) وعين بني مطهر (شرق) بما يصل إلى نحو 700 مليون متر مكعب في السنة.

وقال هذا الخبير في قطاع الطاقة، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن تأثير ذلك على الاستهلاك المحلي سيكون «هامشيا» موضحاً أنه «حتى لو أغلقت محطتا تهادرت وعين بني مطهر، فلن يكون لذلك تأثير».

على صعيد آخر وجه الرئيس الجزائري به إعادة تقييم بنود إتفاقي الشراكة مع الاقتصاد الأوربي، بنحداً بنحداً، وفق نظرة سيادية ومقاربة (رابح - رابح) مع مراعاة مصلحة المنتج الوطني، لخلق نسيج صناعي ومناصب شغل».

وظلت الجزائر منذ سنوات تطلب بمراجعة الإتفاقي الذي وقعته مع الاتحاد الأوربي عام 2002، ودخل حيز التنفيذ في أول أيلول/سبتمبر 2005، لكونه «مجحف» و«غير متوازن» في نظرها.

من جهة ثانية أمر تبون الحكومة بمحاربة رفع الأسعار، ولو باللجوء إلى الاستيراد بصفة استعجالية واستثنائية، حفاظا على الصلابة الشرائية للمواطن، وإغراق السوق بالمواد التي مستها المضاربة، ولا سيما المواد واسعة الاستهلاك والمتعلقة بإنتاج اللحوم البيضاء.

مكعب سنوياً.

وصيف 2018 جددت «سوناطراك» عقد توريد الغاز إلى اسبانيا لـ10 أعوام بكميات تصل 9 مليارات متر مكعب سنويا.

وقبل أيام أعلنت الجزائر أنها ستضمن تموين اسبانيا بالكميات اللازمة من الغاز عبر أنبوب «ميدغاز» الجديد أو البوخر (غاز مسال).

وتزود الجزائر اسبانيا والبرتغال منذ العام 1996 بحوالي 10 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا عبر خط أنابيب «المغرب العربي» -أوروبا- البالغ طوله 1300 كيلومتر، منها 540 كيلومترا داخل التراب الوطني المغربي

وفي مقابل عبور خط أنابيب الغاز أراضيه، تحصل الرباط سنويا على نحو

السعودية لإدخالها كمشرك في عقود استكشاف واستثمار الغاز الحر (غير المصاحب) في الحقول الجديدة في الصحراء الغربية، وإن نتائج تلك المفاوضات تجري دراستها من قِبل خبراء في البلدين للاتفاق على مسؤولة عقود طويلة الأمد ترضي طلعات ومصصلحة البلدين».

وقال أيضاً «إن وفد التفويض العراقي أجرى مفاوضات ونقاشات جديدة في السعودية مؤخرا مع شركة أكوأ باور السعودية لإدخالها في سوق الطاقة العراقية لبنشاء محطات لتحلية المياه والطاقة النظيفة ومحطات الطاقة الشمسية والتريز على ترسيخ علاقات طويلة الأمد تسمح للعراق بالاستفادة من المرونة العالية لشركة أكوأ باور في تنفيذ مشاريع بتكاليف مخفضة وكفاءة عالية للحصول على أعلى ما يمكن من الخدمة

السعودية لإدخالها كمشرك في عقود استكشاف واستثمار الغاز الحر (غير المصاحب) في الحقول الجديدة في الصحراء الغربية، وإن نتائج تلك المفاوضات تجري دراستها من قِبل خبراء في البلدين للاتفاق على مسؤولة عقود طويلة الأمد ترضي طلعات ومصصلحة البلدين».

وقال أيضاً «إن وفد التفويض العراقي أجرى مفاوضات ونقاشات جديدة في السعودية مؤخرا مع شركة أكوأ باور السعودية لإدخالها في سوق الطاقة العراقية لبنشاء محطات لتحلية المياه والطاقة النظيفة ومحطات الطاقة الشمسية والتريز على ترسيخ علاقات طويلة الأمد تسمح للعراق بالاستفادة من المرونة العالية لشركة أكوأ باور في تنفيذ مشاريع بتكاليف مخفضة وكفاءة عالية للحصول على أعلى ما يمكن من الخدمة

## العراق يتجه لتوقيع عقود استثمارات بعشرات المليارات في مجال الغاز والطاقة مع السعودية

العامة في البلاد».

وأضاف أن «شركة النفط الوطنية» العراقية تمكنت من استدرج كبريات شركات الطاقة في العالم والتوقيع معها على اتفاقيات ومنها توتال الفرنسية ومصدر ال إماراتية وسكالك الرومجية بنحو 30 مليار دولار سنويا عوائد وإرباح مضافة للسوق العراقية كما ستوفر آلاف فرص العمل».

وقال أيضاً «من الطبيعي وجود اهتمام من الشركات السعودية ببلد كبير مثل العراق. كما ترى السعودية أن خطط التنمية المستخدمة في البلدين تتوافق مع خطة التنمية الألفية المستدامة لعام 2030 وأطرها المؤسسية في البلدين والمنطقة العربية كدولتين تقفان على قدمين متساويتين في مجال الطاقة المصدرين للنفط الخام للأسواق العالمية».

وبأقل ما يكون من الكلفة».

وحسب الوزير العراقي فإن «هناك مناقشات مكثفة وإيجابية تجري منذ شهر نيسان /أبريل الماضي بين وزارة النفط وشركة سالك السعودية توصلت لمصياغة مذكرة خاصة سيتم عرضها على مجلس الوزراء خلال الجلسات المقبلة للمناقشة حول مشاركة الشركة السعودية

بمحطة للاستثمار في مشروع الترياس لصناعة البتروكيميايات في البصرة بموجب إتفاقيه بين وزارة الصناعة العراقية وشركة رويال داتش شل لإقامة مجمع للبتروكيميايات في العراق بطاقة مليون و800 ألف طن سنويا».

وقال أيضاً «نأمل في أن يكون هناك غطاء قانوني واضح وحماية مشتركة للشركات السعودية والشركات الاماراتية والأجنبية

## استبعاد خفض ضريبة القيمة المضافة قبل سنوات

## السعودية تعين مستشارين ماليين لإصدار أدوات دين خضراء

تريليوناً ريال (1.3 تريليون دولار) بحلول عام 2030.

وقال وزير المالية أن هذا برنامج متوسط إلى طويل الأمد، لكنه حقق حتى تاريخه ما يتراوح بين 470 إلى 500 مليار ريال من الاستثمارات من شركات خاصة وعامة مدرجة.

كما يخطط «صندوق» الاستثمارات العامة، السيادي ومحرك مساعي الملمة للتحويل الاقتصادي، إلى ضخ نحو 150 مليار ريال في الاقتصاد الوطني سنويا حتى عام 2025.

وقال الجدران أن الصندوق لديه «سيولة وفيرة» وأنه «لا يتم التفكير حالياً على الإطلاق في أي تحويلات إضافية» بعد أن جرى تحويل 40 مليار دولار من الاحتياطات الأجنبية في البنك المركزي العام الماضي لمساعدة الصندوق على تمويل استثماراته.

من جهة ثانية استبعد الجدران أن يكون هناك خفض لضريبة القيمة المضافة في فترة قريبة، مشيراً إلى أنه متى تحسنت المالية العامة بعد عدة سنوات، سيتم النظر فيها.

وكانت السعودية رفعت ضريبة القيمة المضافة من 5 إلى 15 في المئة اعتباراً من يوليو/تموز 2020 بسبب تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد، وتراجع أسعار النفط حينها.

وقال الجدران، في مقابلة مع قناة «الشرق بليو يرغ» السعودية، أمس الإثنين «إن الهدف من ضريبة القيمة المضافة، هو التعامل مع صدمة جائحة كورونا».

«لكن متى تحسنت المالية العامة بعد عدة سنوات، على الأرجح خلال 5 سنوات، سيتم النظر فيها. لكن لن يكون هناك خفض لضريبة القيمة المضافة في فترة قريبة».

من جهة ثانية توقع الوزير أن تسجل الميزانية العامة للبلاد عجزاً نهاية هذا العام، وقال «بإية زيادة في بنود الإنفاق العام مستقبلاً، بما فيها رواتب موظفي الحكومة، ستكون لخطة التضخم، فيما الاتجاه الأساسي سيكون لضبط الإنفاق رغم ارتفاع الإيرادات».

وكانت الميزانية السعودية قد حققت في الربع الثالث من العام الحالي فائضاً بقيمة 6.7 مليارات ريال (1.8 مليار دولار) كأول فائض فصلي منذ الربع الأول من عام 2019.

■ دبي/الرياض - وكالات الأنباء: قال وزير المالية السعودي محمد الجدران الحكومة عينت مستشارين ماليين لإصدار «أدوات دين خضراء» لكنها لم تحدد بعد شكل الإصدار.

وأضاف أن اقتصاد البلاد يتعافى بشكل جيد من وباء كوفيد-19 وتوقع نمو الاقتصاد غير النفطي بين 4.7 وخمسة في المئة هذا العام، مع نمو إجمالي الناتج المحلي 2.8 في المئة، وتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنحو خمسة في المئة في عام 2022.

وقال الجدران، متحدثاً من روما حيث حضر قمة مجموعة العشرين، التي اختتمت الأحد، أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، تعمل صوب تحقيق الاقتصاد المستدام من خلال عائدات وموارد طاقة مستدامة.

وتابع «الحكومة لديها العديد من المشروعات الخضراء، لدينا الكثير من محطات توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية وبطاقة الرياح والتي تحتاج لتمويل ولدينا العديد من الخطط الجديدة قيد الإعداد».

وأشار إلى أن السعودية عينت مستشارين ماليين لكنها لم تقرر بعد تفاصيل مثل ما إذا كان التمويل سيكون على شكل قرض مشترك أم سندات أم صكوك، وما إذا كانت ستعتمد على نطاق محلي أم دولي، وقال «نعمل على تحديد ذلك وسنعلن عنه قريباً جداً».

وقبل محادثات المناخ إن التي تعقدتها الأمم المتحدة في غلاسكو في إسكتلندا، قالت السعودية الشهر الماضي إنها تهدف للوصول إلى مستوى انبعاثات صفري للغازات التي تتسبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض بحلول عام 2060، ويقول علماء المناخ إن ذلك الإطّار الزمني أبطأ من اللازم.

وقال الجدران «نحن جادون للغاية فيما يتعلق بالمعملية الانتقالية... (لكن) نحتاج إلى التأكد من أننا أيضا واقعيون فيما يتعلق بالعملية الانتقالية»، وتتشهد السعودية بشكل متكرر على الأهمية القائمة والمستمرة للوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) بالنسبة لأمّن إمدادات الطاقة العالمية.

وتهدف «رؤية 2030»، التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للححد تدريجياً من اعتماد الاقتصاد بشكل كبير على صادرات النفط من خلال التناسيس لقطاعات جديدة وتحفيز القطاع الخاص.

وفي إطار جهود تنويع اقتصاد الدولة، أعلن ولي العهد في مارس/آذار عن برنامج يسمى «شريك» سيستثمر بموجبه القطاع الخاص المحلي خمسة

مكاسب الجلسة السابقة عندما أعلنت عن زيادة حادة في أرباحها الفصلية بدعم من ارتفاع أسعار الخام وأحجام المبيعات.

وفي بورصة أسهم، شهد مؤشر الأسهم الخسائر، في حين صعدت سوق الأسهم المصرية لرباع جلسة في خمس جلسات.

وتشهد أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي اتجاها صعوديا بعد أن أثار تصحيحات في الأسعار في الفترة الأخيرة اهتماما بالمشراء.

وقال واثل محارم، كبير محللي السوق في «إكسبن» أن المستثمرين متفائلون حتى بالبرغم من أن التضخم بشكل مصدر قلق متناميا. وأضاف قائلاً «مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي من المتوقع أن يتدخل في هذا الأمر يوم الأربعاء».

وإغلاق مؤشر القياسي لأسهم السعودية مرتفعاً 0.2 في المئة بدعم من مكاسب 2.4 في المئة في أسهم شركة معادن.. لكن أسهم العلاق النفطي «رامكو السعودية» تراجعت 0.2 في المئة، متخلية عن











## من هو رجل المرحلة لإنقاذ مانشستر يونايتد من الجحيم؟



سولشاير يحتفل بتأجيل موعد اقالته من تدريب يونايتد عقب الانتصار على توتنهام

تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

من هو المدرب الأنسب لمانشستر يونايتد؟ سؤال يتردد بالحاح منذ فترة كلما تعثر الفريق. فعندما تكون من بين أقوى وأغنى وأكبر أندية العالم فليس من المقبول أن تكون بين أكثر ثلاثة أندية تلقياً للأهداف في دوري بلادك، أو ألا تحافظ على نظافة شبائك منذ بدء الموسم غير مرة واحدة، أو أن تنال نقطة واحدة من آخر أربع مباريات في الدوري المحلي وتقبل فيها أحد عشر هدفاً، وأن تُدك شبائك في عقر دارك بخمسة أهداف من منافسك التاريخي، لكن كل ذلك حدث مؤخراً لمانشستر يونايتد قبل فوزه في لقاء توتنهام السبت الفائت. ويبدو العملاق الإنكليزي لا يزال يعيش تحت تأثير ما يمكن أن نسميه "متلازمة فيرغسون"، فمُنذ رحيل المدرب الأسطوري سنة 2013 لم يفز يونايتد بلقب الدوري الممتاز ولا بدوري الأبطال وهما اللقبان الأهم لأندية من هذا الحجم.

هل سولشاير المدرب المناسب؟ على بعد أقل من شهرين من إكمال عامه الثالث على رأس الجهاز التدريبي للشياطين الحمر تعالت الأصوات أكثر من أي وقت مضى مطالبة بإقالة المدرب النرويجي والنجم السابق للفريق بعد تراكم الانتقادات عليه والتي تتلخص في أنه مدرب بلا خطة ولا تكتيك واضح، وفي أنه فقد سيطرته على غرفة الملابس وتراجع احترام اللاعبين له، وفي أنه يتخطب بين اللعب اعتماداً على الأسلوب الدفاعي والهجمات المرتدة وهو الأسلوب الذي تعود عليه الفريق في السنوات الأخيرة وبين الانتداع الهجومي والضغط العالي الذي أدى لاندحارات قاسية وقياسية كما حدث أمام ليفربول ومن قبله ليستر.

ولا شك أن خماسية ليفربول النظيفة في "أولد ترافورد" ومن ضمنها ثلاثية الرائع محمد صلاح استحققت وسواداً سولشاير بأنها جعلته يعيش أكثر أيامه الكروية سواداً خصوصاً وأنه بات أول مدرب في تاريخ النادي يهزم على أرضه مرتين بفارق خمسة أهداف (الأولى كانت الموسم الماضي أمام توتنهام 1/6)، رغم كل ذلك يبدو أن سولشاير الذي يوصف بأنه أحد "أبناء" السير أليكس فيرغسون مازال في نظر البعض المدرب الأنسب لليونايتد، ليس هو الذي قاد الفريق مجدداً إلى دوري الأبطال من خلال وصافة جاره السويدي في نهاية الموسم الماضي، ويبدو بعد فوزه المتتاليين على فياريال وأتالانتا بفضل أهداف رونالدو المتأخرة قادراً على المروري إلى الدور الثاني؛ لكن هذا التفضيل يعزو البعض إلى رغبة السير في إبقاء الإدارة الفنية للنادي في قبضة أحد أبنائه أو تحت إشراف مدرب بريطاني، وهكذا فإن رحل سولشاير أو أجبر على الرحيل فإن القائمة الصغيرة للمدربين قد تضم أسماء لا يتوقعها أحد لكنها توافق هوى السير، وهي تضم وين روندي وغاري نيتزل وسام أو لارايس. أسماء لو جاءت ستجمل الجمهور "ترحم" على سولشاير وأيامه، وتناجح، ولكن السؤال

الذي يفرض نفسه في ظل الغضبة الجماهيرية التي انصبت على رأس مدرب النادي وإدارته بعد الإهانة التي تعرض لها على يد خصمه اللدود وفي عقر داره جعلت إدارة النادي تباشر البحث والاتصالات مع أفضل المدربين المتاحين، فمن منتم المدرب المناسب ليونايتد؟

### أنطونيو كوتتي

قد يكون المدرب الإيطالي الأكثر ملائمة لقيادة العملاق الإنكليزي لأنه الأكثر ملاءمة للدور، فهو يعرف الدوري الإنكليزي من خلال فوزه بلقبه مع تشلسي كما أنه قاد أندية إيطالية كبرى مثل اليوفي والينتر كلاو على المنتخب الإيطالي. مدرب تعتمد فلسفته على الانضباط والصرامة الدفاعية اعتماداً على ثلاثة مدافعين في العمق ويهاجم بالمرترات ولعله أسلوب يحتاجه يونايتد في الدفاع وهو معتاد عليه في الهجوم، كما أنه مدرب لا يجامل بوضع بعض المدافعين الدوليين الإنكليز على الخط مثل ماغواير ولوك شو، كما أنه يشترط دائماً أن يكون صاحب الكلمة الأخيرة في التعاقدات ما يجعله

رجلاً صعب المراس لإدارة النادي، عدا عن أنه يتفاوض حالياً مع توتنهام.

### زين الدين زيدان

النجم والمدرب الفرنسي الفائز كمدرب بثلاثة كأوس أوروبية مع ريال مدريد، خيار محتمل ومن مزاياه تفضيله للعب الهجومي واهتمامه بخط الوسط حيث كان يلعب، كما سبق ودرّب فاران ورونالدو في النادي الإسباني ويعرف الفرنسيين بوغيا ومارسيال عن قرب ما يمكن أن يسهل تأقلمه مع الفريق بسرعة. لكن مشكلته الرئيسية قد تكون عدم إتقانه اللغة الإنكليزية بدرجة كافية، ما يجعله في وضعية صعبة في التفاهم مع بقية اللاعبين بشكل مناسب وسيتمتع غالباً على الترجمة التي ستضع الكثير من أفكاره!

### إيريك تن هاغ

الهولندي المميز الذي يدرّب أياكس متصدراً الدوري الهولندي بفريقه الرائع ونصف لاعبي أياكس لعبوا

### الدوري القطري

## الوكرة يتجاوز الغرافة وأم صلال يتعثر مع مديرة الجديد

الدوحة - أ ف ب: حقق الوكرة فوزاً ثانياً على الغرافة بهدف، ضمن المرحلة الثامنة للدوري القطري، والتي شهدت تعثراً لأم صلال بقيادة مديرة الجديد وسام زرق بالتعادل سلباً مع السيلية. واستعاد فريق المدرب الإسباني تيتنيز ماركيز نغمة الانتصارات عقب تعادل سليلي مع قطر في المرحلة الماضية، ليفتقد بالمرکز الرابع وأفضل رصيده إلى النقطة 15 بفارق نقطة عن العربي

### الدوري المصري

## الأهلي يتصدر والزمالك يلاحقه قبل القمة

القاهرة - أ ف ب: في الاختبار الأخير قبل لقاء القمة الأسبوعي المقبل، تصدر الأهلي الدوري المصري بفوز صعب على ضيفه البنك الأهلي بهدف، فيما واصل غريمه الزمالك ملاحقته بفوزه على طلائع الجيش 2-صفر، ضمن المرحلة الثانية. ونجح الأهلي في فك العقدة أمام ضيفه بفوز طال انتظاره، بعدما تعادل الموسم الماضي ذهاباً وإياباً، وسجل هدفاً فوزاً للأهلي البديل محمد شريف (63)، وأفعا رصيده فريقه إلى نقاط في المركز الأول، بينما تراجع البنك الأهلي إلى المركز السادس بعدما تجدد رصيده عند ثلاث نقاط.

## بطولة ترانسلفانيا للتنس

بوخارست - رويترز: قالت أنيت كونايت في نقاشها الكبيرة في نفسها كانت في نهائي بطولة ترانسلفانيا المفتوحة يوم الأحد، وهي نتيجة ضمنت للاعبه الاستونية الحصول على المكان الأخير في البطولة الختامية لوسم تنس النقاط. وأحرزت كونايت (25 عاماً) لقبها الرابع هذا الموسم بفوزها 6-6 و3-6 على هاليب،

تلصمن أيضاً دخول قائمة أول عشر لاعبات في التصنيف العالمي لأول مرة، وقالت كونايت: "ما زلت لا أصدق ما يجري، أنا سعيدة للغاية لأنني تمكنت من اللعب بشكل جيد والفوز بالمباراة النهائية، كان هذا هو التركيز الرئيسي وأنا فخورة حقاً بنفسي لأنني تمكنت من القيام بذلك، أتق في نفسي أكثر قليلاً مما كنت أفعل قبل عامين، وكنت أحاول أن ألب بشراسة ولكن بنجاح أيضاً".

## كونتايت تتأهل الى البطولة الختامية وتعتذر لأنس جابر

ونجحت كونايت بانتصارها 26 في آخر 28 مباراة في التفوق على التونسية أنس جابر لتتوزع آخر البطاقات المؤهلة للبطولة الختامية، وجهت كونايت رسالة إلى أنس جابر في الملعب عقب أول انتصار في مسيرتها على هاليب المصنفة الأولى على العالم سابقاً وقالت: "أشعر بأسف شديد لأنني اضطررت لفعل ذلك، اتطلع حقاً للعام المقبل وآتمنى أن ننجح في التأهل سوياً".

وجهت لاعبة التونسية تهنئة لمنافستها عبر "تويتر" ونشرت صورة ساحرة وهي تمسك برفقة كونايت على سبيل المزاح وقالت في تعليقها: "هذا ما يدور في رأسي في نفس الوقت" عقب خسارته مقعدها بالبطولة الختامية، وأضافت في تغريدة أخرى: "اعتذار مقبول ولكن سنلتقي في وادي الحجاره، ساكنون هناك كلاعبة بديلة". وتقام البطولة الختامية في المكسيك في الفترة من 10-17 الحجاره.

## خسارة جديدة لميلووكي وطرده «الشاغب» دورانت



دورانت نجم نينس المشاغب يحاول خطي لاعب بيستونز لایل

ميلووكي باكس بطال الموسم الماضي لخسارته الثالثة تواليا يسقطه أمام يوتا جاز 95-107 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين أمام متفردج في ميلووكي، في حين استمرت مشااكل نجم بروكلن نيتس كيبفن دورانت بعد طرده خلال مباراة فريضة ضد ديترويت بيستونز. كما هي الخسارة الرابعة لميلووكي مقابل انتصارات منذ مطلع الموسم الحالي، واعتمد يوتا، متصدرة المنظمة الغربية بـ5 انتصارات مقابل خسارة واحدة، على دونوفان ميتشل والعاقد مايك كوتلي ليخرب فانزاً بعدما سجل الاول 28 نقطة والثاني 20 نقطة، اما للخاسر فكان النجم اليوناني يانيس أنتيتوكو نمبو افضل المسجلين بـ25 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ولم يتخلف يوتا جاز اطلاقاً في المباراة ونجح في احدى مراحلها في التقدم على أصحاب الأرض بفارق 17 نقطة قبل ان يقلص ميلووكي الفارق إلى 4 نقاط

أو آخرها، وتقدم جاز 99-87 قبل نحو 3 دقائق من نهاية المباراة لكن باكس قصص الفارق بتسجيل غريبيسون اللن ثلاثيتين متتاليتين قبل ان يضيف تاناسيس أنتيتوكو نمبو شقيق يانيس سلة مقلصا النتيجة إلى 99-95 قبل نهاية المباراة بـ99 ثانية، لكن سرعان ما سجل ميتشل سلة ليهدم الطريق أمام فوز يوتا، وكان يوتا تعرض لخسارته الأولى هذا الموسم بسقوطه أمام شيكاغو بولز السبت. وتغلب بروكلن نيتس على ديترويت بيستونز بسهولة 117-91 في مباراة سجل فيها نجمة جيمس هاردن "تريبيل دابل" 18-نقطة و12 تمريرة حاسمة و10 متابعات ونجح في تحقيق هذا الانجاز للمرة التاسعة

## دوري السلة الأمريكي

لوس انجليس - أ ف ب: تعرض ميلووكي باكس بطال الموسم الماضي لخسارته الثالثة تواليا يسقطه أمام يوتا جاز 95-107 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين أمام متفردج في ميلووكي، في حين استمرت مشااكل نجم بروكلن نيتس كيبفن دورانت بعد طرده خلال مباراة فريضة ضد ديترويت بيستونز. كما هي الخسارة الرابعة لميلووكي مقابل انتصارات منذ مطلع الموسم الحالي، واعتمد يوتا، متصدرة المنظمة الغربية بـ5 انتصارات مقابل خسارة واحدة، على دونوفان ميتشل والعاقد مايك كوتلي ليخرب فانزاً بعدما سجل الاول 28 نقطة والثاني 20 نقطة، اما للخاسر فكان النجم اليوناني يانيس أنتيتوكو نمبو افضل المسجلين بـ25 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ولم يتخلف يوتا جاز اطلاقاً في المباراة ونجح في احدى مراحلها في التقدم على أصحاب الأرض بفارق 17 نقطة قبل ان يقلص ميلووكي الفارق إلى 4 نقاط

## رادار الملاعب

### الفيفا يعاقب منتخب انجر بسبب سلوك الجماهير

برلين - د ب أ: قرر الفيفا حرمان منتخب الجر من جماهيره خلال المواجهة أمام مضيفه البولندي في الجولة الأخيرة للتصفيات الأوروبية المؤهلة لونداليال قطر 2022 بسبب أعمال العنف التي شهدتها مواجهة الفريق أمام إنكلترا، وذكر الفيفا: "إشعال الألعاب النارية وسوء التنظيم داخل الاستاد والسلوك غير اللائق للجماهير" خلال المواجهة أمام إنكلترا في 12 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، كانت السبب في فرض عقوبة حرمان منتخب الجر من جماهيره خلال مواجهته أمام مضيفه البولندي، واشتبكت الجماهير الجرية مع رجال الشرطة الذين توجهوا إلى المدرجات لإلقاء القبض على مشجع تردد أنه تورط في حادث عنصري، وتقام مواجهة بولندا والجر في 15 الجاري، وقرر الفيفا أيضاً فرض غرامة مالية على الجر بقيمة 75 ألف فرنك سويسري (81 ألفاً و800 دولار)، وكان المنتخب الجري تعرض لعقوبة الحرمان من جماهيره خلال مباريات على ملعبه (واحدة مع وقف التنفيذ) بعد وقوع حوادث عنصرية خلال مواجهة في أيلول/سبتمبر في بودابست، كما تعرض لعقوبات أخرى من اليويفا بسبب حوادث مشابهة خلال "يورو 2020".

### ليفركوزن يفنقد جهود المدافع باكير لأربعة أسابيع

برلين - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني أن مدافعه ميتشل باكير سيغيب عن الملاعب أربعة أسابيع بسبب إصابة في الكاحل، وتعرض باكير لاعب المنتخب الهولندي للشباب (تحت 21 عاماً) للاصابة في كاحل القدم اليسرى خلال المباراة التي خسرهما ليفركوزن أمام فولفسبورغ سقر/2 السبت في المرحلة العاشره للسدوري الألماني، وانضم باكير إلى قائمة اللاعبين من ليفركوزن الذي افتقد مذاق الانتصارات في خمس مباريات متتالية في كل المسابقات، ويأتي في الوقت الذي يتاهب فيه ليفركوزن لمواجهة ريال بيتيس الإسباني يوم الخميس في الدوري الأوروبي.

### مدرب ميدلزبره الإنكليزي يستعد لدخول التاريخ اليوم

لندن - د ب أ: يستعد نيل وارنوك مدرب ميدلزبره لتسجيل رقم قياسي جديد اليوم، لكنه أعترف بأنه ربما لن يشاهد مباريات كرة القدم مجدداً بمجرد اعتزاله عالم التدريب، وعادل وارنوك (72 عاماً) الرقم القياسي لاداري غرادي بخوض 1601 مباراة في مسيرته التدريبية، خلال المباراة التي خسرها فريقه أمام برمنغهام بهدفين السبب بالدرجة الأولى، ويستعد للانفراد بالرقم القياسي من خلال المواجهة أمام لوتسن اليوم، وقال وارنوك: "الأمر لم تعد سهلة، أشك في أنني سأشاهد أي مباراة مجدداً عندما اعتزل".

### الاتحاد الجزائري لكرة القدم يعترض على تعيين حكم مغربي لإدارة مباراتيه

الجزائر - د ب أ: نكّر تقرير أن الاتحاد الجزائري لكرة القدم اعترض رسمياً على تعيين الحكم المغربي سمير الكزاز لإدارة مباراتي بوركيئا فاسو والتنجير في الجولة الأولى بالتحقيقات الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2022. وتصدر الجزائر بعشر نقاط متقدمة بفارق الأهداف عن بوركيئا فاسو قبل مواجهتهما الحاسمة يوم 16 الجاري بمدينة البليدة القريبة من العاصمة الجزائرية، وقدّم الاتحاد الجزائري اعتراضاً للاتحاد الأفريقي (كاف) على تعيين الكزاز، وتشهد العلاقات الجزائرية-المغربية حالة من التوتر في ظل اقسام الجزائر على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب بداعي ما وصفته بـ"أعمال عنادية" من الرياض ضدها.

### الرئيس تبون يزف خبراً ساراً لنادي مولودية الجزائر

الجزائر - د ب أ: زف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، نبأ سارا لنادي مولودية الجزائر في غمرة احتفالاته الثوية لتأسيسه. وكشفت الرئاسة الجزائرية أن تبون، أمر خلال ترؤسه لجلس الوزراء، بإنهاء مشروع ملعب الدويره لتسريع نقله لنادي مولودية الجزائر. كان تبون، أعلن قبل أسابيع، عن منح المولودية حق التصرف في ملعب الدويره قيد الإنشاء في الضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائرية، كهدية لهذا النادي في ذكرى تأسيسه الس100. وعلى صعيد منفصل، وجه تبون للحكومة بتسخير كل الإمكانيات لرياضية الخيضة، لأجل تحقيق نتائج إيجابية في الألعاب المتوسطية التي ستخضنها مدينة وهران. وتستضيف وهران غرب الجزائر، النسخة ال19 للألعاب البحر الأبيض المتوسط، بين 25 حزيران/يونيو والخامس من تموز/أيلول 2022.

### هلستكي يتوج بالدوري الفنلندي للمرة الـ31 في تاريخه

برلين - د ب أ: توج آتش جي كي هلستكي بلقب الدوري الفنلندي، للمرة الحادية والثلاثين في تاريخه، ليعزز رقمه القياسي كأكثر الفرق المتوجة بالبطولة، عقب تعادله 1/1 مع ضيفه كوبيون بالوسورا، وأتى هلستكي مشواره هذا الموسم، متربعا على الصدارة برصيد 59 نقطة، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه بالوسورا. واحتفظ هلستكي باللقب، الذي توج به الموسم الماضي، ليتوج الآن بعشره ألقاب خلال آخر 13 نسخة، ويابر هلستكي بالتسجيل عن طريق ميرو تيتينو في الدقيقة 13، قبل أن يتعادل تانينن هاميامالين سريعا لكوبيون في الدقيقة 18. وشدد كوبيون من هجماته خلال الوقت المتبقى من اللقاء، بحثاً عن هدف الفوز، الذي كان كفيلاً بحصوله على اللقب هذا الموسم، لكن دون جدوى.



## هكذا تجتمع مصالح روسيا وإسرائيل في فتح «سوريا الأسد» على العالم

أليكس فيشمان

■ في الوقت الذي سقطت فيه صواريخ أرض أرض إسرائيلية قبل ظهر السبت على ما وصفته محافل معارضة سورية كعكازن سلاح إيرانية في مناطق بدمشق، أطلقت طائرات قتالية روسية صواريخ نحو نشطاء معارضة في بلدة مجاورة من مدينة حلب. دولتان تتهاجمان بالتوازي أهدافاً تهديد مصالهما على أرض دولة ثالثة، وكل هذا يحصل بعد نحو أسبوع من لقاء عقد بين رئيس الوزراء نفتالي بينيت ورئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين. إذا لم يكن هذا تنسيقاً وتعاوناً سراً تاجعياً، فماذا هو؟

في الأشهر الأخيرة –حسب منشورات المعارضة السورية– شدت إسرائيل أعمالها في سوريا. فلئن كان بلغ في 2020 عن نحو 400 صاروخ وقذيفة نيكية أطلقتها إسرائيل نحو الدولة المجاورة، ففي 2021 سجل حتى الآن ارتفاع بأكثر من 25 في المئة في حجم السلاح الذي سقط هناك، والسنة لم تنته بعد. أما حجم النشاط الإيراني في سوريا، بالمقابل، فلم يتغير دراماتيكياً، الأمر الذي لم يلزم إسرائيل برفع التوترية. فكمية الأهداف الإيرانية في سوريا هيبت بشكل جوهري منذ قبل سنة. الوجود الإيراني في سوريا، بما في

ذلك الميليشيات المؤيدة لإيران، هيبت بنحو 50 في المئة (وإن كانت نوعية وكمية الوسائل القتالية التي أدخلتها طهران إلى سوريا

تغيرت في طاح إسرائيل). بالمقابل، وزير الدفاع هو الشخص نفسه والاستراتيجية هي الاستراتيجية إيها – إدارة معركة ما بين الحروب تجاه التوضع الإيراني دون حافة الحرب، ولكن عندما ترفع وتيرة الهجمات، فإن احتمال خطا تجاوز حافة الحرب يزداد، وبالتالي لماذا رفعت إسرائيل التوترية؟

إن التغيير الذي طرأ في الأشهر الأخيرة لم يكن في إيران أو إسرائيل، بل في سياسة روسيا بسوريا. فليس صدفة أن طلب بوتين رؤية بينيت في نهاية الأسبوع الماضي، توصل الروس إلى استنتاج بأنه ومن أجل توطئة النظام في دمشق – ما سيضمن استمرار سيطرتهم في المنطقة – فإنهم يحتاجون لفتح سوريا على العالم الواسع لتحريرها من العزلة التي تمنع بدء إعادة بنائها. حتى الآن، قضت الاستراتيجية الروسية: بداية، تحرير الأراضي، ثم إعادة البناء، أما الآن فيسعون قبل كل شيء إلى جني الثمار السياسية والاقتصادية لوجودهم في سوريا. وشروط ذلك تعزيز مكانة الرئيس الأسد وبدء إعادة البناء.

قبل أربعة أيام من دخول بينيت إلى فيلا

بديعوت 2021/11/1

بديعوت 2021/11/1

## بتقربها من روسيا وتكثيف الهجمات على أهداف إيرانية... دون جدوى هل تشعر إسرائيل بالإحباط إزاء إصرار بايدن على اتفاق جديد مع طهران؟

المعركة بين حريين في سوريا تقلل من كمية السلاح المهرب لـ«حزب الله» وتمس بتمركز إيران في المنطقة، لكنها لن تنهي هاتين الظاهرتين بأي شكل من الأشكال.

انفعال إسرائيل يعكس إحباطها بشكل كبير. اعترفت القيادة الأمنية بأن تأثير إسرائيل على موقف الولايات المتحدة في المفاوضات حول الموضوع النووي ضئيف، وأن إدارة بايدن ستكون مسرورة بالتوقيع على اتفاق جديد يشبه سابقه، إذا وافقت إيران على العودة إلى المفاوضات الجديدة. تتسبب إسرائيل بأضرار محلية وتنفذ عن الغضب بالسايرير وفي السماء (على فرض أنها هجمات إسرائيلية)، لكنها لا تؤدي إلى أي تغيير استراتيجي في الواقع الإقليمي.

العملية الأساسية المهمة التي حدثت في هذه الأثناء هي استمرار عملية انسحاب أمريكا من وسط آسيا (الانسحاب الكامل من أفغانستان) ومن الشرق الأوسط (تقليص التدخل هناك). تواصل بايدن بذلك مقاربة الصين، وقرراً إيران الخارطة جيدا، كما سيشهد القارئ بينها وبين سفن، ووجود المصالحة التي تبذلها مع دول الخليج السنية. تتجح إسرائيل في لدغ إيران وأحيانا لإيها، وليس أكثر من ذلك. السؤال المهم الذي سيقف أمامها: هل يجب عليها محاولة تخريب المشروع النووي؟ مؤخراً، يتم التحدث مر أخرى عن استعدادات عسكرية لهجوم جوي على مواقع إيرانية، وفعليا، حسب التقارير المنشورة في وسائل الإعلام الأجنبية، فإن النجحات الرئيسية التي تم تسجيلها حتى الآن كانت في هجمات سايرير على المشروع النووي أو في عمليات تخريب سرية.

أحد المستفيدين الرئيسيين من المقاربة الأمريكية الجديدة هو نظام الأسد في سوريا، الذي يبعد إحتكام بضمته على الدولة بالتدريج. مع دعم روسيا وإيران ودعم اهتمام الولايات المتحدة، فإن الرئيس بشار الأسد أصبح يخاف على استقرار نظامه بدرجة أقل، وهو تغيير ملحوظ يعلاقة الدول السنية مع النظام، فقد عاد منها إلى عقد الصفقات معه.

وبعضها يتحدث بشكل علني مع رؤساء النظام في دمشق. بمساعدة روسيا، يبدو أن الأسد يتغلب الآن على التمرد الذي تعدد في درعا. هذا أمر مزى في أساسه؛ لأن درعا هي المدينة التي اندلعت فيها الانتفاضة التي تدورت إلى حرب أهلية في بداية العام 2011. رغم جهاز الأمن أن الأسد يسعى إلى تسريع مشروع إعادة الدولة، رغم أن التغلب على أضرار الحرب قد يمدد لعشرات السنين. إسرائيل لا تلتقط من تسليح الجيش السوري في هذه الأثناء باستثناء تسلمه بمنظومة مضادة للطائرات. الجيش السوري غارق في قسع التمرد وفي الحفاظ على النظام وليس بالإحتكاك المباشر إليه مع إسرائيل.

استمرار الهجمات الجوية المنسوبة لإسرائيل، حتى بعد قعة بوتين – بينيت في روسيا في نهاية الشهر الماضي، تدل مرة أخرى على أن موسكو غير قلقة من الإحتكاك بين إسرائيل وإيران في سوريا. وطالما أن إسرائيل لا تأس مصالح روسيا العسكرية، فإن بوتين يخض النظر عما يحدث.

هآرتس 2021/11/1

## أوقفت الاستيراد واستدعت سفيرها وطردت نظيره اللبناني وميقاتي يدعو العرب لحل الأزمة... وأمريكا في متاهة شرق أوسطية لماذا جاء رد السعودية بهذه الحدة على تصريحات قرداحي؟

إسحق ليفانوف

■ يتصاعد التوتر بين لبنان ودول الخليج، وعلى رأسها السعودية، بسرعة غير مرتقبة؛ جراء تصريحات منسوبة لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، التي جاء فيها أن الحوثيين في اليمن، المدعومين من إيران، يدافعون في واقع الأمر عن أنفسهم في وجه عدوان السعودية والإمارات.

وعلى الرغم من أنها تصريحات سجلت في «الجزيرة» قبل تعيينه وزيرا في الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة ميقاتي، إلا أنها يلت بعد تعيينه وتأثرت غضبا سعوديا على ما اعتبر كتركاز للجعليل من جانب لبنان، وكان رد السعودية حشادا وغير متوازن، ويدل على أن زمنها حبال لبنان أكبر بكثير من مجرد رد على تصريحات.

ترى السعودية أصل مشاكل لبنان في «حزب الله»، الذي يدمر كل جانب طيب، وفي رد مفاجئ على التصريحات، طرد السعوديون السفير اللبناني، واستدعوا سفيرهم في لبنان إلى التشاور، وأوقفا كل استيراد من بلاد الأرز. وسارت البحرين والكويت والإمارات في أعقابها، واستدعت هي أيضا سفراءها في لبنان للعودة إلى التشاور. هذه خطوة احتجاجية تقف عالميا في مدرج الردود الاحتجاجية في العالم الدبلوماسي، إضافة إلى ذلك، فإن وقف الاستيراد من لبنان يعدّ ضربة حقيقية ستشعر بها كل طبقات الشعب اللبناني. لقد ضربت السعودية بلا رحمة، إن أشعرت بالخيانة من دولة دعمتها دوماً وساعدتها على إعادة البناء السياسي والاقتصادي، ولكنها شعرت أكثر من أي شيء آخر بالهانة التي وجهها لها الوزير اللبناني. لقد انزلت الردود الحادة من جانب دول الخليج بشكل مباشر على الجماعات الثاقفية في لبنان، التي ردت بغضب على أقوال الوزير قرداحي وطالبت باستقالة الثاقفة في لبنان، التي ردت بغضب على مجموعة رؤساء الوزراء السابقين (وهو جسم كله سنّة ونو تأثير سياسي لا بأس به في الساحة اللبنانية الداخلية المعارضة لحزب الله) نشرت بيانها، وبموجبه أن قرداحي مس بعلاقات لبنان مع العالم العربي، وأن عليه الرحيل، وصرح

## نصبت لها «حارساً» وأخذت كل معلومة حولها بذريعة «المس بالعلاقات الخارجية» منذ عام 1950... إسرائيل تتسلح بـ«أملاك الغائبين»

## لمصادرة عقارات المقدسين

نير حسون

■ وحدة حارس أملاك الغائبين في وزارة المالية هي هيئة قوية تدير مئات العقارات في شرقي القدس، وتشكل سوق العقارات في المدينة، ولكن من النقاشات التي جرت مؤخرا، بناء على طلب حرية المعلومات الذي تم تقديمه للوحدة، يتبين أن أعضاء الوحدة لا يعرفون عدد العقارات التي فهي إيديهم؛ وأن العثور على المعلومات أمر معقد جدا بالنسبة لهم؛ وأن كشف المعلومات قد يضر بالمجادات الخارجية للدولة، وهذا يعتمد على أي إجابة تختار أن تصدقها. قاضية المحكمة المركزية التي ناقشت الطلب، عرّط عدم إيجاب حارس أملاك الغائبين على إعطاء المعلومات، وفرضت نفقات المحكمة على مقدم الطلب.

يعمل حارس أملاك الغائبين بقوة قانون «أملاك الغائبين» من العام 1950، الذي ينقل للدولة أي عقار يعيش صاحبه في دولة معادية طوال «فترة الطوارئ» التي هي مستمرة حتى الآن. بواسطة هذا القانون، وضعت إسرائيل يدها على كل الممتلكات التي تركها اللاجئين الفلسطينيين خلفهم في 1948. وبعد العام 1967، في عملية متار خلاف، تم تطبيق القانون أيضا في شرقي القدس الذي تم ضمه لإسرائيل، فقل من هل عقار في شرقي القدس ويعيش في الضفة الغربية أو في دولة عربية، فإن ممتلكاته قد تنقل تلقائياً إلى حارس أملاك الغائبين. ولأن علاقات فلسطينية كثيرة في القدس لها ابن يعيش أو كان يعيش في دولة عربية، قد يتور ادعاء بأن أحد أصحابها غائب، يبرر حارس أملاك الغائبين أخذ نصيبه في العقار. اعتبار الخوف من حارس أملاك الغائبين أحد العوامل المثقلة جدا على سوق العقارات في شرقي القدس، وهو يخلق فوضى اقتصادية وتخطيطية، وقد يسبب الكثيرين بفقدان شراء وبيع العقارات في السوق السوداء بدون إيجاب السلطات، أو التوجه إلى البناء غير القانوني؛ لتجنب طلب رخصة بناء، «في الواقع، نشأ وضع غير معقول، فالناس يخافون من عقد الصفقات في

تمت المصادقة عليها، وعلى سؤال القاضية عينات

أفمن –موسى، أجاب باروخ بأنه من أجل الحصول

عليه أن يتصفح اللغات العربية.

وقد شارك في الجلسة بشكل مفاجئ يونثان روزنتسفايلد، مدير القسم الفلسطيني في وزارة

الخارجية، ورغم معارضة كوهين وعديقا، إلا أن القاضية استجابت لطلب حارس أملاك الغائبين السماح بالاستماع لروzentسفايلك باعتبارها أحد الأطراف، بعد ذلك، قررت عدم الموافقة على طلب الحصول على المعلومات، «لقد اقتنعت بأن كشف المعلومات المطلوبة قد يضرر بإدارة الشؤون الخارجية للدولة»، كتبت في القرار. وافقت القاضية على تفسيرات حارس أملاك الغائبين بالكامل، «لقد استقر الرأي على أن إعطاء المعلومات سيؤدي إلى تخصيص غير معقول للموارد، الأمر الذي قد يؤدي إلى تعطيل أعمال حارس أملاك الغائبين إلى درجة الشلل»، كتبت، وقالت القاضية بأن على كوهين دفع 10 آلاف شيكل تحقيقات لحارس

أملاك الغائبين.

«ما الذي يضر بالعلاقات الخارجية للدولة؟ كشف المعلومات أو مجرد وجود القانون لأكثر من سبعين سنة بعد قيام الدولة»، «سأل عديقا، استأنف كوهين وعديقا مؤخرا على قرار المحكمة العليا، وقد انضم للاعتناف من كان نائب المدعي العام للدولة، شوكي ليرغر- «هذا قانون ظالم جدا من ناحية صلاحيات الدولة فيما يتعلق بالملكية الخاصة للأشخاص»، قال ليرغر. «هناك أهمية عامة واقتصادية لعروة كيف تنصرف بيذه الصلاحيات، ومع من هذه الأملاك موجودة، وكم منها تم تحريرها، وكم منها تم بيعها، هذا قانون غير تقديري كليا. الانطباع هو أن أنهم يعرضون صورة غير دقيقة، أو أنهم يريدون هذا على الإطلاق.» جاءت رد من وزارة المالية على استسئلة حول ما يتعلق بإداء حارس أملاك الغائبين، «الدولة تجيب من خلال الهيئات المعتادة»، في وزارة الخارجية طلبوا عدم الرد.

هآرتس 2021/11/1

## قرداحي يزداد شهرة وميقاتي حرجا... ولبن سلمان: لماذا لبنان دون ألمانيا وفرنسا وأمريكا؟

تسفي برثيل



روغل الفر

■ سبق أن وقعت إسرائيل على شهادة وفاتها، لم يبق سوى انتظار ما هو محتم، هاكم العوامل التي تجرنا إلى الدمار:

1 – إسرائيل دولة إبرتهايذ ثنائية القومية، وهذا أمر غير قابل للتراجع عنه، الألبية النابتة في أوساط يهود إسرائيل يؤيدون استمرار الإحتلال، سواء بشكل نشط بكونهم مستوطنين ويصوتون لأحزاب تسعى إلى الضم وجنود (لا يستحقون صفة مقاتلين) ينفذون الإحتلال، أو بشكل سلبي مثل عدم ميلادة للإحتلال وعدم الإقسام بحمايته رغم أنهم يعارضونه بشكل مبدئي، فعليا، أغلبية الإسرائيليين يتعاونون مع الإحتلال ويستثمرون في ذلك.

الموقع، وإذا بدأوا في انتفاضة فسقمحها قوات الإحتلال الأقوى منها، والعالم لن يؤلم

إسرائيل بما فيه الكفاية لينتجها عن توجهها، في ظل غياب معارضة حقيقية، إسرائيل قادرة على

مواصلة الإحتلال لفترة طويلة، بتمن أخلاقي قطع ياتت علاماته معروفة، ولكن تفسير هذا الأمر فعليا هو أن إسرائيل توقف عن كونها ما

كانت تحب تسميته «دولة يهودية» (مع أقلية غير 21 في المئة من العرب داخل الخط الأخضر)، بل على أنها لم تعد صهيونية أيضا، إنجارية.

2 – البيبية، وهي الثرة المره للاحتلال، حركة عنصرية، فاشية، مناوئة للديمقراطية، مدفوعة بأسس صهيونية دينية، تستجد كنوع من عبادة الشخصية لزعيم فاضل منهم بمخالفات جاثية لا يكلف نفسه عناء إيفاء غريزته الديكتاتورية، ويواصل السعي إلى توسيع سلطة القانون والتحكم بدعم الجمهور الواسع، وربما سيعود إلى وضع بسرعة، وإذا حدث ذلك، فسستخفي الديمقراطية المحفوظة لليهود، القليل الذي بقي من اليسار الليبرالي والذي يعارض الإحتلال، سيواصل تحت

حذاء ديكتاتورية تنتباهو. حتى إذا احتفى تنتباهو في حكومة لبنان الجديدة، في دولة (ذلك، فسستواصل البيبية وجودها وتضخمها حتى من غير، بصيغة معينة، مثل البيرونية 5 – الثقافة، يبدو أن الكثير من الإسرائيليين منهم توقع وصمهم بالعار في الشبكات الاجتماعية، التي هي منزلة بيبية، وحشية ومحرضة، تسعى إلى إسكات «أعداء الشعب» غير ليس هذا فقط، فتمّة أيواق كثيرة للييسار كغريز الليبرالي، التي يسعى هو أيضا إلى إسكات أعداء برنامجه، وإذا مزجنا ثقافة هذا الحصار البيبية وبالخلطة الجديدة غير النهائية القومية، لقوات التفاز، فسنحصل على مزيج من الإمتثال الذي سيقبل الكثير من التفكير النقدي المستقل والفردى هنا، 6 – الحرب، صواريخ حزب الله، صواريخ إيران وحماس، ثمة تكل سيذره.

هآرتس 2021/11/1



## قرداحي... وانتفاء وسائل المساعدة!

أحمد الهواس \*

هذه الثقافة التي قدمها قرداحي، وتهاافت عليها الجمهور...

هل يسأل قرداحي عما فعل وصرح أم لأنه أنكر معروف صانعيه، أم يسأل الذي صنعه؟ قرداحي سخرت له الإمكانيات المادية وجيشته له فرق المدين، وفتحت له العواصم ليقام برنامجه بأضخم الديكورات، وصرفت على حلقاته ملايين الدولارات، ليظهر المواطن العربي المتسابق لا يعرف كم حربياً عالمية وقعت؟

قرداحي لم يكن نشازاً في فرقة الإم بي سي وبرامجها وقنواتها، وليس بعيداً عن أهدافها، ولكنه إحدى الصناديق السود التي فتحت أو هكذا نخال، ففتح عليها الثأر، فقط لأنه عض اليد التي صنعتها، وليس مهماً أنه نهش لحوم الأيامى واليتامى والتكالي السوريين، وفرح بدمائهم وتشردهم فنكث أمور لا قيمة لها...

ولهذا كبرت تصريحات قرداحي حتى وصلت لسحب السفراء، ويات الناس في انتظار استقالة قرداحي حرصاً على المصلحة الوطنية اللبنانية بعد أن حذف كل وسائل المساعدة، ولم يبق أمامه إلا الرحيل..

\* كاتب سوري

حزب الله، ولا إعجاب به محور الممانعة والتغزل بالملالي، فكل هذا لا يخفيه مطلقاً، ولكن وصفه للحوثي أنه يدافع عن أرضه هو ما أثار السعودية والإمارات، ولذلك طغت شهرة قرداحي من جديد وتناولته الأقاليم ووسائل الإعلام والسوشيال ميديا، ولكن ليس بوصفه الإعلامي المحبوب، بل بوصفه ناكراً للجميل، مؤيداً للجماعة إرهابية!

وكان ما صرح به جورج قرداحي مفاجأة صادمة، وهو الذي وقف مع بشار منذ بداية الثورة، ولم يخف ذلك، وخرج من الإم بي سي، وكرمه أبو ظبي أن صنعت له برنامجاً ضخماً بعنوان المسامح كريم! المفاجأة لم تكن بتصريحات قرداحي، بل بتوقيت عرض الحلقة، فالحلقة مسجلة في 5 آب - أغسطس 2021 أي قبل تعيينه وزيراً في الحكومة اللبنانية بنحو شهرين!

ويبقى السؤال، ماذا قدم قرداحي للثقافة العربية بوصفه كان مقدماً لأشهر برنامج مسابقات يخال متابعه أنه يندرج تحت مسمى "الثقافة العامة"؟ لم يكن برنامج من سيربح المليون بنسخته العربية إلا تسطيحاً للعقل العربي، وإظهار المواطن العربي ضحل الثقافة، والعبقري "فيهم" من يعرف أسماء العواصم ولاعب كرة القدم وأسماء الممثلين والمخرجين وأبطال الروايات...

وهذا هو المطلوب! فنحن أمام صناعة "نجم" سخرت له كل الإمكانيات ولم يكن قبل ذلك نجم! أو كما يقول الإعلامي السوري د. فيصل القاسم في تغريدة له على تويتر: جورج قرداحي؛ لولا الإعلام السعودي لكان يعمل الآن مديعاً للنشرة الجوية في تلفزيون المنار. لعزل قرداحي غاب أو البرنامج توقف فغاب القرداحي، ثم عاد معه في 2010، وتوقف وخرج من الإم بي سي بعد انطلاقة الثورة السورية مفضلاً دعم بشار الأسد، ليعود البرنامج ومعه القرداحي من خلال البوابة المصرية في 2015 على سبي بي سي "القناة المسبوبة على الجيش المصري" وأصبحت الجائزة الضعيف! وبين هذا وذاك كرمته الإمارات بأن صنعت له برنامج المسامح كريم في سنة 2014 حيث الفضائح الأخلاقية "الأسرورية" والاعترافات الخزية التي لا يتخيل العقل أنها تحصل في أسرة عربية مسلمة، تنتهي بالمساحة!

### محور الممانعة

الضجة التي أثارها جورج قرداحي "المعين" وزيراً للإعلام في حكومة ميقاتي، في مقابلة على الجزيرة أونلاين، لم تكن عن تأييده لبشار الأسد، ولا لوصف الثورة السورية أنها جماعات إرهابية، ولا تأييده

على مبلغ جيد أو يصبح مشهوراً كونه ممن شارك بالبرنامج..

تلعب وسائل الإعلام المختلفة دوراً مهماً فيما يُعرف بالتهيئة الإعلامية لحدث ما، فهي تعتمد بطريقة أو أخرى لجعل المتلقي قابلاً لما سيحدث، وقد تكون التهيئة من خلال أفلام أو أعمال درامية، أو إنتاج أعمال تبدو أقرب إلى الخيال، ولكن مشاهدة المتلقي لها، والاندماج مع تلك الأعمال تشكل حالة من التقبل لمثل تلك الأحداث.

### التهيئة الإعلامية

يقول د. فتحي عامر في كتابه علم النفس الإعلامي: المراد بالتهيئة الإعلامية إعداد الرأي العام والجمهور إعداداً نفسياً كافياً لتقبل الأفكار والمعلومات الجديدة، ويتم ذلك من خلال استئثار المعلومات الكامنة في ذاكرة الشخص، حيث إن المفاهيم التي لها علاقة ببعضها بعضاً ترتبط داخل الذاكرة بشبكة دلالية نجح قرداحي في برنامجه، أو لنقل نجح صانعو البرنامج وصابغوه قرداحي، وحققوا الغاية الأهم وهي تقديم المتسابق العربي وفق صورة أرادوها، وحقت الشركات المتداخلة بهذه "الهيصة" غايتها المادية، وحقق المتسابقون غاياتهم، واستمتع الجمهور...

ربما أن الجمهور العربي لم يكن على معرفة بجورج قرداحي - رغم تاريخه الإعلامي الطويل في الصحافة والإذاعة - حتى أطل عليهم عبر شاشة إم بي سي، في 27 تشرين الثاني - نوفمبر 2000 في أول يوم رمضان، في برنامج من سيربح المليون؟ وهو النسخة العربية عن البرنامج الشهير **Who Wants to be a Millionaire**? البرنامج - دون شك - غزا البيوت العربية، وجعل المشاهدين يتسفرّون أمام الشاشات، ليتابعوا كثيراً من سطحية المشركين، وقليلاً من ثقافة بعضهم أول لنقل معلوماتهم.

### من سيربح المليون؟

ليس بالضرورة أن تعرف هدف البرنامج أو غايته، وهذه عادة الجمهور، بل مقدار الشد والإثارة وما يعلق في الذهن من طرائف ومواقف، ولهذا يصبح البرنامج جماهيرياً يتابع، ليس لأنه مهم أو يقدم جديداً، بل لأن ثمة حالة تشابه العدوى، وحبّ الإطلاع والفراغ وأمانتي النفس أن يكون "المتلقي" أحد المتسابقين فيحظى بسفر لعاصمة عربية أو أوروبية، ويحوز

## تعقيب

مقال خلدون الشيخ: هل كان كومان حقاً علة برشلونة؟

### مشكلة برشلونة

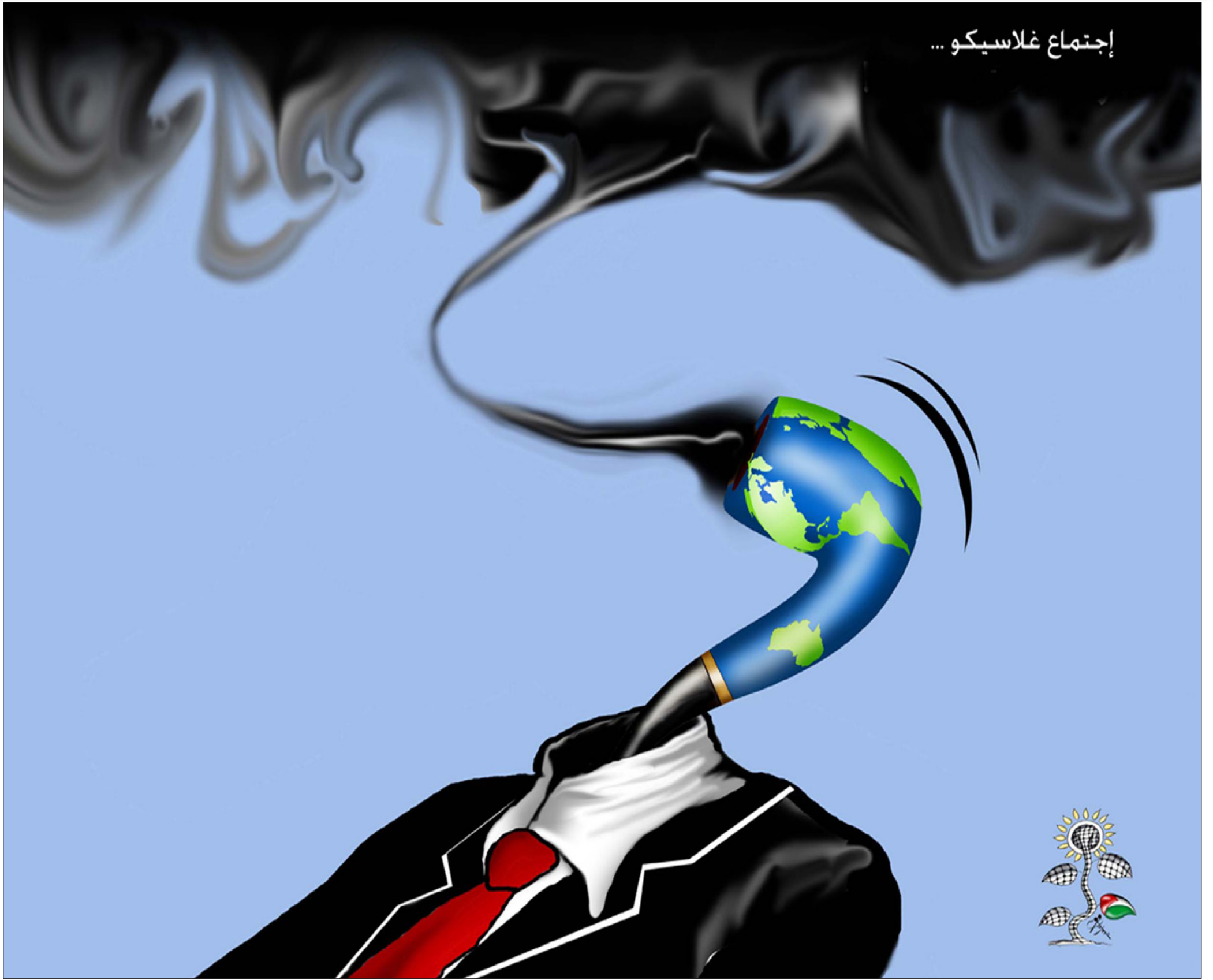
إن إقالة كومان هي خطوة في الاتجاه الصحيح، وأول الإجراءات الضرورية للتخلص من الأجواء السامة داخل الفريق، ولكن بالتأكيد مشكلة برشلونة اليوم أكبر من مجرد إقالة كومان!

لا زلت أتذكر تلك اللحظة الشهيرة، حين قام كومان في بداياته باستبدال ميسي (أحد الخطوط الحمراء المعروفة)، وتلك النظرة المعبرة من ميسي تجاهه لحظة مروره من جنبه، وتجاهل كومان له بطريقة شديدة العجرفة وتحمل نوعاً من الحسد برآني تجاه لاعب تفوق على الجميع في عصره، وربما حتى عبر التاريخ، وهو أي كومان يبدو أنه لا يزال يرى في نفسه، أعظم من ميسي كلاعب، تلك النظرة فسرتها شخصياً كذلك... في تلك اللحظة أيقنت بشكل مؤكد أن هذا الرجل سيدمر الفريق وأن عاقبة أمر النادي الخسارة!

وكانت أولى بوادر تلك النظرة الخبيثة وأعقبتها طريقة التخلي عن لويس سواريز! مرة أخرى أقول، لو أن فلورنتينو بيريز، رئيس الريال الداهية، صرف مئات الملايين من أجل تحطيم خصمه برشلونة، ما نجح في الوصول إلى ما فعله في الفريق الثاني بارتميو وكومان وأكملها بل عماها لا يورثا!

أثير الشيخلي - العراق

## إجتماع غلاسكو...



## تعقياً على مقال غادة السمان: الأميرة الغائبة عن لبنان... الكهرباء!

### حالة الأمن

لقد تم تدمير لبنان لصالح أشخاص وأحزاب ودول غاظم مدى الحرية في الرأي! وسيتم تدمير الشعب اللبناني حتى لا تقوم للبنان قائمة!! السؤال المخيف هو: ماهي حالة الأمن والأمان الآن في لبنان؟ هل زادت حوادث السرقة والخطف؟ الحل الأمثل هو تسليم الحكم للجيش من قبل الشعب حتى تكون له شرعية؛ الجيش اللبناني مكون من جميع الطوائف، ويقف فيه المجتمع الدولي!!

الكروي داود - النرويج

### الحياة الكريمة

هاهو غلام من نوع آخر يلاحق المواطن اللبناني من بعد ظلمات الحرب الأهلية التي دمرته لسنتين

### ملوك الطوائف

بعد أن كانت بيروت منارة الشرق أغاظت خفافيش الظلام، فظلموها وأظلموها، لبنان قطعة سماء لا يمكن أن تعيش دون شمس بيبولوس، وبعليك، وقمر مشغرة. لبنان صوت فيروز، ورقص كركلا، وخواتم أنسي الحاج، وروشة العشاق المنتحرين فداء للحب. لبنان قطعة من قلب سوريا وكل سوري، ونخب كل لبناني حر يعيش على أمل أن يتخلص من أمل، والحزب الذي لا يعرف الله، ومن كل ملوك الطوائف الذي دمروا لبنان كما دمروا في أمس الأندلس.

سوري

### سويسرا الشرق

يبعدون الكوايبس أقسمت ألا تغادر لبنان أكثر ما يؤلم القلب في هذه الفوضى هو لبنان الذي لم يجد من يحتويه ويدعمه اقتصادياً.

عديدة والتي قدم فيها الكثير من الدماء والتضحيات، فالصبر وغريزة البقاء هما وقود المواطن اللبناني في مقاومة هذه الظلمات التي تغرق فيها البلاد الساحرة لبنان. وأوضح أن هنالك من تزدهر وتتبعش مصالحه في الفوضى التي يمر فيها البلد، حيث المواطن اللبناني الذي يعيش بين الأمل واليأس مشغول بتوفير أساسيات الحياة، وهذه الظروف القاسية التي يمر فيها ترهق الإنسان عقلياً وروحياً وتسبب موت الروح عنده، فقابلية البشر محدودة، وقرار الرحيل ليس بالسهل، علماً أن هنالك الكثير من المهاجرين اللبنانيين ممن يرغبون في العودة إلى لبنان حاملين أن تتوفر فيه الخدمات الأساسية للحياة الكريمة. رحم الله الدكتور بشير الداوق الذي هو من الجيل الذي ساهم في بناء لبنان عندما كانت سويسرا الشرق، ذلك الجيل كان عملة نادرة ومعظمهم قد رحل عن هذه الحياة.

أفانين كبة - كندا

الجميع يريد لبنان خاضعاً لسياساته وأن تكون هباتهم مكافأة على ذلك. لكن لبنان الكرامة والحرية أكبر من جميع المتصارعين عليه سينهض قريباً وينفضهم عن الساحات... دائما يتردد أن لبنان سويسرا الشرق بجماله وكم أتمنى أن تصبح بيروت كجنيف بعيدة عن الحروب وأن تكون مركزاً للسلام والوفاق بين الشعوب كما يليق بـ "ست الدنيا". لماذا على لبنان في ظل أزمته الاقتصادية وعدم توفر البنزين والأدوية والكهرباء وانهايار الليرة أن يعاني من تصيد الأخطاء والتصعيد ولي الذراع.. تريد لبنان حراً مستقلاً نزيده سويسرا الشرق.

عمرو - سلطنة عمان

### الحروب العنيفة

دولتنا نذكرها بانفس تدمي وجهها و.. هكذا كان يشدو المهلم جبران خليل جبران عن لبنان

يلد الحضارة والإنسان والبحر والجبل (سويسرا الشرق) ... أتساءل لو أن الحياة عادت لجبران ما الذي سيكتبه؟ كيف له أن يصف مآسي وأحزان البلد الجميل، وكيف له أن يتحمل كل هذه المصائب؟ وإذا الحياة عادت ليخاطب نعيمة ناسك الشخروب والفسان التشكيلي يوسف الحويك والأديب أمين الريحاني وسواهم من مفكرين وفنانيين وأدباء.. كيف تكون ردود أفعالهم؟ من طرفي أقول إنهم ودعوا البلد الجميل بآبهي مشهد ويا لحسن حظهم!!

لكن أنظر إلى لبنان والعراق وسوريا واليمن، وأزرع الأمل في أعماقي أن بلدان الحضارات الجميلة لا ترحل وستنتهي يوماً ما أحزانها وتلاشى همومها وتنتهي الحروب العنيفة.. كما كان جبران يخرس الأمل في أعماقه (ليس حزن النفس إلا ظل وهم لا يدوم وغيم النفس تبدو من ثنأياها النجوم) أتمنى لبيروت إشراقه بهية.

نجم الدراجي - العراق

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## حراك فلسطيني مهم ضد «وعد بلفور»

محمد عايش\*



ثمة حراك فلسطيني مهم تجاه «وعد بلفور» الذي هو أصل الحكاية الفلسطينية وأساسها وبداية المسألة، وهذا الحراك يتصاعد تدريجياً منذ سنوات، ويشكل إجماعاً فلسطينياً مرده الشعوب بالتحول إلى نقض الرواية الإسرائيلية، وبيان حقيقة القضية الفلسطينية للرائ العام في العالم، وهذه حاجة ملحة وبالغة الأهمية في الصراع مع الاحتلال.

«وعد بلفور» الصادر في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني 1917، أي قبل 104 سنوات، هو تصريح أصدره وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور، ويتضمن التعداد بتسهيل إقامة «وطن قومي لليهود على أرض فلسطين»، في ما اعتبر الإعلان أن الفلسطينيين الذين هم الشعب الأصلي المالك لتلك الأرض، مجرد «طوائف»، واكتفى بالقول «مع ضمان حقوق الطوائف الأخرى».

الحراك الفلسطيني الجديد ضد «وعد بلفور» سببه أننا بحاجة ماسة وضرورية إلى قضيح أساس الاحتلال وأصله، وكتشف كذب وزيف الرواية الإسرائيلية، وهذا الحراك يُطالب بريطانيا بالتراجع عن هذا الوعد، ولعب دور في إنهاء الاحتلال، كما لعبت دوراً في إيجاده، كما أنه يُطالب بريطانيا بالاعتذار عن هذا الوعد، بما سيخني للعالم أن الفلسطينيين تعرضوا لِعقود من الظلم والاضطهاد بسبب احتلال لم يكن له أي مبرر، سوى أنه كان بقرار من قوة احتلال أخرى سابقة وهي بريطانيا، أي أن ما حدث من احتلال أسلم فلسطين لآخر قبل أن يغادر، وأن الشعب الأصلي لا يزال يدفع الثمن. أما أهم ما يميز الحراك الفلسطيني الجديد ضد «وعد بلفور» فهو أنه عابر للفضائل، ومحل إجماع وطني عام، كما أنه حراك خارجي أكثر منه داخلي، فضلاً عن أنه بدأ يتصاعد في السنوات الأخيرة، وهذا دليل على فهم أعمق للقضية الفلسطينية وادراك أكبر لأهمية الدور الدولي تجاه ما يجري في فلسطين، ما يعني أننا في نهاية المطاف أمام تحول سياسي فلسطيني مهم ومؤثر. أحدث حلقات الحراك الفلسطيني ضد «وعد بلفور» هو الاستعداد لرفع دعوى قضائية أمام المحاكم البريطانية، لإلزام الحكومة في لندن على الاعتذار العلني والرسمي، والاعتراف بأن ما قامت به القوات البريطانية في فلسطين خلال القرن الماضي كان سيئاً في مبادئها، ويستند هذا التحرك القانوني إلى القضية القائمة من قبل رجل الأعمال والسياسي الفلسطيني المعروف منيب المصري، التي يبذل جهوداً متواصلة وحثيئة في هذا الاتجاه.

التحرك القانوني لفلسطيني بريطانيا سبقته حملة فسيحية نظمتها قبل سنوات «مركز العودة الفلسطيني» في لندن، الذي جمع آلاف التوقيعات التي تطالب بريطانيا بالاعتذار عن «وعد بلفور»، وهي الحملة التي كانت الأولى من نوعها، وكانت مناسبة مهمة لتعريف الرأي العام في بريطانيا خصوصاً، والعالم عموماً بأصل الحكاية وبداية المسألة، ومجرب ثم اقتلاع شغب من أرضه وبيتة لإحلال العيش في ديارهم منذ ما يناهز مائة عام. الحراك الحالي وبينما يستعد الفلسطينيون في بريطانيا لإيداع شكوى قضائية أمام محاكم لندن، ستكون الأولى من نوعها منذ صدور «وعد بلفور» قبل 104 سنوات، فإن عشرة عواصم أوروبية ستشهد وقفات احتجاجية متزامنة مع هذه الذكرى أمام السفارات البريطانية في تلك العواصم، وهو تحرك ذو أهمية كبيرة هو الآخر.

واقع الحال أن ثمة تحرك فلسطيني مهم على الساحة الدولية، وأهم ما يميز هذا التحرك أنه يهدف أساساً لكسب معركة الرأي العام وإبطال الرواية الإسرائيلية للصراع، وكشف حقيقة ما جرى سابقاً وما يجري حالياً على أرض فلسطين. كما أن أهم ما يميز هذا الحراك هو أنه وحدوي لا يتأثر بالانقسام الداخلي ولا بالخلافات الفصائلية، بل من الممكن أن يكون وسيلة لإنهاء الانقسام أو على الأقل تخفيف أخطائه أو تخفيف آثاره على الفلسطينيين في الخارج.

أما الخصائص الأهم، فهي أن الفلسطينيين ماضون في نضالهم ضد الاحتلال بمختلف الوسائل، بما فيها الملاحقات القضائية والتحركات القانونية، كما أن علاقة الاحتلال في الخارج لا تقل أهمية من مقاومته في الداخل، والفلسطينيون ماضون في هذا وذاك على أي حال.

\* كاتب فلسطيني  
**الفلسطينيون  
ماضون في نضالهم  
ضد الاحتلال  
بمختلف الوسائل،  
بما فيها الملاحقات  
القضائية  
والتحركات القانونية**

## من هو الحاكم الفعلي في العراق؟

فالسلم والأمن للمجتمع ككل ليس في أجدانهم وليسوا معنيين به إطلاقاً. كما أنهم لا يؤمنون إطلاقاً بالدولة، ويتفقون أبناءهم من منتسبي القوات المسلحة، وقوى الأمن الداخلي بأنهم قوات للمليشيات وللطائفة والمذهب والقبيلة. لذلك نرى هؤلاء يناحزون مباشرة للهوية الصغرى، ويستخدمون كل موارد الأجهزة العسكرية والأمنية والعسكرية التي يتسبون إليها في سبيل نصرة هذه التسميات. وقد برز هذا في الكثير من الأحداث، وآخرها الحدث الأخير في ديالى، حيث لم تحرك ساكتاً قوات الجيش الموجودة في المنطقة، ولا قوات الشرطة، على الرغم من ندوات المواطنين طلباً للحماية. في حين وضعت مليشيات ما يسمى «مؤسسة الحشد الشعبي» كل مواردها المادية والمعنوية في خدمة الذين هاجموا القرية. وبذلك أصبح السياسي الطائفي الفاسد ورجل الدين الدجال وزعيم القبيلة المناق هم القاضي والجلال والدولة والقانون والدستور، وكل الرئاسات الثلاث، وقانونهم وحده هو الذي أدار الحدث ورسم المشهد.

يقينا بعد كل هذه الجريمة المكتملة الأركان، التي حدثت أمام أعين القوى الصلبة للدولة، التي ينبغي أن يكون دورها هو حماية حقوق المواطنين والدفاع عنهم، سيكون من السذاجة بمكان السؤال عن دور الدولة، ودور رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، الذي يوصف وليست على أنه حماية الدستور. ففي الدول الحقيقية واجبهت الدول الفاشلة، يكون مكان رئيس الوزراء في وسط السلطة السياسية، ودوره هو مسك كل خطوط اللعبة السياسية ببيديه، لحفظ التوازن وحماية المواطنين. أما في العراق فمُنذ عام 2005 وحتى اليوم بات مكان رئيس الوزراء في هذا الجانب وليس في المركز.. لماذا؟ لأن هذا المنصب لم يعد للعراق بكل خريطته الجغرافية، بل بات مرتبها باسم وخريطة طائفة، وهذا يوجب عليه أن يجلس بين حلفائه من المذهب نفسه، وأن يدافع عنهم ويحقق لهم حقوق فوق العادة كي يستمر في المنصب، لذلك وجدنا ردة فعل رئيس الوزراء في تغريدة له محصورة بإدانة ما قالوا إنه هجوم من «تنظيم الدولة»، لكن لا توجد إشارة إلى ما قام به

أن تحفظ حقوق ذوي الذين قتلوا، لكن الذي حصل هو أن العشيرة التي تسكن القرية لم يوجهوا اللوم للسلطات، بل قاموا بعملية انتقام من قرية أخرى مجاورة، لا ذنب لهم سوى أنهم يتبعون مذهباً آخر، فتم تحشيد أكثر من 3500 رجل هاجموا جيرانهم من أربعة محاور، وكانوا مدججين بمختلف أنواع الأسلحة، تحملهم سيارات دفع رباعي، كانت عليها شعار مليشيات الحشد الشعبي، التي قيل إنها أصبحت مؤسسة بإمرة القائد العام للقوات المسلحة وترافقهم الجرافات.

وفي حصيلة أولية لنتائج الهجوم كانت هناك إعدامات ميدانية، وتجريف للعديد من البيسطين ونهب للمواشي، وحرق المركز الصحي الخاص بالقرية، وكذلك الجامع. كما تم حرق العديد من السيارات الشخصية والمكائن الزراعية، التي تعود إلى الفلاحين في تلك القرية، ولأن المهاجمين أغلبهم ينتمون إلى مليشيات الحشد الشعبي، لذلك نرى أن طبيعة الهجوم كانت فيه ملامح عسكرية. أكثر منها مجرد نزاعات عشائرية، لكن السؤال الذي يتبادر إلى ذهنهم هو، لماذا يتم الانتقام من مواطنين أبرياء بدعوى الرد على تنظيم الدولة؟

إن التحالف الذي بات يحكم المجتمع، ويرتب العلاقات فيه، والمتكون من السياسي الطائفي ورجل الدين الدجال والزعيم القبلي المناق، حاولوا إنشاء منظومة علاقات اجتماعية قائمة على أساس تقسيم المجتمع إلى معسكرين: معسكر يزيد ومعسكر الحسين.. واختصوا أتباع مذهب معين بأنهم من أتباع يزيد، والآخر من أتباع الحسين، وبالتالي حاولوا تثبيت معادلة قائمة على أن كل من يُقتل من هذا الطرف يتحمل دمه الطرف الآخر، بغض النظر عن من قام بالفعل. وبما أنهم رسّخوا في أذهان بعض العامة، أن تنظيم الدولة محسوب على مذهب معين، فإن من حقهم الانتقام من طرف مجتمعي محدد، حتى إن كان هذا الطرف بريئاً وليست له علاقة بالتنظيم، بمعنى أن هذا التحالف الثلاثي يريد إظهار أن سلم وأمن الطائفة مرتبط ارتباطاً جذرياً بهم، والهدف من وراء ذلك هو استمرارية مصالح هؤلاء الثلاثة،

د. مثنى عبدالله\*



بغض النظر عن أن القرار العراقي باتت صناعته حكراً لطهران وواشنطن منذ عام 2003 وحتى اليوم، لكن مسألة التعامل مع الهويات الفرعية، والعلاقة بين أبناء الشعب الواحد تركت بيد ثلاثة عناصر يتسبون المشهد الداخلي وهم: سياسي طائفي فاسد وخائن، رجل دين باع قيم السماء، وأعلن الولاء للسلطة، وزعيم قبلي تخلى عن منظومة الأخلاق العشائرية، وبات يستمر في النزاعات من أجل المال وكسب رضا المليشيات الطائفية.

ولو أمعنا النظر في الحوادث التي حصلت الأسبوع الماضي الثلاثاء 26 أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم في محافظة ديالى العراقية، لوجدنا أن العناصر المذكورة كانت هي صانع الحدث، وهي من خططت ونفذت وأسندت وأخرجت المشهد، كما رآه الناس. فقد قيل إن «تنظيم الدولة» شن هجوماً على إحدى القرى، وقتل عدداً من أبنائها، وهذا الفعل تتحمله السلطة وأجهزتها الأمنية والعسكرية والشرطة، التي ما فتئت تتغنى بالاتصارات على هذا التنظيم.. وهي وحدها التي يجب

**في الدول الحقيقية  
يكون مكان رئيس الوزراء  
وسط السلطة السياسية،  
ودوره مسك خيوط اللعبة  
السياسية ببيديه، لحفظ  
التوازن وحماية المواطنين**

د. حسين مجدوبي\*



يرتفع الحديث عن الصناعة العسكرية التركية خلال السنوات الأخيرة في الإعلام ومراكز التفكير الاستراتيجي، وكذلك في تصريحات المسؤولين العسكريين والسياسيين على المستوى الدولي. وهذا يعود إلى عاملين الأول وهو القفزة النوعية التي تحققتها الصناعة العسكرية التركية، ثم تحول المؤسسة العسكرية إلى أداة لتطبيق السياسة الخارجية لتركيا، التي تعيد رسم الخريطة الجيو سياسية في محيطها الإقليمي، بل في مناطق أخرى من العالم. ويجري هذا تحت أعين القوى الكبرى، ولا سيما الغرب الذي تخلف عن التعامل مع هذا البلد، وتمر المؤسسة العسكرية التركية بمنعطف حقيقي، فقد

**من سنن التاريخ، أن من  
امتلك السلاح المتطور  
قادر على توسيع نفوذه،  
وعلى فرض قرارات  
في الساحة الدولية**

مزه جبر الساعدي\*



المنطقة العربية، تقع على جغرافية قارية في المساحة والنفوس، وتنوع الموارد الطبيعية، بما يجعل منها، في ما لو استغلقت، كتلة اقتصادية، لها وثنها وثقلها في الاقتصاد العالمي، وبالتالي يمنح القرار العربي السياسي، قوة في لكنها منوية من قوى إقليمية ودولية، مستغل ما عند الحكومات لمصلحتها الخاصة، ولعدم سياستها في العالم، المؤسف أن الأنظمة العربية هي التي تركض وراء هذه الأنظمة، سواء ما كان منها في قلب الإقليم العربي، أي التي تمت زراعتها بإرادة استعمارية، ذات أبعاد إمبريالية استراتيجية (الكيان الإسرائيلي)، أو في الجوار العربي، أو في المجال العربي، من الدول العظمى والكبرى؛ للمحافظة على حدودها وبقاء هذه الأنظمة على سدة الحكم على حساب مصالح الشعوب العربية. لقد اعتمد النظام الرسمي العربي، في بقائه على كرسى الحكم، على الدعم الدولي، الذي كان دوله حتى وقت قريب قبل بداية (الحكم الوطني) دولاً مستعمرة ومحقة ونهاية لخيرات الأوطان العربية، ولم تزل حتى اللحظة، بل ازدادت شراسة وغطرسة وإجراماً، ونهباً واستغلالاً. لقد اعتمد النظام الرسمي العربي على الراعي الدولي المستغل، في التغطية على جرائمه، وفي الدعم العسكري من خلال قواعد عسكرية، إلا بعض الاستثناءات من بين هذه الدول إلا أنها مارست الاستبداد والطغيان والإجرام بحق شعوبها، من جهة أخرى، وكي لا أعانب الأنصاف؛ كانت أنظمة وطنية، قارعت الاستعمار، سواء الخفي منه أو الظاهر، وقامت بما هو مفترض منها، من بناء قاعدة صناعية وزراعية، ونهضة علمية وتعليمية، وبناء جيوش يعتد بها، في العقود الخمسة المنصرمة من النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أنها من الجانب الثاني دخلت في معارك مع بعضها بعضاً، وصارت حقوق الشعب في إيداء الرأي في سياستها، وتصفيته جميع القوى السياسية التي لا تتوافق أيديولوجيتها مع أيديولوجية النظام؛ ما جعل القوى العظمى والقوى الإقليمية؛ كأمريكا وروسيا والكيان الإسرائيلي، وغيرها من الدول الغربية، ودول الجوار العربي؛ أن تجد بيسر وسهولة، مساحة لها في تحريك ذيولها في ممرات غاصة تحت الأرض. هذا الوضع قاد بالضرورة، التي تحتمها طبيعة علاقة هذه الأنظمة مع شعوبها، على اعتمادها، على

## التوجه الدبلوماسي - العسكري التركي إلى أين؟

تركيا طائرات بدون طيار «الدرون» إلى أوكرانيا، لتستعملها في الوجهة القائمة مع مقاتلي النظم الشرقى فونباس الموالي لروسيا، ما منح لها نوعاً من الأوضاع ومواجهة مطالب الأكراد هذه الطائرات بـ«اللعبة الخطيرة».

السياسة الخارجية العسكرية لتركيا تتجلى كذلك السنوات الأخيرة، من خلال تدخلها في سوريا، حيث أصبحت لاعباً رئيسياً رفقة الولايات المتحدة وروسيا لتحديد مستقبل هذا البلد العربي، ذلك في تدخلها في الحرب بين أنربيجان وأرمينيا، التي وحسبتها لصالح الأولى بفضل السلاح التركي. ثم تدخل تركيا في ليبيا، الذي يعد منعطفاً حقيقياً في البحر الأبيض المتوسط، يحكم أنها حصلت نفوذاً فرنسا في هذا البلد بعدما خسرت باريس رهانها السياسي والعسكري على الجزائر.

حفت، ويوجد ظهر آخر للسياسة الخارجية التركية القائمة على العامل العسكري وهو مبيعات الأسلحة، التي توقعها من دول تنتمي إلى العالم الإسلامي من المحيط الأطلسي مثل حالة المغرب، إلى المحيط الهادي مثل حالة إنديونيسيا والبنزيرا مرور بدول مثل الجزائر وقطر والسعودية وباكستان، بل حتى مصر.

وتشمل هذه الأسلحة السفن الحربية والطائرات من دون طيار، وهي من نوع بيرقدار ثم أنظمة الاتصال، وتبرز الأنظمة المذكورة قلق الأخرين، ولا سيما الغرب، من التوجه الجديد لتركيا، لأنه يضرب التوازن القائم حالياً، خاصة في منطقة الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا، وهو التوازن المعتمد من طرف الغرب للحفاظ على مصالحه، وأساساً ينص على التحكم في مبيعات الأسلحة إلى دول المنطقة، للحفاظ على نوع من التوازن بينها، وأن لا يقترب من ميزان القوى مع الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط. ويركز الغرب، بل من سنن التاريخ، من اعتمده السلاح المتطور قادر على توسيع نفوذه، وعلى فرض قرارات في الساحة الدولية، ذلك أنه لا يمكن فهم مضمون الاتفاقيات بمجزل

\* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## المنطقة العربية: خطايا الأنظمة

عرايبها وحاميتها وداعميها، الدوليين والإقليميين؛ لقد أفرغت الدول العربية من القوى الوطنية الحية، ومن رموز التنوير والنهضة؛ إما بالسنج أو بالتخريب القسري، أو بالتصفيات الجسدية، أو بالتجسس إجباراً، لانعدام منفتح الحرية الغربية، وهذا هو الحاصل في الأوطان العربية، التي طالتها الخراب والدمار والتشظى، والافتقار للأهل؛ التي حكمتها أنظمة وطنية، لكنها مستبدية وديكتاتورية، قبل الإطاحة بها بثورات شعبية، جرى حرقها عن أهدافها، بقصد منعه. هذه الأنظمة، لم تجد مصداقاً أمامها، تحول بينها وبين اقتلاع بنية الوطن، وهز ثوابت الوطنية فيه، وإحداث خلل بنيوي في هيكلة الدولة، بسبب سياسة الاستبداد والتصفيات للقوى الوطنية، قبل الإطاحة بها، من الشعب التأثير على الظلم والطغيان، الذي لم يجد قيادة وطنية له؛ وجوداً فعلاً في الساحة، تتولى التنظيم والتوجيه نحو أهداف ثورة الشعب، ونتيجة هذا الفراغ تصدرت المشهد السياسي في دول الخراب هذه، أنظمة ركيكة وهشة ومتناحرة، تتصارع في ما بينها للانفراد بعرسي العرش، ولو بديمقراطية صورية، ليس فيها أي مضمون من مضامين الديمقراطية، إلا إذا اعتبرنا فوضى الآراء واضطراب المواقف، والتزامهم والتدافع أمام باب الشهرة والتسديد والبروز؛ محتوى هذه الأنظمة إلا أن الأنظمة التي يتشكل منها النظام الرسمي العربي، سواء القديم الباقي، أو الجديد الذي تحيط بالشكوك بالطريقة الدراماتيكية، التي استلم بها الحكم، ولو من خلال صناديق الاقتراع، أو التي، حتى اللحظة تتقاتل على مقعد القيادة، جميعها؛ إما تعتمد على الدعم الدولي والإقليمي في ضخ الدماء في جسدتها حتى تستمر في عراكها مع بعضها بعضاً، أو التي تعتمد في بقائها جالسة على مقعد القيادة، على الحماية الدولية، أي حماية أمريكا أو غيرها؛ بتبنت قاعدتها، على ركائز موازنة، بمنح رايح التخفيف التي رفعت رايثا الشعوب، من الوصول إليها؛ بحرف خط سيرها عن مساره الحقيقي.

هناك أنظمة عربية؛ تقو بما يتناقض مع مسار التاريخ وضروراته الحتمية، هذه الأنظمة؛ تشكل جزءاً مهماً من النظام الرسمي العربي، من دون أن تد شعور بالعيب من شعوبها التي تراقبها وتستنهجن أفعالها، أنظمة تبحث عن الحماية والدعم من الكيان الإسرائيلي، في محاولة بائسة وغير ذات جدوى

تعددت أنقرة سنة 2000 «تركي صفر مشاكل مع الجيران» أي عدم التدخل في دول الجوار، وكان الجيش وقتها يركز اهتمامه على التدخل للسيطرة على الأوضاع ومواجهة مطالب الأكراد الراغبين في دولة تجمعهم. وبعد حرب العراق سنة 2003 ووصول طيب رجب أردوغان إلى السلطة، سواء رئيس حكومة أو رئيساً للبلاد لاحقاً، تغيرت الاستراتيجية بشكل كبير ولات، وتراجعت الشؤون الداخلية في أجندة المؤسسة العسكرية وحلت محلها الشؤون الخارجية.

ورافق هذا التسلسل، أي الأجندة التركية الجديدة في العلاقات الدولية، تعزيز الصناعة التركية، التي تقدم بشكل سريع ومثين، إلى مستوى أن تركيا تصنع الآن 70% من احتياجاتها العسكرية، وهي نسبة مرتفعة، علماً أنه لا توجد دولة في العالم تعتمد 100% على صناعة العسكرية، بل تستورد بعض المعدات من دول صديقة، وتستورد فرنسا السلاح الأمريكي، ووقعت مؤخرًا صفقة بقيمة ملياري دولار لشراء طائرة E-2D Advanced Hawkeye، وتقنتي بريطانيا أسلحة أمريكية، كما تقنتي الولايات المتحدة أسلحة فرنسية وألمانية وبريطانية وكندية.

ومن مظاهر هذا التطور، يمكن الاستشهاد بما جرى فقط خلال السنة الأخيرة، حيث تم تسليح حشدتين مهيمن للغاية مرتبطتين بالجال العسكري التركي، وبيروزان هذا الاهتمام المتنامي والانعكاسات المترتبة عنه، وما تصريحات أميرال سلاح البحر الفرنسي بيير فانديير، وبالضبط يوم 24 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي خلال الإشراف على الكلية الحربية البحرية، حديثه عن القوة المتصاعدة لتركيا، التي تكسبها من خلال تصنيع عشرات السفن الحربية من قوارط ودعم لوجيستي وتورفيقات، وحذر من انعكاس ذلك على مصالح فرنسا. ويتجلى الحادث الثاني في امتاعض روسيا من بيع

المنطقة العربية، تقع على جغرافية قارية في المساحة والنفوس، وتنوع الموارد الطبيعية، بما يجعل منها، في ما لو استغلقت، كتلة اقتصادية، لها وثنها وثقلها في الاقتصاد العالمي، وبالتالي يمنح القرار العربي السياسي، قوة في لكنها منوية من قوى إقليمية ودولية، مستغل ما عند الحكومات لمصلحتها الخاصة، ولعدم سياستها في العالم، المؤسف أن الأنظمة العربية هي التي تركض وراء هذه الأنظمة، سواء ما كان منها في قلب الإقليم العربي، أي التي تمت زراعتها بإرادة استعمارية، ذات أبعاد إمبريالية استراتيجية (الكيان الإسرائيلي)، أو في الجوار العربي، أو في المجال العربي، من الدول العظمى والكبرى؛ للمحافظة على حدودها وبقاء هذه الأنظمة على سدة الحكم على حساب مصالح الشعوب العربية. لقد اعتمد النظام الرسمي العربي، في بقائه على كرسى الحكم، على الدعم الدولي، الذي كان دوله حتى وقت قريب قبل بداية (الحكم الوطني) دولاً مستعمرة ومحقة ونهاية لخيرات الأوطان العربية، ولم تزل حتى اللحظة، بل ازدادت شراسة وغطرسة وإجراماً، ونهباً واستغلالاً. لقد اعتمد النظام الرسمي العربي على الراعي الدولي المستغل، في التغطية على جرائمه، وفي الدعم العسكري من خلال قواعد عسكرية، إلا بعض الاستثناءات من بين هذه الدول إلا أنها مارست الاستبداد والطغيان والإجرام بحق شعوبها، من جهة أخرى، وكي لا أعانب الأنصاف؛ كانت أنظمة وطنية، قارعت الاستعمار، سواء الخفي منه أو الظاهر، وقامت بما هو مفترض منها، من بناء قاعدة صناعية وزراعية، ونهضة علمية وتعليمية، وبناء جيوش يعتد بها، في العقود الخمسة المنصرمة من النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أنها من الجانب الثاني دخلت في معارك مع بعضها بعضاً، وصارت حقوق الشعب في إيداء الرأي في سياستها، وتصفيته جميع القوى السياسية التي لا تتوافق أيديولوجيتها مع أيديولوجية النظام؛ ما جعل القوى العظمى والقوى الإقليمية؛ كأمريكا وروسيا والكيان الإسرائيلي، وغيرها من الدول الغربية، ودول الجوار العربي؛ أن تجد بيسر وسهولة، مساحة لها في تحريك ذيولها في ممرات غاصة تحت الأرض. هذا الوضع قاد بالضرورة، التي تحتمها طبيعة علاقة هذه الأنظمة مع شعوبها، على اعتمادها، على

**السياسة العربية أنتجت  
دولا هشة وقابلة للاختراق.  
والنظام الرسمي العربي، إلا  
القليل منه اتبع الطريق  
الخطأ في دعم قضية  
فلسطين**



## الجنرالات العرب... لن يريحوا ولن يرتاحوا

### توفيق رياحي\*



■ الانقلاب العسكري الذي حدث في السودان الأسبوع الماضي متناسق تماما ومنسجم كل الانسجام مع ذهنية عسكرية تمسك بالأساس منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منذ نشأة الدول الوطنية المستقلة في منتصف القرن الماضي.. ذهنية توارثت قليلا لبعض الوقت لكنها لم تخفط كلياً. وبعد ذلك، الانقلاب هو حلقة أخرى من عاصفة معاكسة لصيرورة التاريخ تشهدا المنطقة العربية منذ 2013.

لهذا لم يأت الجنرال عبد الفتاح البرهان ورفاقه من ضلع على رأس الجيش السوداني بأي جديد، ولم يخترعوا أي فكر أو فلسفة خارقة للعادة. كل ما هنالك أنهم نهلوا من ماضٍ إقليمي منقل بالتجارب الانقلابية، ليمارسوا دورهم في الحفاظ على الموسم الجديد من مسلسل الانقلابات العربية كي يبقى مقدماً. بدأ المسلسل الجديد في مصر عام ألفين وثلاثة عشر، ومضى متحدياً منطق التاريخ والطبيعة، إلى أكثر من بلد لتكون السودان آخر حلقاته وقبلها تونس.

من الإصاف القول إن الفضل في استمرار المسلسل ليس حكمة جنرالات لم ينتصروا في معركة واحدة طيلة حياتهم الطبيعية، بل بفضل تحريض ودعم مالي من دول خليجية عربية، وأيضا بفضل صمت غربي أقرب إلى التواطؤ، تحركه الرغبة في الحفاظ على المصالح الاقتصادية والخوف من الاضطرابات وما يترتب عنها انتشار للإرهاب وقوافل اللاجئين.

كان الانقلاب في السودان مسألة وقت فقط. كان السؤال «متى» سيحدث وليس «هل»، سيحدث. كانت راحته تغطي المكان، بيد أنه غاب فقط عن إدراك رئيس الحكومة عبد الله حمدوك وشلة المدنيين الذين كانوا ماسكين بفترات الحكم، بذور الانقلاب زرع يوم وافق المدنيون على تقاسم الحكم مع عسكريين قفزوا من مركب عمر البشير عندما آل للفرق، والتحقوا بالثورة الشعبية في ساعاتها الأخيرة ليفرضوا أنفسهم حمايتها وركيزتها الأبرز. انضحت نوايا العسكريين منذ البداية عندما تمسكوا بآذان يكونوا أول من يراس مجلس السيادة ضمن الاتفاق على التداول على الحكم مع المدنيين. قفزوا إلى المقدمة حتى يتسنى السيطرة على الوضع وترتيبه بشكل يحمي مصالحهم ويوفر لهم الأمان والحماية.

لماذا تصرف العسكريون هكذا منذ البداية؟ الجواب هو مفتاح تفسير ما سيأتي لاحقاً: لأنهم لا يتقون في المدنيين ولا يحبونهم؛ وهذه الحقيقة ليست حكراً على السودان، بل هي ذهنية سائدة بين أغلب قادة جيوش الدول المتخلفة، وخصوصاً العربية. من يتأمل شكل ومضمون خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي يلصق فيها قترا غير قليل من الغرور الذاتي والشعور المتضخم بالتفوق إلى حد يكاد يلغي وجود 100 مليون مصري، ومن تابع خطاب البرهان، خصوصاً في الأسابيع التي سبقت الانقلاب، لا يد أنه لس ذلك الإصرار المتكرر على التقليل من شأن المدنيين وإعلاء شأن العسكريين ومنهج الفضل في استمرار الدولة واستقرارها، الصحفيون والسياسيون الذين جلسوا مع اللواء خالد زيار، وزير الدفاع الجزائري السابق، لا شك انتبهوا إلى لغته المولعة في العلو في «نحن» و«أنتم».

في العالم كله هناك اختلاف في الذهنية بين المدني والعسكري، تفرزه طبيعة كل معسكر وخصوصيته، لكن عند العرب هو اختلاف يحركه الغرور وعقدة التفوق لدى طرف، وإحساس الطرف الآخر بالدونية واستسلامه لنشاعر المعسكر الأول تجاهه.

ما حدث في السنوات الأخيرة في الدول العربية التي شهدت ثورات، هو فقط انبعاث لعقيدة أمنية وعسكرية موجودة منذ نشأة الدولة الوطنية، وثقافة متجدد العسكري على حساب المدني وتسوق على أنه الأكثر انضباطاً وفائدة وجبا للوطن وخوفاً عليه.

الأمانة تحتم القول إن هيمنة الذهنية العسكرية في المجتمعات العربية لا يتحمل مسؤولة وليتها العسكريون وحدهم، هناك طيف واسع في أكثر من بلد يرافق هذه الذهنية ويرعاهما، ثم يخرج برأسه عند الحاجة، كما هو الحال في السودان هذه الأيام، ليبرر تصرفات العسكريين وأخطائهم، في كل بلد وفي كل أزمة، في الماضي والأين، خبز قوى سياسية تفرش الأرضية للتدخل العسكري في الشأن المدني، وشعارها أن «لا شيء يمكن أن يتم من دون العسكر أو على صوابهم»، وأن «الجيش هو المؤسسة الوحيدة القوية والمستقرة»، قد تكون هذه الشعارات صحيحة بالنظر إلى هشاشة مؤسسات الحكم وعيوب البديل أو فسادهما، لكن الشيطان في التفاصيل وفي رسم حدود ومساحات ما يجب وما لا يجب، وبمختلف خصوصيات كل بلد وتفصيله، يبقى القاسم المشترك بين الانقلابات العربية الجديدة أن اللسمة الأمنية العسكرية حاضرة وهي المحرك، حتى لو كان «الراس» مدنياً، كما هو الحال في تونس التي قاد رئيسها سعيد بنصر الدين بورقيبة ثورة داخلية أصبحت بسرعة انقلاباً ما كان ليحجب ويستمر لو لا التزكية العسكرية.

لا شك أن الثورات العربية تعثرت كثيراً وحتى فشلت في كثير من المحطات وخيبت آمال شعوبها ومن قاندها، يتحمل الكل، خصوصاً تيارات الإسلام السياسي، مسؤولية كبرى في هذا الإخفاق، لكن بغض النظر عن أسباب الفشل وتفصيله، لا مكان للحلول الأمنية والانقلابات العسكرية كبديل، لأنها لن تكون أبداً هي الطريق الناجح، وواهمون الذين يؤمنون بأن البرهان ورفاقه، أو عبد الفتاح السيسي أو خليفة حفتر (أكثر من من الكرسي يوماً) سيستلمون الحكم يوماً للمدنيين ويعودون إلى بوتيمهم، ولا يختلف حال الدول العربية الأخرى.

بات واضحاً أن قادة الجيوش في دول المنطقة العربية لن يرتاحوا ولن يريحوا، وأن تقهيم في المدنيين لا تزال لهم بعد المثال. لكن، أيضاً، بات ضرورياً جداً إطلاق نقاش هادئ حول الجنرالات وهل هم جزء من المشكلة أم من الحل.. والعلاقة بين العسكر والمدنيين، ما لها وما عليها بعيداً عن الخطاب والمغلب والشعارات الرنانة التي تصحح بها يوماً لعملة الحكم ووسائل إعلامهم.

\* كاتب صحافي جزائري

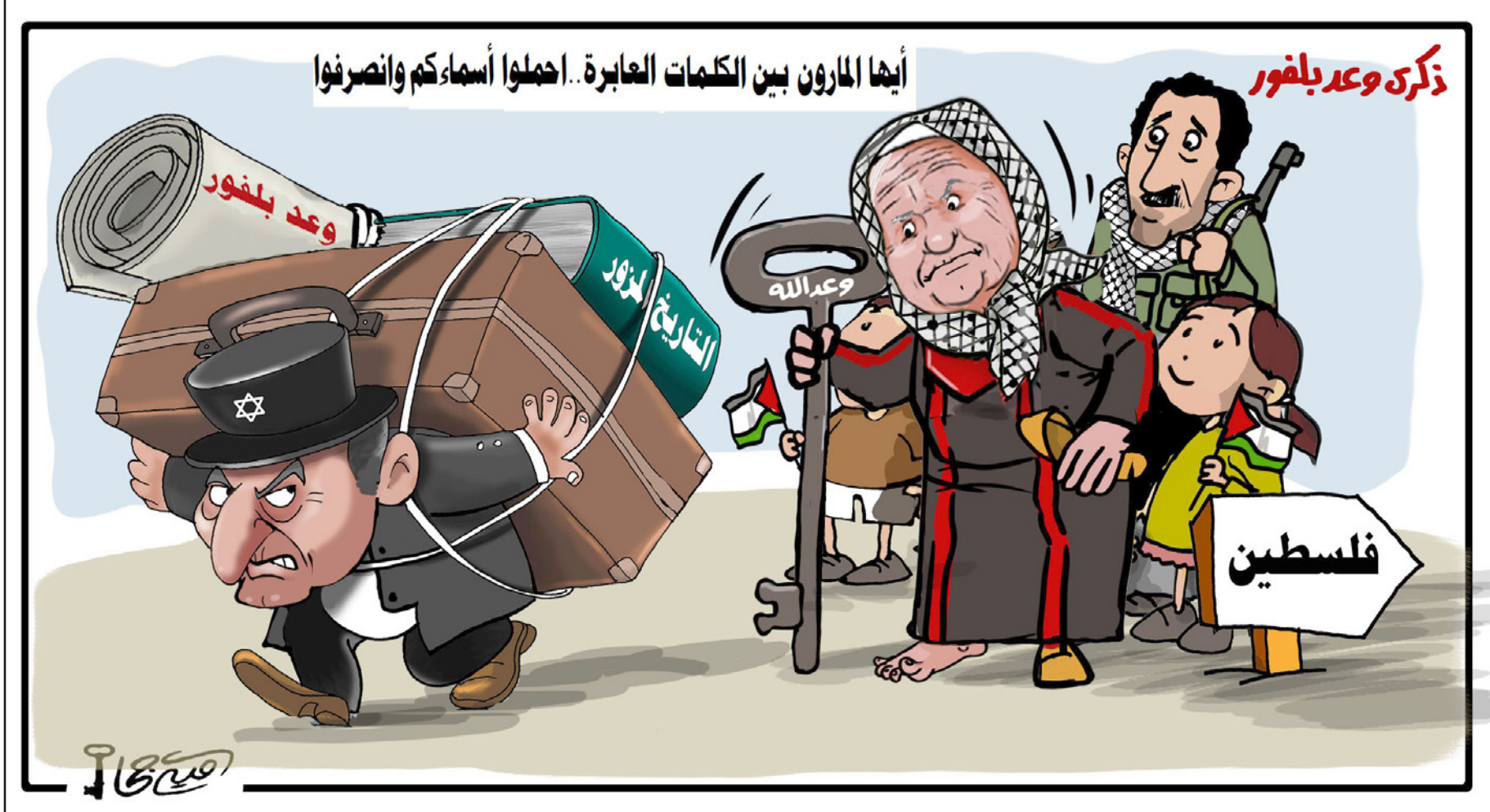
## مؤتمر غلاسكو: تعهدات ليل يمحوها النهار التالي

المعلن. وكان لافتاً بالمقابل أن اثنين من كبار قادة العالم غابا عن المؤتمر، فالكتفي الرئيس الصيني بإرسال كلمة مسجلة بالفيديو وشاء الرئيس الروسي عدم المشاركة حتى عبر الفيديو، وذلك رغم أن الصين هي المسؤولة الأولى عن حجم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وأن الشركة الروسية «غازبروم» تأتي في المرتبة الثالثة ضمن لائحة الشركات العالمية للتسبب في احتراق الأرض.

وهذا الغياب هو مجرد مظهر أول للمشكلات المستعصية التي تواجه مؤتمرات المناخ التي تعقدتها الأمم المتحدة على سبيل تقادي الكوارث المتزايدة الحدقة بكمبوك الأرض، والتي كان العام المنصرم خير شاهد على عواقبها الخطيرة، وبينها سقوط المئات ضحايا الفيضانات والسيول

تشهد مدينة غلاسكو في اسكتلندا انعقاد المؤتمر الـ26 للدول والجموعات والمنظمات الموقعة على «اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ» أو «الدكوب 26»، وعلى مدى 12 يوماً سوف تجري مفاوضات شاقة ومعقدة تستهدف إيجاد المزيد من السبل واتخاذ إجراءات ملموسة لإبقاء الاحتباس الحراري عند أقل من 2 درجة مئوية، أو حتى بلوغ الهدف المرجو أكثر والتمثل في 1.5 درجة مئوية.

وقبل أن تبدأ وفود قرابة 190 دولة وفريقاً في المفاوضات كان عدد كبير من رؤساء وقادة الدول قد شاركوا في افتتاح المؤتمر، حيث شدت الكلمات على الكثير من حسن النوايا التي لم يكن من المؤكد أن قسماً كافياً من وعودها سوف يتحول إلى أفعال ملموسة على طريق الهدف



## من الانتصار إلى الانحسار... حالة الديمقراطية عالمياً



كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

كاتب من مصر

دونالد ترامب من سياساته الاقتصادية والتجارية المماثلة سوى الحصول على رضاء المجموعات السكانية المنجذبة إلى الأفكار الشعبوية والعنصرية والرافعة لشعار أمريكا أولاً. مثل تلك التحولات في الغرب تدخل الديمقراطية في أزمات متتالية، وصولاً إلى حكم نهائي مفاده إحقاقها كنموذج في ضمان الصالح العام وعجزها عن التعامل مع مخاوف الناس من موجات الهجرة واللجوء ومطالبهم باتجاه سياسات حمائية تضمن لهم أماكن العمل بعيداً عن تقلبات الأسواق وحركة رؤوس الأموال.

يقود اليمين المتطرف الحملة على الديمقراطية وعلى الأحزاب الليبرالية في الغرب، تتشدد أحزاب اليمين المتطرف في أطلاقتها لانتهاكات بالجمود والفساد والابتعاد عن الناخبين باتجاه أحزاب اليمين واليسار التقليدية، ويعبر اليمينيون المتطرفون هنا وكما تدل استطلاعات الرأي العام في المجتمعات الغربية عن انطباعات سائدة بين قطاعات شعبية واسعة. تتشابه أحزاب اليمين المتطرف في تبنيها خطاب سياسي يوظف المقولات القومية لصياغة رفض صريح لوجود الأجنبي واللاجئين من غير البيض، وتظهر استطلاعات الرأي العام أن القواعد الناجية لليمين المتطرف لم تعد ترى في السياسات ولا المؤسسات الديمقراطية كجمال للصراع السلمي بين اليمين واليسار حول قضايا مثل النظم الضريبية والسياسات العمل والأجور وإعانات البطالة والعجز والرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية.

كل ما يراه ناخبو اليمين المتطرف في السياسة في الغرب هو صراع ثقافي بين دعاة فتح الأبواب للأجانب واللاجئين وبين المطالبين بإغلاق الأبواب، بين دعاة تبني قيم صخرية تحض على الحرية والمسؤولية والقبول الآخر وبين الباحثين عن إنقاذ ما يرونه الهوية الأصلية والمتسكنين بهم محافظ للقيم الدينية المسيحية، وتفسر حقيقة أن ناخبو اليمين المتطرف يرون السياسة كجمال

في الغرب، في تسعينيات القرن العشرين بدت الديمقراطية كنموذج الإنساني الأفضل لإدارة علاقة الدولة بالمجتمع والمواطن، الآن، وفي خواتيم العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، تستعر حملة عاتية مضادة للديمقراطية، فإذا كانت دعائم الديمقراطية الغربية هي حكم القانون والرقابة العامة على أصحاب السلطة والتفوق بجانب تداول الحكم وحماية الحريات وحقوق الإنسان ضمانات تحقق الصالح العام، فإن فضائح الفساد التي تصف بالعديد من المجتمعات الغربية تظهر مدى ضعف آليات الديمقراطية القانونية وأدواتها الرقابية لجهة ضبط حركة اقتصاد السوق والتعاملين به.

وبالتل، يدلل الصعود غير المسبوق للحركات الشعبوية والعنصرية واليمينية المتطرفة التي باتت إما تشارك في الائتلافات الحاكمة في بعض العواصم الأوربية أو تتشغل مقاعد المعارضة ذات التأييد الشعبي المتميز أو تؤثر بوضوح في السياسات العامة التي تطبقها حكومات اليمين واليسار على امتداد أزمة الديمقراطية الغربية إلى قلب الفضاء السياسي، لا يلتفت لا الائتلاف الحاكم في النمسا (شراكة الحزب المسيحي الديمقراطي واليمين العضري) ولا الحكومة الميمنية في الجمهورية التشيكية إلى القيم الإنسانية للديمقراطية حين يصيغون سياساتهم بشأن قضايا الهجرة واللجوء، ولا يتبغى الرئيس الأمريكي السابق

التي صاحبها، وبذخ الميزانية «التشجيعية»، وجاءت الأوجية بصدد معالجة الفساد، وحرية التعبير مثالة للموقف من الانتخابات من ناحية «ليل» الموقف البريطاني، «ساستمر في إثارة أهمية معالجة الفساد وتعزيز حقوق الإنسان، والسماح بحرية معالجة الفساد ارتباطاً مع القادة السياسيين العراقيين» حسب وزير الدولة المصّر على تنفيذ مهمة بريطانيا «الإنسانية النبيلة» وحمل عبء نشر الديمقراطية مع السفير البريطاني ببغداد والقتل العام في أربيل، اللذين «يناقشان بانتظام هذه القضايا مع محاورهم في كلا الحكومتين».

ينص الخطاب العام للسياسة البريطانية، المتبل بكل الأوجية، على تكرار الصيغة الاستعمارية، الجاهزة، التي تمنحها بالدرجة الأولى صك البراءة من مسؤولية غزو البلق وتخريره، مع الإبقاء على هيكلية النظام الضامن لمصالح بريطانيا الاقتصادية.

«سواصل العمل بشكل وثيق مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين لتشجيع حكومة جديدة في العراق وحكومة مستقرة كردستان على حل مشاكلهما، بما في ذلك الميزانية المستدامة والحدود الداخلية المتنازع عليها».

ولأن السياسة البريطانية مختلفة عن الأمريكية يكونها أقل عنجهية وأكثر ميلاً لأن تغلف الاسم بالعسل، وأنها كما يصحح مسؤولوها لدى بد الترقية العربية، وكيفية التعامل مع الحكام العرب، تم، أخيراً، طرح السؤال الأهم في مجرى الاهتمام بالعراق: «ما هي الخطوات التي تتخذها وزارة الخارجية والكونغرس والتنمية لتشجيع التطبيع الدبلوماسي بين إسرائيل والعراق؟» طرحت السؤال نائبة تمثل حزب العمال، الذي بات أقرب إلى المنظمات الصهيونية والحل العنصري الاستيطاني، منذ إبعاد رئيسه السابق جوييري كورين المعروف بمناصرته الشعب الفلسطيني

هل ثمة وزن حقيقي في المنظومة المعاصرة للعلاقات الدولية لالتزام الأمم والشعوب في إدارة شؤونها الداخلية بالقيم الديمقراطية؟ هل ثمة وزن حقيقي في المنظومة المعاصرة للعلاقات الدولية لالتزام الأمم والشعوب فيما بينها بالقيم الديمقراطية العالمية المتطرفة في تجنب الحروب والصراعات المسلحة والواجهات العسكرية؟

هل تتوافق الأمم والشعوب على رفض تعدد معاناة البشرية المعاصرة من جراء المذابح وجرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية وسقوط الأبرياء ضحايا للحروب الأهلية (المدفوعة بصراعات الموارد كصراع العراق والدين والنهب) أو ضحايا لجيوش الإرهاب؟ هل هناك توافق عالمي باتجاه تخليص البشرية المعاصرة من أزمات الفقر والمجاعات والأوبئة العابرة لحدود المجتمعات والدول وابتعاد حمايتها من الأخطار البيئية والأخطار الناجمة عن توظيف التقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات سلمية كالطاقة النووية وأخرى غير سلمية كتطوير الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل؟ بعبارة بديلة، هل هناك وزن حقيقي في المنظومة المعاصرة للعلاقات الدولية لالتزام الأمم والشعوب بالقيم الديمقراطية بعيداً عن حقائبات توقيع المواثيق والعهود العالمة لحقوق الإنسان والحريات وجلسات التصديق عليها في البرلمانات؟

تمر الديمقراطية بأزمة عاصفة تتمثل في عودة أفكار كبرى أخرى لمازعتها المصادقية في أطر إقليمية ودولية متنوعة، وكذلك في حتمية الاعتراف بأن خطاب الانتصار النهائي للديمقراطية لم يعد له ذات التوجع المعرفي والجمعي والسياسي الذي كان له في خواتيم القرن العشرين بعد سقوط الاتحاد السوفييتي السابق وانهيار الكتلة الشيوعية، ولقاربه الأزمة العاصفة التي تواجهها الفكرة الديمقراطية وقيمتها بتعين التمييز بين عناصر الأزمة ذات الصلة بالغرب الأمريكي

في الوقت ذاته الذي يعيش فيه سكان مدينة القديسة، في محافظة ديالى، شرق العراق، حملة قتل وتهجير وتطهير بمسألة لعملة من قبل ميليشيات حكومية أو داعش (وجها لعملة واحدة) وبمراة القوات الأمنية والحكومة، أدى مجلس العموم البريطاني، اهتماماً كبيراً، بالعراق، ولكن بطرق انتقائية، تجاهل فيها النوايا الإشارية إلى يوميات الحياة، حيث تم تناول الوضع السياسي والاقتصادي والامني، بالإضافة إلى سياسة العراق الخارجية، بنوعه تتماشى مع مصلحة الحكومة البريطانية في دعم النظام القائم الراعي لمصالحها بينما تقترح حلولاً للصعوبات والعراقيل بأسلوب سياسي مفر يميز بنبذ مساعدها ووحشية الثقاتين فيما بينهم من أهل البلد.

من عدد من أعضاء البرلمان، من حزب العمال المعارض، وزير الدولة للشؤون الخارجية ووزارة الدفاع، أولاً: على التقييم الذي أجرتة بشأن الأضرار المترتبة على سياساتها للانتخابات البرلمانية الأخيرة، وثانياً: العلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، كما طرحت أسئلة حول «النصائح» التي قدمتها الحكومة لنظرها في حكومة إقليم القديسة، بشأن معالجة الفساد وتعزيز حقوق الإنسان والسماح بحرية التعبير.

بالنسبة إلى سيروورة الانتخابات، كانت بريطانيا من أوائل الدول التي أنثت على «الانتخابات السلمية» وكيف أنها، من الناحية الفنية و«انعدام أي حوادث أمنية كبيرة»، تشكل تحسناً وإيضاً مقارنة بالانتخابات السابقة، وتنادى وزير الدولة للشؤون الخارجية في جوابه أي تدرع لعدم إعلان النتائج النهائية، حتى الآن، ومظاهرات الحاسرين من أبناء النظام، وإعادة توزيع المقاعد وفقاً لقوة سلاح الميليشيات، كما لم ينظر إلى المقاطعة الكبيرة التي وسعت الانتخابات على الرغم من حملة الترويج والترهيب الكبيرة

في الوقت ذاته الذي يعيش فيه سكان مدينة القديسة، في محافظة ديالى، شرق العراق، حملة قتل وتهجير وتطهير بمسألة لعملة من قبل ميليشيات حكومية أو داعش (وجها لعملة واحدة) وبمراة القوات الأمنية والحكومة، أدى مجلس العموم البريطاني، اهتماماً كبيراً، بالعراق، ولكن بطرق انتقائية، تجاهل فيها النوايا الإشارية إلى يوميات الحياة، حيث تم تناول الوضع السياسي والاقتصادي والامني، بالإضافة إلى سياسة العراق الخارجية، بنوعه تتماشى مع مصلحة الحكومة البريطانية في دعم النظام القائم الراعي لمصالحها بينما تقترح حلولاً للصعوبات والعراقيل بأسلوب سياسي مفر يميز بنبذ مساعدها ووحشية الثقاتين فيما بينهم من أهل البلد.

من عدد من أعضاء البرلمان، من حزب العمال المعارض، وزير الدولة للشؤون الخارجية ووزارة الدفاع، أولاً: على التقييم الذي أجرتة بشأن الأضرار المترتبة على سياساتها للانتخابات البرلمانية الأخيرة، وثانياً: العلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، كما طرحت أسئلة حول «النصائح» التي قدمتها الحكومة لنظرها في حكومة إقليم القديسة، بشأن معالجة الفساد وتعزيز حقوق الإنسان والسماح بحرية التعبير.

بالنسبة إلى سيروورة الانتخابات، كانت بريطانيا من أوائل الدول التي أنثت على «الانتخابات السلمية» وكيف أنها، من الناحية الفنية و«انعدام أي حوادث أمنية كبيرة»، تشكل تحسناً وإيضاً مقارنة بالانتخابات السابقة، وتنادى وزير الدولة للشؤون الخارجية في جوابه أي تدرع لعدم إعلان النتائج النهائية، حتى الآن، ومظاهرات الحاسرين من أبناء النظام، وإعادة توزيع المقاعد وفقاً لقوة سلاح الميليشيات، كما لم ينظر إلى المقاطعة الكبيرة التي وسعت الانتخابات على الرغم من حملة الترويج والترهيب الكبيرة

نيسية التحرير:

## القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief

### SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 025282918 (202)

مكتب الغرنبه: 8 زقفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا معجم عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor,  
Flat No. (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشهرات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## نوال الزغبى تشيد في مهرجان بابل بحب العراقيين للحياة



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

نشرت المطربة اللبنانية نوال الزغبى صوراً من حفلها الناجح في ختام مهرجان بابل في العراق، والذي وصفته بأنه وقفة تاريخية في مسيرتها الفنية. وشكرت الجمهور العراقي الذي وصفته بأنه عكس الطبيعة، تيمناً بعنوان أغنياتها فقالت: «شكراً للجمهور العراقي الرائع فعلاً أنتم جمهور عكس الطبيعة». وتعد زيارة الزغبى الى العراق الثانية بعد زيارة أولى لها في عام 2002 وقوبلت بحفاوة لافتة حسب الفيديوهات التي نشرتها ووثقت الحفاوة في الاستقبال وفي الحشد الجماهيري للحفل الذي قدمت فيه باقة متنوعة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة ومن بينها أغنياتها «عكس الطبيعة». وكان كليب أغنية «عكس الطبيعة» وأخرجه فادي حداد حصده مزيداً من النجاح من خلال نسبة المتابعة على موقع الفيديوهات «يوتيوب» حيث بلغت أكثر من أربعة ملايين ونصف مشاهدة بعد نحو أسبوعين على طرحه.

## أحوال الناس

● قدمت الفنانة التشكيلية العمانية ماجدة بنت سالم الرحبية ضمن فعاليات ملتقى بكسل آرت في جمعية الثقافة والفنون في مدينة الدمام، حلقة عمل بعنوان «لدليل الفنان للتعامل مع الألوان الرقمية»، كما قدمت الفنانة العمانية عذاري الشيدانية حلقة عمل رسم وتصميم الشخصيات الكرتونية.

● شهدت حديقة قصر عابدين، وسط القاهرة، حفلاً جمع بين الفنانين مدحت صالح وريهام عبد الحكيم بعنوان «صوت السينما»، وهو الحفل الذي قدم فيه الثنائي مجموعة من أغاني التراث السينمائي بتوزيعات جديدة، مع أوركسترا بقيادة الموسيقار ناير ناجي.

● حصل فيلم «سواح» للمخرج المصري أدولف العسال وبطولة كريم قاسم على 6 ترشيحات في جوائز الفيلم اللوكسمبورغي: أفضل فيلم، وأفضل ممثل وأفضل سيناريو وأفضل تصوير وأفضل موسيقى، بجانب جائزة خاصة يقدمها الإعلام اللوكسمبورغي، وسيتم إعلان الجوائز في فعالية كبيرة 26 تشرين ثاني / نوفمبر الجاري.

● الروائي التونسي الحبيب السالمي فاز بجائزة المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» في الروحة في فئة الروايات العربية المنشورة عن روايته «الاشتياق إلى الجارة» بينما فازت رواية «القدراش» للتونسي وليد بن أحمد في فئة الروايات غير المنشورة.

## نمو سكان العالم تراجع بمقدار الثلث

في إفريقيا جنوب الصحراء لا تتوفر لديهن وسائل لمنع الحمل، ويمكن إرجاع 16% من الولادات هناك سنوياً إلى حالات الحمل في سن المراهقة. وفي ألمانيا، تمثل حالات حمل المراهقات 1% فقط من جميع الولادات ككل عام.

وحسب البيانات، يبلغ عدد سكان العالم حالياً حوالي 7.9 مليارات نسمة. وعزت المؤسسة ارتفاع معدلات المواليد في هذه المنطقة على وجه الخصوص إلى نقص وسائل منع الحمل الحديثة وحمل المراهقات. وحسب البيانات، فإن حوالي 50% من النساء

امرأة إلى 2.3 طفل حالياً. ورغم ذلك رصدت المؤسسة تبايناً ملحوظاً في معدلات المواليد بين البلدان والمناطق، حيث يوجد في إفريقيا جنوب الصحراء أعلى معدل مواليد بواقع 4.7 طفلاً لكل امرأة، بينما يبلغ 1.8 طفلاً في البلدان ذات الدخل المرتفع.

هانوفر - د. أ: أعلنت «المؤسسة الألمانية لسكان العالم» أن نمو سكان العالم تراجع بمقدار نحو الثلث في سياق انخفاض معدلات المواليد في العقود الثلاثة الماضية. وذكرت، أمس الإثنين، أن معدل المواليد منذ عام 1990 انخفض من متوسط 2.3 طفلاً لكل

## أربعون شاعراً يشاركون في مهرجان الشعر العربي في الأقصر

ويشارك فيه 20 من أساتذة وطلاب كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصر. وأشار إلى تنظيم فقرات فنية وفلكلورية، وبرنامج سياحي للمشاركة، وذلك بالالتزام مع الاستعدادات الجارية لافتتاح طريق الكباش الفرعوني، الذي يطل عليه مبنى بيت الشعر في الأقصر.

المهرجان على مدار أربعة أيام. وقال الشاعر حسين القباحي، مدير بيت الشعر في الأقصر، أمس الإثنين إن المهرجان يقام بشراكة مع إقليم جنوب الصعيد الثقافي، ومكتبة مصر العامة في مدينة الأقصر، وبحضور وزيرة الثقافة المصرية، الدكتورة إيناس عبد الدايم، ورئيس دائرة الثقافة في إمارة

الأقصر (مصر) - د. أ: ب: تنطلق في مدينة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، منتصف شهر تشرين ثان / نوفمبر الجاري، فعاليات الدورة السادسة من مهرجان الأقصر للشعر العربي، الذي ينظمه بيت الشعر في المدينة التاريخية، بمشاركة 40 شاعراً يصعدون بصداقتهم خلال أسبوعيات

## جائزة نوبل للسلام تسلّم دون سواها في حفل

التعبير الحر عن الرأي الذي يتعرض للمنع في مختلف أنحاء العالم. وتسلّم جائزة نوبل للسلام وحدها في أوصلو بينما تسلّم باقي الجوائز في ستوكهولم. وقالت لجنة نوبل النرويجية في بيان إنها قررت إقامة الاحتفال بجائزة نوبل للسلام هذا العام في مقر بلدية أوصلو في العاشر من ديسمبر/ كانون الأول. وأضافت أنها تتوقع حضور الصحافيين لاستلام الجائزة. ويأتي القرار معاكساً لقرار مؤسسة نوبل في ستوكهولم إلغاء الاحتفالات الفعلية بسبب الجائحة لثاني عام على التوالي.

أوسلو - رويترز: قالت لجنة نوبل النرويجية إن الصحافيين الإثنين الفائزين بجائزة نوبل للسلام سيكون في إمكانهما استلام الجائزة في احتفال يقام في أوصلو في ديسمبر/ كانون الأول على عكس باقي جوائز نوبل التي تسلّم في ستوكهولم والتي ألغيت احتفالات تسليمها للعام الثاني على التوالي بسبب جائحة كوفيد-19. وفازت الصحافية الغابونية ماريا ريسا والصحافي الروسي دميتري مورأوف، بالجائزة هذا العام لتحديهما سطوة زعميي بلديهما وكشف الفساد وسوءات النظام في كلا البلدين. ومُنحت لهما الجائزة عرفاناً بقيمة

## تصوير ملكة بريطانيا (95 عاماً) وهي تقود السيارة بنفسها



لندن - رويترز: التقطت صورة للملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، التي أمرها الأطباء بالراحة لأسبوعين من الواجبات الملكية، أمس الإثنين، وهي تقود السيارة بنفسها حول ضيعتها في قلعة وندسور.

تظهر الملكة البالغة من العمر 95 عاماً في الصورة المنشورة على عدد من مواقع التواصل الاجتماعي البريطانية خلف مقود السيارة بغطاء رأس ونظارة شمسية.

وفي الشهر الماضي، اضطرت ملكة بريطانيا لإلغاء بعض الارتباطات المزمعة وقضت ليلة في المستشفى بسبب وعكة صحية غير محسوسة، لا صلة لها بكوفيد-19. وكانت تلك هي أول ليلة تقضيها في مستشفى منذ سنوات.

وقال قصر بكنغهام إن أطباءها أمروها بالراحة وتجنب الزيارات الرسمية لمدة أسبوعين على الأقل. ومن بين الارتباطات التي اضطرت لانسحاب منها حفل استقبال بمناسبة افتتاح قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب26) التي انطلقت في اسكتلندا.

ولا تزال الملكة، المعروفة بصحتها الجيدة، تشارك في عدد من اللقاءات الجماهيرية الافتراضية بطريق الفيديو، وتبدو فيها سعيدة وبصحة جيدة، وقال رئيس الوزراء، بوريس جونسون، إنه تحدث معها الأسبوع الماضي، وإنها «على ما يرام».

## عالمياً:

### وفيات كورونا تتجاوز 5 ملايين إنسان

■ أنقرة - الأناضول: بلغ عدد وفيات فيروس كورونا حول العالم، حتى صباح أمس الإثنين، 5 ملايين و16 ألفاً و880. ووفق معطيات موقع «worldometers» سجلت الولايات المتحدة أعلى رقم لوفيات بـ 766 ألفاً و299 حالة.

وحلت البرازيل ثانياً بـ 607 آلاف و860 ثم الهند بـ 458 ألفاً و470 والمكسيك 288 ألفاً و365 وروسيا بـ 239 ألفاً و693.

وجاءت بيرو سادسة بـ 200 ألفاً و246 وفاة، تلتها إندونيسيا بـ 143 ألفاً و405، ثم بريطانيا بـ 140 ألفاً و632 وإيطاليا 132 ألفاً و100 وكولومبيا 127 ألفاً و281 وإيران 126 ألفاً و303 وفرنسا 117 ألفاً و683. وانتشر فيروس كورونا منذ ظهوره في مدينة ووهان الصينية نهاية عام 2019 في أكثر من 200 دولة متسبباً في وفاة أكثر من 5 ملايين شخص حول العالم، وإصابة 247 مليوناً و547 ألفاً و87، فيما بلغ عدد المتعافين منه 224 مليوناً و196 ألفاً و4.

### شرطة البرازيل

### تقتل 25 لص بنوك

■ ريو دي جانيرو - رويترز: قالت السلطات في ولاية ميناس جيرائيس البرازيلية إن ما لا يقل عن 25 شخصاً شتبه في أنهم لصون بنوك لقوا حتفهم في اشتباكين مع الشرطة البرازيلية.

وقع الحادثان بالقرب من مدينة فارزينها في الولاية نتيجة لعملية مشتركة بين شرطة ولاية ميناس جيرائيس وشرطة الطرق السريعة الاتحادية للقضاء على عصابة لصون البنوك التي شنت عدداً من الهجمات الجريئة في المنطقة، ولقي 18 مشتبها فيهم حتفهم في الاشتباك الأول بينما لقي سبعة حتفهم في الهجوم الثاني.

وشن لصون بنوك سلسلة من الهجمات الجريئة في جميع أنحاء البرازيل هذا العام مستهدفين بنوكاً في مدن إقليمية صغيرة.